رواية

لم أعد أدري

حنان أحمد

دار المنى للطباعة و النشر و التوزيع

حقوق الطباعة و النشر و التوزيع	دار المنى للطباعة و النشر و التوزيع
العنوان	المنصورة - كلية الدراسات الإسلامية القاهرة - حلمية الزيتون Dar.elmona@gmail.com -- 00201006101006 00201155956285 00201142129140
رئيس مجلس الادارة مدير الدار	منى عبد اللطيف أحمد مصطفى
تصميم الغلاف	أحمد حسن
اسم الكتاب	لم أعد أدري
اسم المؤلف	حنان أحمد
نوع الكتاب	رواية
الملكية الفكرية محفوظة للمؤلف	حنان أحمد
رقم الإيداع المحلي	19172 /2020
الترقيم الدولى	978-977-6529-97-7

إهداء

أهدي هذا الكتاب الي مثلي الأعلي وبطلة حياتي وسر نجاحي ، يا من عانيتِ طوال حياتك ولكن معاناتك كانت أصعب وأصعب من معاناه الأخرين لطالما كنتِ نبع الحنان والسند في الوقت ذاته ولطالما نجحتِ في تنفيذ دورك كأم مثاليه وكأب مضي أعوام علي فقدانه. تحملت ما لا يطاق وحدك مقابل عدم شعور أحدنا بنقص أو خلل في شئ ما. أطمئنك كبرنا يا أمي وحان الوقت الذي إنتظرته طوال مسيرتي الحياتيه لرد ما لا يذكر من ما قدمتيه لنا ولو عشنا طوال حياتنا وقدمنا مهما قدمنا ما استطعنا رد هنقبل جبين الحظ الذي جعلنا نحمل إسمك والدتي

حنان أحمد

البارت 1

الساعه 8:00

- **اصحي يا ملك هتتاخري علي كليتك**
- **حاضر يا ماما انا صاحية أهو**
- **قومي إلبسي لحد ما أجهز لك الفطار**
- **حاضر يا ماما**

قامت ملك توضأت وصلت و قرأت وردها من القرأن الكريم و بعد إنتهائها من لبسها نظرت لنفسها في المرآه فوجدت عينيها باللون الأحمر من كثرة البكاء

.....flashback.....

- **يا حسن أنا بحبه و عارفة إنه مش راجع بس أنا عايشة علي أمل إنه يرجع أنا قلبي مش بينبض غير ليه هفضل أقولك لحد أمتي مش عارفه أنساه بحبه يا حسن والله بحبه و إنهارت من البكاء**
- **يا ملك لازم تواجهي نفسك لازم تعرفي إنه مش راجع إنسي دا كان سراب و خلاص إختفى عارفه يعني إيه إختفي يعني مش راجع فوقي لنفسك بقى هتفضلي معذبة قلبك معاكي لحد أمته عاجبك الحالة اللي إنتي وصلتي ليها دي عاجبك شكلك عاجبك عنيكي اللي بقت شبه البلونه من كتر العياط و شك اللي دبل دا..... فوقي و إرجعي ملك القديمة ملك المرحة اللمضة مش ملك الدبلانه فوقي يا ملك أبوس إيدك أنس مش راجع مفيش حاجه إسمها أصلا أنس كان وهم و خلاص راح لحاله هو لو كان بيحبك مكنش سابك و مشي مش هيعلقك بيه و يهرب هو كان بيسلي وقته بيكي كان عنده فراغ و قال يملاه بواحدة هبلة زيك فوقي بقي فوقي مفيش حاجه إسمها أنس كان بيكدب عليكي كان بيخدعك**

ببكاء و إنفعال:

- لا أنس مش كذاب ما مكنش بيلعب بيا ولا كان وهم زي ما إنت بتقول أنس كان موجود و كان بيحبني زي ما أنا بحبه و يمكن أكتر كمان إنت ليه بتكره أنس كدا ؟ ليه مصمم إنه كان وهم ممكن تقولي
- يا ملك أنا مش بكرهه أنا نفسي أنس يطلع حقيقة و يكون أنا ظلمه نفسي أشوفك ملك بتاعت زمان

"بضعف و انكسار"

- هرجع ملك بتاعت زمان لما يرجعلي انس..

بصوت عالي هز قلب ملك من الخوف فوقي بقي قولتك مليون مرة زفت انس دا وهم كان بيتسلي و خلاص مشي ممكن تقوليلي لو كان حقيقي انا مش لاقيه لحد دلوقتي ولا عارف اوصله ليه ممكن تجاوبيني..!!! انا قلبت عليه الدنيا كلها دورت في الجامعة اللي قالك انه المفروض كان فيها مش عارف اوصله دا أنتي حتي يا شيخة مش عارفة شكله ولا اسمه بالكامل ولا اي حاجه عنه غير انه انه اسمه زفت انس و خلص ده كل اللي تعرفيه عنه فوقي قولتك فوقي لحياتك و انسي الشخص دا

بصوت عالي مسيطر عليه البكاء و الضعف بصوت يكاد يشق قلب حسن من الحزن

- أنا بكرهك يا حسن بكرهك بحجم كرهك لأنس و أكتر

و أغلقت الخط و إنهارت من البكاء و هي تتذكر كل كلمة كانت بينها بين أنس حتي قطع تفكيرها و ذكرياتها صوت آذان الفجر و توضأت و صلت و ظلت تبكي و تتوسل لربها ليريح قلبها و يرجعه لها.

Back…….

" تعريف عن ابطالنا " ملك هي فتاه وحيده. ذات ال22 ربيعا في كلية التجارة في سنة التخرج شخصيتها مرحة جدا ، لكن حدث لها بعض الاحداث التي غيرت مجرى حياتها حولتها من شخصيه مرحه لشخص بيحب العزلة
أما حسن ودا طبعا لهو دور كبير في سريان أحداث هذه القصة صديق ملك المقرب وابن خالتها مهندس في ال26 من عمره ماهر بعمله يعمل مع إبراهيم في شركته. ابراهيم والد ملك في عامه ال55 ويمتلك شركه مقاولات ،طيب القلب ومحبوب من الجميع.
سناء والدة ملك تبلغ من العمر 45عاما حنونة وتحب التفاؤل وتبتعد كل البعد عن البؤس والتشاؤم.

البارت 2

- سمعت صوت من خارج غرفتها
- يااا ملك هتتأخري
- مسحت دموعها
- أنا جيت أهو يا ماما
- طب يلا يا حبيبتي عشان تفطري
- لا أنا متأخرة هفطر مع موره يلا باي

" أوقفها صوت سناء"

- ملك !!!!
- نعم يا ماما....
- اطلب منك طلب بس وحياتي عندك ما ترفضي المره دي يابنتي ابوكي نفسه يفرح بيكي..... قاطعتها ملك
- خلاص يا ماما موافقة اقابله....
- بجد يا ملك....

لم تجيبها و تركتها و هي تبكي و تحدث نفسها.....ازاي عملت كدا ازاي هقابل غيره...ازاي هقدر اعيش مع غيره يارب انا بجد خلاص تعبت دماغي مش قادرة تفكر قلبي تعب يارب انا إستسلمت و سيبالك تعدلها من عندك قطع تفكيرها صوت رنة موبايلها ايه ده مروه اكيد إتاخرت عليها و مش هترحمني ده مجنونة مجنونة

*نعرف مروه : صديقة طفولتها ومن أقرب الأشخاص لقلب ملك *

- مروه

وقبل أن تنطق بحرف واحد

- إيه يا حيوانه فين ده كله اكيد الست هانم كانت نايمه يلا هنتاخرع المحاضرة و هنتهزق بسببك و لو إتهزقنا هقتلك فاهمة

ملك و لم تستطيع كتم ضحكاتها

- إيه يا بنتي إهدي شوية ايه ماصدقتي تتكلمي خلاص يا ستي أنا في الطريق أهو خمس دقائق و اكون عندك

- مروه هنشوف يلا سلام هستناكي قدام المدرج

- خلاص تمام

" كانت مشغولة بقفل الخط فصطدمت في كتف عريض "

- ايه يا أخ إنت مش تفتح

- مين اللي يفتح انتي اللي ماشية مشغولة في الفون و مش باصة قدامك

- أنت مالك شاغل نفسك ليه و تركته و راحت و هي تتمتم بالكلام واحد قليل الذوق -

- إنتي اللي مجنونة

إبتعدت عنه و وصلت الكلية و عينيها ممتلئه بالغضب ، فقلقت مروه بمجرد رؤيتها

- مالك يا ملك ايه اللي مزعلك كدا ؟

- حيوان و معندوش دم فاكر نفسه مين

- إهدي بس و قوليلي مين ده اللي حيوان

- يا مروه هو الاخ اللي خبطني او انا اللي خبطته ده مش عارفة بقي بس هو حيوان و خلاص

مروه لو تتمالك ضحكاتها

- بتضحكي علي ايه إنتي كمان
- علي شكلك هو انتي مش شايفة شكلك هههههه هههههه

خبطتها ملك في كتفها

- طب يلا يختي هنتاخر علي المحاضرة
- أه فكرتني يلا نروح لابو لهب اللي عامل نفسه دكتور هه هه
- أها لو سمعك هيقتلك هههه هههه و ضحكوا سوا

و قبل الدخول من الباب المدرج رن هاتف مروه

- إيه دا ماما بتتصل ادخلي انتي يا ملك و انا دقيقة و هكلم ماما و ادخل
- طب بسرعة عشان ابو لهب قصدي الدكتور مصطفي هيوصل في اي وقت
- حاضر ، ايوا يا ماما
- مروه متنسيش تجيبي العلاج بتاعي و الطلبات من السوبر ماركت و انتي جاية و متتاخريش
- حاضر يا ماما هستاذن حضرتك اقفل دلوقتي مع السلامه

و بدخول مروه كان مصطفي قد حضر ووضع اوراقه ع المكتب ...
مروه بتوتر و خوف :

- يا نهار اسود ابو لهب وصل استر يارب

و بلعت ريقها بصعوبه و بمجرد دخولها قطع الصمت الموجود في المدرج في المايك

البارت 3

- **الأنسة اللي جاية متأخر أيوه إيه اللي أخرك علي المحاضرة ...**

مروه بخوف و رعب :

- **أصل أصل أصل .....**
- **أصل إيه و فصل إيه حضرتك متأخرة عن المحاضرة ليه متعرفيش إن ممنوع حد يدخل بعدي !**

مروه بنفس الخوف :

- **كان معايا مكالمة والله**

رد بسخرية:

- **مكالمة أنتو تفضلوا تحبوا في بعض طول النهار و تتأخرو عن المحاضرات و إحنا نستناكم**

مروه و قد انهارت من البكاء " كيف له بأن يتهمها بمثل هذا الإتهام أمام زملائها و همت بالخروج من المدرج و لكن أوقفها صوته "

- **إنتي راحة فين يا أنسة**
- **خارجه و مش هحضر لحضرتك محاضرات تاني**
- **بسخريه طب لو خرجتي إعتبري نفسك شايل المادة**

مروه نظرت له بحزن :

- **حضرتك عاوزني أعمل إيه دلوقتي ؟!**
- **إتفضلي أقعدي وماتتأخريش علي المحاضرة تاني مفهوم !**

هزت رأسها بالموافقة و الإستسلام و ظلت تبكي طوال المحاضرة و كانت ملك حتي وجدتها و جلست بجانبها و ظلت تبكي طوال المحاضرة و كانت ملك تحاول تهدأتها و لكن كل محاولاتها ادت للفشل أما بالنسبه لمصطفي فكان يشعر بالذنب من أجل مروه ولكن لماذا يشعر بالذنب ؟ هي المخطئة و كان يجب معاقبتها

أووه نسيت أقولكم مواصفات الدوك مصطفي..

شاب وسيم جسده متناسق تناسق رياضي صاحب عضلات بارزة شعره باللون الأسود يمتلك عيون باللون العسلي الفاتح التي تشبه

لمعان سطح القهوه عندما تلامسه أشعة الشمس صاحب بشره قمحيه و يتميز بقوة و صرامة شخصيته يهابه جميع الطلاب ملتزم جدااا بمواعيده ولا يسمح لأحد بالدخول بعده في 28 من عمره يسود علامات الصرامة علي وجهة و برغم كل ذلك هو موضع إعجاب جميع الطالبات في الكلية نرجع تاني لمروه و ملك

إنتهت المحاضرة و كلا منهما تشعر بالحزن فحاولت ملك تلطيف الجو

ملك بمزح :

- أبو لهب ماله النهارده قالب علينا كدا يكونش أم مراته مزعلاه هه هه ضحكتا سويا
- صح يا ملك عندك حق هه هههه ولا أقولك لا يا بنت الواد قمر و أنا الصراحه عيني عليه

ملك بتحدي و مرح :

الكلام ده قبل التهزيء ولا بعده هههههه

مروه بغيظ خبطتها في كتفها:

- طب إخرسي ويلا نروح علشان أجيب الطلبات لماما و عمته جايه عندنا النهارده يلا بااي
- ربنا معاكي يلا سلام أشوفك بكرا

ورحلت كل واحده لمنزلها وصلت ملك للبيت و هي متناسية تماما موضوع العريس

ماما حبيبتي وحشاني

- وإنتي كمان وحشاني عملتي إيه في كليتك النهارده
- كله تمام يا ست الكل بابا فين ؟
- في الأوضه بيبلغ الضيوف علي الميعاد

ملك بذهول :

- ضيوف..ضيوف مين يا ماما !

- إنتي لحقتي تنسي العريس يابنتي....أوعي تصغري أبوكي بعد ما كلم الناس ياملك

و لم تجيب ، قاطع محادثتهم صوت من خلفهم

- ملوكه حبيبة بابا أخيراً فرحتي قلبي متتخيليش الفرحة اللي كنت فيها لما ماما بلغتني إنك وافقتي أنا لسه مبلغهم حالا و هيجوا بكرا ان شاء لله جهزي نفسك بقي عاوزك زي القمر كل هذا

و ملك مسيطر عليها الذهول و كانت في عالم أخر

- ملك انتي سمعاني ياحبيبتي سرحتي في إيه

ملك بتوتر :

- ها لا يابابا هعمل اللي حضرتك تطلبه
- إنتي عارفة إني بحبك قد إيه و بخاف عليكي إزاي و بحلم باليوم اللي هسلمك فيه لعريسك و أكون مطمن و إنتي معاه بس برضو مش هقدر أجبرك علي حاجه انتي مش عاوزها

قاطعته ملك :

- لا طبعا يا بابا أنا عارفة إنك بتخاف عليا و أنا خلاص وافقت أقابله بكرا و اللي فيه الخير يقدمه ربنا و بعد إذن حضرتك هدخل أرتاح في أوضتي شوية
- ماشي يا حبيبتي و متنسيش تصلي الظهر
- حاضر يا بابا بعد اذنك ودخلت ملك غرفتها

ربطت سناء علي كتف ابراهيم:

- متقلقش هتوافق ان شاء الله

البارت 4

- إبراهيم
- تفتكري يا سناء..!!!
- ان شاء الله يا ابراهيم ملك هترجع زي الاول و اكتر و العريس دا هيكون مصدر سعاده ملك و ربنا يقدم اللي فيه الخير
- عندك حق يا سناء ربنا معانا
- يارب هدخل أنا بقا أجهز الغدا علي ما إنت ترتاح شوية إنت تعبت في الشغل النهارده
- إبراهيم بحنان و حب :
- ربنا يخليكي لينا يا سناء

سناء بنفس الحب :

- ويخليك لينا يا إبراهيم

و في مكان أخر من البيت في غرفة ملك تحديدا ملك منهارة من البكاء علي سجادة الصلاه رفعه يديها الي السماء تدعي ربها... يارب أنا تعبانه محدش حاسس بيا غيرك يارب رجعهولي أنا بحبه أووي يارب لو هو مكنش صالح و إنت بعدته عني صلحه و رجعهولي أنا بحبه ياارب بحبه حب ساكن في قلبي مش قادرة أنساه مش قادره أبعد عنه مش قادرة أكرهه مشي و ساب أضعاف مضعفة من حبه في قلبي يارب... تتوسل لربها بقلب مكسور و هي تعلم جيدا أنه يستجيب لها و فاقت من بكائها علي صوت رنه موبيل مسحت دموعها و أمسكت هاتفها فوجدت حسن من يتصل

- ها الو إزيك يا حسن

حسن بحزن :

_ برضو كنتي بتعيطي يا ملك هتفضلي كدا كتير

_ خلاص يا حسن كل حاجه هتنتهي بكرا كله هيخلص بكرا

_ إزاي مش فاهم إيه هيحصل بكرا !

_ هقابل العريس بابا طلب مني أشوفه و أنا وافقت

حسن بغضب ممزوج بشفقة :

- إنتي ليه بتعملي في نفسك كدا ليه مصممة تدمري نفسك...فهميني!

- خلاص يا حسن أنا قولت لبابا إني موافقة أشوفه مش هيفيد الكلام و الندم دلوقتي

- أنا تعبانه أووي يا حسن قلبي بيوجعني أووي

- خلاص يا ملك أنا شوية و هجيلك أقعد معاكي ندردش شوية ايه رأيك !

- ياريت يا حسن انا محتاجه اتكلم مع حد انا مخنوقة و تايهة

حسن حب يلطف الجو

- ها تحبي بيتزا بالفراخ ولا بالحمه هههه

ضحكت ملك وهي تعلم جيدا أنه يحاول إخراجها من حزنها

- خلاص اذا كان كدا مشيها بالفراخ و متنسيش الشبسي بالجيبنه و الشكولاته و البيبسي

حسن متصنع الجدية :

- إيه دا يا حاجه إنتي ايه دا كله إهدي علينا بدأنا الإستغلال من أولها أنا أصلا إفتكرت مشوار مهم لازم أروحه هه هه هه

ملك بصوت يقطعه الضحك :

- خلاص يا باشا انت ادبست ويلا سلام بقا انا عاوزه انام شوية و لما تيجي ابقي صاحيني مستنيه البيتزا قصدي مستنياك هه هه هههه
- بضحك ماشي يا ست هانم سلام

نامت ملك و هي لم تستطيع التغلب علي صراع بداخلها قلبها و عقله

جرس البيت بيرن طنط سناء بتفتح الباب

- أهلا خالتوو
- حسونه حبيبي عامل إيه فينك مش بتسأل عن خالتك من زمان ليه نستني صح ؟؟
- أنا أقدر يا سنوءه دا إنتي الحته الطريه هههههههههه

و ضحكوا سويا هههههه قطع ضحكاتهم صوت غليظ يرسم الغضب علي صوته و ملامحه

- خيانه ومع مين مراتي و إبن أختها شرفي ضاع شرفك ضاع يا إبراهيم يا فضحتك في وسط الناس يا فضيحتك يا إبراهيم يا ويلتاه إهق إهق إهق
- انفجروا جميعا من الضحك
- مرحب يا حسونه واحشني والله يا ابني

حسن بمكر ومرح :

- وأنت كمان واحشني ياعمي أصل المدير بتاعي شراني شويتين هه هه هه وإنفجروا في الضحك جميعا مره أخري

إبراهيم متصنع الغضب :

- أنا شراني ياحسن الكلب طب مخصوم اسبوع من مرتبك
- حسن بتوسل مصتنع :
- لا لا ياهيما دا انت عسل وكيوت وأمور صح يا خالتوا هههه هههه هههه
- هتفضل تثبتني طول عمرك هههه هههه هههه
- ربنا ميحرمك مني يا عمو هيما أومال فين ملوكه يا خالتو
- جوه نايمه ادخل صحيها بس خد احتياطاتك وإنت بتصحيها دي بتحارب وهي نايمه هه هه
- هو إنتي هتعرفيني يا خالتوا دا أنا ياما إنضربت منها هه هه هه

ربنا معاك يابني إدخلها هه هه هه

- دعواتك بقا يا خالتوا هه هه احم احم خليك معايا يارب علي المعركه الي داخل فيها دي وبلع ريقه ودخل غرفتها ملك ملك أصحي لم يكمل كلامه حتي وجد الوساده في وجهه
- أه يا مجنونه الله يكون في عونك ياللي هتجوزها هه هه ملك اصحي بقي
- ملك بعدم وعي :
- غور من وشي سيبوني أنام يا ماماعاااعاااعاا
- قومي بقي زهقتيني بقالي أكثر من ساعه بصحي فيكي أصحي بقا
- هش هش عاوزه انام
- هششش هو انا دبانه..!!! انا عارف أنا هصحيكي ازاي وأدي البيتزا وبمجرد فتح علبه البيتزا إنتشرت رائحتها ف كل أركان الغرفه . ووصلت لأنف ملك

- تشمشم بانفها أيه دا بيتزا هبت واقفه مره واحده علي سريرها وهي تصفق بيتزا بيتزا هياااه

حسن ولم يستطيع كتم ضحكاته يكتم بسبب منظرها الطفولي بمجرد وصول رائحة البيتزا إليها

ملك بمرح طفولي:

- أبيه حسن حبيبي جه وجابلي البيتزا
- بتعجب ايه دا بقيت ابيه دلوقتي دا انتي مصيبه يا ستي والله هه هه
- اخلص يلا فين بقيت الحاجات ناس متجيش غير بالعنف ههه ههه
- بضحكه مجنونه والله مجنونه يلا انزلي اغسلي وشك علشان ناكل وندردش شويه.

ملك بصوت طفولي:

- ناكل ! ليه نون الجمع هنا ها ها ها رد عليا "إسمها تاكلي مش ناكل

وحسن وهو ينظر لها ولم يستطيع إيقاف الضحك بسبب شكلها الطفولي فهي تضع يديها ع خصرها واحد أرجل بنطلونها مرفوعه لأعلي والأخري لأسفل وشعرها مبعثر بشكل مضحك. أكمل كلامه بضحك

- روحي إغسلي وشك وتعالي كلي يا ستي
- ملك بمرح طفولي
- أيوه كدا هه هه هه.

و غسلت وجهها وجلسوا في مكان طفولتهم في بلكونه البيت وأكلوا سويا وطنط سناء وقد أحضرت لهم مشروب طفولتهم المفضل الشاي باللبن

- والله يا حسن يابني ملك مبتعرفش الضحك إلا في وجودك وكويس إنك جيت لأن باين عليها القلق من مقابله بكرا.

فجأه تغيرت ملامح ملك للعبوس والحزن ولاحظه حسن وقبل أن تلاحظه سناء

حسن متصنع الضحك والمرح :

- يلا بقي يا خالتو سبيني أنا وملوكتي لوحدنا مقعدناش مع بعض من زمان

سناء بحزن مصطنع :

- بتطردني ياسي حسن بتطردني بتطرد خالتك علشان مين علشان دي اهق اهق اهق

و خرجت وهي تبتسم قابلت إبراهيم

- إبراهيم :

- بتضحكي ليه ياسنوءتي !!

- سنوءتك مش كبيرنا علي الحاجات دي يا إبراهيم هه هه وضحكوا سويا .

وفي مكان أخر من البيت في البلكونه تحديدا

- إيه بقا ياست ملك مالك كدا فرفشي شويه

ملك ويبدو عليها الحزن :

- انا كويسه أهو يا حسن مالي يعني.
- ملك هو أنتي راضيه عن نفسك وكل قراراتك دي انتي مقتنعه بقرارك انك تقابلي عريس بكره حاسه انك هتكوني مرتاحه...!!!

ملك امتلأت عيونها بالدموع :

- غصب عني يا حسن مش قادره أزعل ماما وبابا ومش قادره أنساه أنا تعبانه يا حسن وانهارت من البكاء

-إنسيه يا ملك انسيه

-مش قادره يا حسن حبه متمكن من قلبي مسيطر عليه أنا خلاص هقعد مع العريس بكره وأخرج وأقول إني مش مرتاحه وأهي حجه إني أرفضه وربنا يقدم الي فيه الخير. سيبك مني إنت إخبارك إيه وأخبار شغلك وإيه بقا مش ناوي تفرحنا بيك وغمزت له

رد بضحكه

- أنا فل يا ستي هفرحك بيا لما ألاقي حد مناسب ياخد قلبي مفيش حد لسه قدر يخطفه

وقطع حديثهم صوت رنين هاتف ملك

البارت 5

- ملك بدهشه ايه دا مروه بترن.
- هي البت المجنونه دي لسه عايشه ههه ههه
- مروه حببتي عامله ايه
- أنا تمام يختي وإنتي !!

ملك بصوت طفولي :

- أنا فل وباكل بيتزا اهو
ردت مروه بصوت أكثر طفوله
- من غيري يا مجنونه
- أصل حسونتي ال جبهالي إنتي عندك حسونه زيي هه هه هه
- إيه دا حسن المجنون عندك
- أيوه عندها يا مجنونه عامله إيه يا بت وحشاني والله
- أنا فل يا هندسه وإنت أخبارك إيه
- أنا تمام الحمد لله صاحبتك مجنناني والله هه هه هه

ملك بحزن مصطنع:

- إيه دا ابن خالتي وصاحبتي عليا خيانه اهق أهق أهق بت أنتي كنتي عاوزه ايه
- هعوز منك ايه يا أختي كنت بطمن عليكي انا غلطانه اصلا
- لا لا بهزر يازفته هه هه
- المهم هنتقابل بكرا قدام المدرج يلا سلام سلام يا هندسه
- سلام يا لمضه. لسه مجنونه زي ما هي هه هه هه.

تتابعت الأحداث وفي منتصف الليل كانت ملك مستيقظه في غرفتها تصلي وتدعي ربها أن يدلها علي الصواب كانت تبكي بحرقه : يا رب انا

بحبه انا مش قادره اتحمل فراقه راجعه ليا يا رب وتبكي بكاء شديد ونامت علي سجاده الصلاه من كثره التعب والارهاق واستيقظت علي صوت آذان الفجر .توضأت وصلت وقرأت الورد الخاص بها ونامت مره اخري واستيقظت علي صوت والدتها كالعاده :

- قومي ياملك هتتأخري
- حاضر يا ماما

استقظت وارتدت فستان بالون الموف وطرحه بلون الاوف وايت وحذاء بنفس لون الطرحه، خرجت من غرفتها

- ايه دا بابا حبيبي صباح الخير برهم
- برهم ايه يا لمضه كبرت علي الدلع دا

ملك بغمزه :

- كبرت ايه بس دا أنت لسه في عز شبابك دا أنا حتي بفكر ادورلك علي عروسه

قطع حديثهم صوت سناء :

- يا فضحتي يا لهوتي بنتي هتجوز جوزي هتجيبلي ضره يا ختااي يا ختااي يا ختااي

ضحك الجميع

- يلا نفطر بلاش كتر كلام وإنتي حسابك معايا بعدين. وأنت كمان يا سي برهم قال برهم قال

فطروا جميعا ونزلت ملك من المنزل وقبل خروجها اوقفها صوت سناء

- ملك ما تتأخرش عشان الضيوف

تغيرت ملامح ملك للحزن كالعاده :

- حاضر يا ماما

وانصرفت ملك وبالها مشغول طوال الطريق وبقربها من الكليه اصدمت في شخص ما

ملك بغضب :

- مش تفتح يا أخ ورفعه رأسها لتراه ايه دا انت تاني!!! هو انت شغال تخبط الناس في الشارع .
ولم تترك له المجال للرد وإنصرفت وهي تتمتم بالكلام
- يرد نفس الرد مجنونه والله مجنونه

ولكنه ابتسم ابتسامه خفيفه

ملك تتمتم بالكلام حتي وصلت وعلامات الغضب مسيطره ع ملامحها

- مالك كده متعصبه ومش طايقه نفسك
- الحيوان خبط فيا تاني
- حيوان مين قصدك الشخص اللي خبط فيكي قبل كدا
- أيوه هو
- ماله بقى
- خبط فيا تاني النهارده.

إنفجرت مروه من الضحك

- هو ده اللي مزعلك بقى والله نفسي أشوف اللي قدر يعصبك كدا ههه ههه ههه

ملك بغيظ شديد :

- إخرسي يبت إنتي مش نقصاكي انتي كمان و يلا علي المحاضره
- طب احكي الأول شكله عامل إزاي طويل قصير حلو وحش إحكيلي بليز الفضول هيقتلني

ملك بنفاذ صبر:

- ماشفتوش وماخدتش باللي منه
- والنبي والنبي والنبي قولي بقى يا ملك

ملك بنفاذ صبر :

- خلاص إخرسي هقول بس أنا ما شفتوش كويس بصي يا ستي هو طويل أبيضاني شويه عينه بني وواسعه ورموشه طويله . شعره ناعم وجميل وعضلاته بارزه من التيشرت الأبيض اللي لابسه وبنطلون أسود و كوتشي أبيض وجسمه الوسيم وذقنه المتحدده في وشه وذهبت لعالم أخر وهي تروي تفاصيله. مش عارفه يا مروه حاسه أني أعرفه من زمان حاسه ان قلبي إتحرك لما شفته المره اللي فاتت بس كذبت نفسي والنهارده حصلي نفس اللي حصل من المره اللي فاتت حاسه إني مشدوده ليه بس إزاي انا قلبي عمره ما اتحرك بالشكل ده غير مع أنس ما حستش الاحساس ده غير في وجوده ازاي أنا مش فاهمه هو أنا اتجننت يكونش إتجننت ! يكونش د.....وقطعت تفكيرها....
- ايه يا ملك فوقي أنس مين اللي هيرجع

وظلت تحدث نفسها فتره ليست بالقصيره . وقطع حديثها مع نفسها صوت مروة

- روحتي فين بقالي ساعه بكلمك وأنتي ولا هنا خالص وبعدين ايه دا كله دا كله ومشفتهوش كويس اومال لو كنتي شوفتيه كويس بقي كنتي عرفتي الرقم القومي ههه هه

ملك وقد وكزتها في كتفها:

- طب يلا يا بنت انتي على المحاضره أنا معرفش ازاي مصاحبه واحده مجنونه زيك

وضحكوا معا. وظل بال ملك مشغول طوال المحاضره بهذا الشخص المجهول غريب الاطوار . والصراع الدائم بين عقلها وقلبها

- عقلها : كل دا مجرد وهم وصدفه مش أكتر ولا أقل ولازم تستعدي لحياتك الجديده وأنسي انس دا خالص
- قلبها : متسمعيش كلامه أنس راجع وأنا متأكد
- عقلها : تعرف تخرس أنت السبب في اللي احنا فيه دا أنس مش بيحبك ومش راجع فوقي بقي.
- قلبها :تفكيرك عقيم وهتفضل طول عمرك كدا وأنا متأكد انه بيحبها وهيرجع
- عقلها :فعلا أنا اللي تفكيري عقيم وعندي أمل بعد سنتين أنه يرجع أسكت بقي وديتنا كلنا في داهيه

ملك بنفاذ صبر وحزن : خلاص إسكتوا بقي أنا تعبت مسمعش صوتكم

إنتهت المحاضره ووصلت البيت

- حبيبتي إتأخرتِ كدا ليه قلقتيني عليكي
- غصب عني يا ماما الطريق كان زحمه
- ولا يهمك يا حبيبتي حمد لله ع سلامتك يلا إدخلي غيري لبسك وإرتاحي شويه على مالغذاء يجهز ومتنسيش الضيوف اللي جايين النهارده

ملك باستسلام تام :

- حاضر يا ماما.

ودخلت غرفتها وهي ف اقصي درجات الحزن . جلست على السرير وهي تبكي وتتذكر أيامها معه. وحشتني يا أنس

إشتقت لك وكانني اشتاق لجزء بتره من جسدي جزء كان متعلق بروحي ليه مشيت وسبتني ليه علقتني بيك لما لما أنت هتمشي..! ليه كنت أبويا وأخويا وكل حاجه ليا! ليه دائما كنت محافظ عليه حتى من نفسك.ليه وعدتني أنك عمرك مهتمشي ..!!ليه يأنس ليه عملت كل دا....!

flashback.....

- ممكن ما تبعدش عني ممكن م متسبنيش
- ليه بتقولي كدا !!!
- علشان هتتشغل في شغلك ومستقبلك
- أه قصدك كدا لا أنا مش همشي دا أنا همحيكي من الذاكره خالص هههه هههه

شعرت ملك بالخوف و الحزن الشديد

أنس بحنان وحب :

- إنتي عمرك شفتي أب بيسيب بنته ويمشي إلا لو مش إنسان أصلا. وأنا إنسان يا ملك وعمري ما هسيب بنتي وأمشي اطمني يا ملك انا جانبك وهفضل سندك وظهرك طول منا عايش وبلاش تفكري ف الموضوع دا او تسألي السؤال دا تاني لو ليا غلاوه عندك

Back.....

إبتسمت ملك بحسره ومسحت دموعها واستسلمت للنوم لعلها تستيقظ وتجد كل ذا ما هو إلا كابوس

- ملك... ملك..... ملك... اصحي يا ملك... يووه اصحي بقي يا ملك بقالي ساعه بصحي فيكي وأنتي ولا هنا ، إصحي يا ملك بقي الضيوف علي وصول

ملك بصوت متغلب عليه الضعف والنوم. :

- حاضر يا ماما هقوم أهو

إستيقظت ملك والحزن يشق صدرها وقلبها ولكنها مستسلمه تماما لما يحدث حولها

في الساعه الثامنه مساء دق جرس الباب

- أكيد الضيوف وصلوا إفتح أنت يابراهيم وأنا هبلغ ملك بوصولهم
- اهلا وسهلا نورتو اتفضلوا

في غرفه ملك

- يلا يا ملك إجهزي الضيوف وصلوا وبابا أمرني إني أبلغك
- حاضر يا ماما شويه وأكون جاهزه
- ماشي يا حببتي متتأخريش وغادرت الغرفه تاركه ملك في حيرتها وأحزنها وصراع قلبها وعقلها

وفي مكان أخر من البيت في غرفه الجلوس تحديدا عائله ملك و عائله العريس مجتمعين

مجدي : هي عروستنا إتأخرت ليه

رد ابراهيم : بتجهز نفسها عروسه بقى وتعالت الضحكات وقطع ضحكاتهم صوت ابراهيم : هقوم أستعجلها بنفسي

طرق باب غرفتها :

- ملوكه خلصتي ولا لسه الضيوف موجودين من زمان

- ملك باستسلام خلصت يا بابا وطلعه لحضرتك اهو دخلت ملك غرفه الجلوس مع والدها وسلمت على كل الجميع ماعدا العريس المجهول .وجلست بجانب والدة

مجدي : مش هنسيب العرسان لوحدهم شويه ولا إيه يابراهيم

ابراهيم : عندك حق ملك هنسيبكم مع بعض شويه

وقعت هذه الكلمات على قلب ملك كالصاعقه كيف لهم تركها وحدها معه كيف يفعلوا ذلك بها. ولكن لا فائدة من تلك الأفكار فهي بالفعل معه في هذه الغرفه بمفردها مع رجل غريب غير الذي أحبته غير الذي يدق قلبها من أجله بأي حق تخون حبيبها بأي حقا تجلس مع غيره .

وقطع تفكيرها صوته :

- ايه هو سجاد البيت حلو أوي كده عاجبك شايفك مركزه فيه مش ناويه تكلميني عن نفسك شويه!!!

صوته يبدو مألوف لها ولكنها لم تعطى له اهتمام ولكن تشعر بشيء غريب ف قلبها بعد سماع صوته لم تشعر به منذ اكثر من عامين يا الله ما هذا الشعور...!!

قطع تفكرها مره اخري صوته :

- لو مش حابه تتكلمني هتكلم أنا ،

البارت 6

- هتكلم أنا ..... بصي يا ستي أنا أسمي أنس

وقع ذلك الأسم ع قلبها كضربات السكين ولكنها ظنت إنها صدفه لا أكثر ولا أقل

- دكتور صيدلي عندي 27 سنه .

لم تستطيع ان تتمالك دموعها وصدمة قلبها وعقلها فمن المستحيل أن ما يحدث مجرد صدفه فرفعت عينها لتري من المتحدث وكانت المفاجأه وإتسعت عينيها عند رأيته :

- إيه دا أنت طب ازاي مش فاهمه حاجه يا ربي .

قطع تفكيرها صوته :

- أيوه أنا ، أنا أنس ، أنس اللي حبيته ، أنس اللي عشقك اللي كان يومه مش بيعدي من غيرك ، أنا انس اللي إتيتم تاني من بعدك. انا اللي كان بيخاف عليكي من نفسه كان نفسه يبني قلعه ويحطك فيها فيها من خوفه عليكي . انا انس اللي يومه مكنش بيطلعله شمس من بعدك . انس اللي بينام وبيصحي يفكر فيكي عايش ع امل انه يرجعك ليه.عارف إنك عندك أسئله كتير وأنا هجاوبك عليها كلها كل دا.....

وملك في عالم أخر مسيطر عليها الذهول والحزن والدهشه وعينيها أقرب تشبه لهما بالشلال التي يتدفق منه الماء بدون توقف .

أكمل أنس :

- عارف إنك مستغربه.هجاوبك ع كل الأسئلة . أنا بحبك يا ملك حبيتك من أول يوم عرفتك فيه مش هكدب عليكي أيوه كنت داخل أقضي وقت وخلاص يومين وهسيبك تاني. بس حسيت إنك مختلفه حسيت إني حبيتك بس كنت بكدب مشاعري وإحساسي أنا أنس المغرور الأناني أنس اللي كل يوم مع بنت شكل إزاي بنت تخليه يظهر ضعيف إزاي بنت تقدر تاخد قلبه. كنت بضعف قدامك كنت بقفل معاكي وأكلم بنات غيرك عشان أثبت لنفسي إنك زيك زي أي بنت تانيه ويمكن أقل بس للأسف كنت غلطان كنت بشوفك في كل بنت كنتي إتمكنتي من قلبي وعقلي وروحي كنت كلي ثم تأوه والدموع تتساقط من عينه قائلا (كنتي معي في حزني قبل فرحي كنت دائما معي كنتي تجري في عروقي مجرى الدم). معرفش أمته حبيتك وإزاي حبيتك مكنش ينفع دا يحصل مكنش المفروض أحبك. حبيتك ليه إتعلقت بكي ليه..!!! ليه كنت بشوف فيكي أمي وحنانها ليه كنت بحس أني طفل يتيم ولاقي أمه فيكي. ليه حصل كل دا ليه.....!!! لما فشلت ان أخبي حبي أكثر من كده بعدت عنك على أمل أني أقدر أنساكي بس للأسف معرفتش مقدرتش مفكرش فيكي .كنت بفضل بالأيام أشتغل بدون نوم ع أمل لما أنام مفكرش فيكي. كنت بفكر فيكي في كل وقت ولما إتأكدت أني مقدرش اعيش من غيرك. .وعمري ما حسيت بالسعاده مع حد غيرك إتاكدت انك الوحيده اللي كسرت كبريائي وغروري وسيطرت على قلبي . تنهد تنهيده طويله وأكمل كلامه دورت عليكي في كل مكان وفي كل الناس كنت باشوفك في كل الناس قلبت عليكي الدنيا لحد ما عرفت مكانك كنت كل يوم بستناكي قدام الكليه كنت خايف مرعوب ان حد يكون أخدك مني وكنت بتقطع مليون بمليون مره لما أشوفك من بعيد وما أقدرش أتكلم معاكي . كنت خايف تكوني إتخطبتي . ولحظه ما

عرفت إنك رافضه فكره الجواز فرحت كنت طاير من الفرحه كنت حاسس إن روحي رجعت لي تاني . فورا كلمت والدك وإتفقت معاه إني أقابله

Flashback.....

- عمي متشكر لحضرتك أنك وافقت تقابلني عمي أنا طالب أيد بنتك ملك

ابراهيم وقد ظهر عليه ملامح الحزن :

- للأسف يا إبني ملك رافضه تقابل أي حد ورفضه فكره الزواج خالص حاولت معاها كتير إننا نعرف السبب بس بدون فائده . فكرت إنها تكون بتحب شخص رغم أني عارف بنتي كويس بس قولت أجرب معاها قولتلها لو في حد في حياتك موافق أنه يجي يقابلني وأنا هوافق عليه .ولكنها اصرت ان مفيش حد في حياتها انا اسف يا ابني انت شكلك محترم وابن ناس وأي بنت تتمناك بس بنتي لا أنا عارف انها مش هتوافق تقابلك حتي

وقعت هذه الكلمات على قلبه كالصاعقه فعلم إنه السبب في خوفها من الارتباط والزواج والبعد الخيانه والفراق.ولكنه تعهدت على نفسه إن يعديها له مره أخري يعيدها ملك إبنته الطفله البريئه مره أخري

قطع تفكيره صوت ابراهيم :

- رحت فين انت سامعني سرحت في أيه إنا بقالي ساعه بكلمك وأنت ولا هنا
- أسف يعمي مع حضرتك .....

البارت 7

- أسف يا عمي مع حضرتك بس أنا برضو مصر إني أقابلها ادينـي فرصه واحده بس مش عاوز غيرها ارجوك ساعدني أرجوك
- خلاص هحاول معاها يا رب توافق أنا محتاج سعادة بنتـي إدينـي فرصه أسبوع بس وهكلمك تاني أقولك الرد

.....back .....

- مكنتش بعمل حاجه غير إني أصلي وأدعـي ربنـا إنـك تـوافقي كنت كل يوم بستناكي قدام الكليه كان نفسي اسمع صوتك. خبطت فيكي قصد كنت مركز في كل تفصيله في وشك مكنتش سامع ولا شايف غيرك قلبي كان بيرقص من الفرحه الوقت وقف بيا وأنا قدامك في اليوم دا إنتهي الأسبوع و فقدت الأمل إن باباكي يكلمني الدنيا اسودت في عيني من تاني، لحد ما والدك كلمني و أعتذر عن التأخير وقالي إنك وافقتي وحدد معاد نقابلك أنا وأهلي. كنت طاير من الفرحه، أرجوكي سامحيني يا ملك أنا بحبك واللّٰه بحبك عمري ما هبعد عنك تاني صدقيني، تعالي نبدأ صفحه جديدة

- أسامحك! أسامحك علي ايه ولا علي إيه... أسامحك على قلبي اللي إتكسر عن دموعي اللي قربت تجف من كثر ما كانت بتنزل عن صدمتي الكبيره ببعدك عني! عن سنتين ضاعوا مني في البكاء والحزن وكسره القلب ....! أسامحك على ايه ولا ايه ولا إيه إمشي ابعد تاني مش عاوزاك على قد ما كنت بدعي انك ترجع بس دلوقتي بقول لك إمشي مش هسامحك

- أرجوكي يا ملك إديني فرصه تانيه -
- قولتلك إمشي

شعر أنس بإقتراب صوت الأهل من باب الغرفه. فنظر نظره خبث لم تفهمها ملك ولكنها لم تبالي

- يعني مش ناويه تسامحيني؟
- أيوه
- متآكده.....!!!
- ملك بصوت عالي وإصرار :
- أيوه أيوه أيوه.

رد بصوت عالي :

- أيوه أيوه أيوه
- إرتفعت أصوات الضحكات من حولهم.
- خلاص يا بنتي عرفنا إنك موافقه هههه برافو عليك يا أنس عرفت تقنعها بيك عملتها إزاي دي هههه
- وتعالت الضحكات من حولهاا مره أخري. وملك ف حالة من الذهول فلم تستوعب ما يحدث حولها فنظرت لأنس الذي يبدو عليه إبتسامه الإنتصار فعلمت ان زواجها بأنس لا مفر منه . فهربت إلى غرفتها وإمتلأت عيناها بالدموع ولكن من يهتم بأمرها فالجميع يعتقد أنها فرت هاربه إلى غرفتها لما تعرضت له من إحراج بسبب طريقه قبولها للزواج من ذلك المتعجرف. وتركت المجال لدموعها .بينما في مكان أخر من البيت في غرفه الجلوس تحديد..

- برافو عليك يا إبني عملتها إزاي دي أنا كنت فقدت الأمل إنها تتجوز أصلا.
- أنا بس قولتك ادیني الفرصه بس وانا اوعدك يا عمي اني هحافظ عليها من اي حد ومن اي حاجه حتى من نفسي واوعدك اني هخليها اسعد انسانه في الدنيا كلها مش هحرمها من حاجه هعاملها بما يرضي الله وهتقي ربنا فيها.
- أنا واثق فيك يا ابني ربنا يسعدكم يا رب
- بالمناسبه ياعمي كنت طالب من حضرتك طلب صغير جدا واتمنى انك توافق عليه
- إتفضل يا ابني انا تحت امرك
- الله يخليك يا عمي انا كنت طالب اننا نتجوز انا وملك بعد شهرين إنصدم الجميع وأولهم محمود
- محمود : شهرين ليه يا ابني مش بدري كدا ليه الإستعجال دا.....!!!!

البارت 8

- إبراهيم : إنت بتقول إيه يا إبني دا إنتو حتى لسه متعرفوش بعض ولا هتكونوا إتعرفتو علي بعض كويس لا طبعا ما ينفعش خالص الكلام دا يا أنس.
- سناء : ليه الإستعجال دا بس يا بني مش هنلحق نجهز كل طلبات الفرح والعروسه في المده الصغيره دي قاطع كلامهم جميعا.
- إنت عارف يا بابا اني عندي مشروع مهم جدا وهبدأ فيه بعد شهرين وهياخد من وقت من سنه ونص لسنتين علشان يتنفذ وينجح وأنا الصراحه كنت محتاج ملك جانبي ومعايا في الوقت دا وخلاص ملك هتخلص أخر سنه ليها وهتخلص أخر إمتحاناتها قبل الفرح بأسبوع يبقى ليه التأخير بقي مش هتفرق سنه من شهرين يا عمي ولو على تجهيز الشقه فالفيلا موجوده وجاهزه باستثناء حاجات بسيطه كل حاجه جاهزه ناقص موافقتك بس يا عمي أرجوك وافق يا عمي
- محمود : خلاص بقي يا إبراهيم أنا شايف إن أنس عنده حق وكل حاجه جاهزه ليه التاخير بقي والصراحه أنا مستعجل عاوز أشوف أحفادي بسرعه بقى واكيد انت زيي ولا ايه ؟؟
- ضحك ابراهيم: جيت على نقطه ضعفي يعني خلاص موافق بس هنقنع ملك ازاي
- سناء بفخر : سيبولي انا الموضوع دا ضحك الجميع هههه هههه

معلقا محمود : دا إنتو عصابه بقى الله يرحمك يا ملك دا إنتي وقعتي في إيد عصابه مبترحمش وتعالت الضحكات مره أخري وملأت أرجاء الغرفه.

- تسمحلي ياعمي أجيب بابا ونجي بعد يومين نجيب دبل الخطوبه وبعد إذنك يا عمي أنا عاوزها تكون في حضور الأهل فقط
- تنورونا يا بني
- شكرا جدا لحضرتك نستأذن إحنا يلا يا بابا

البارت 9

وفي نفس اليوم تجلس ملك في غرفتها مسيطر عليها علامات الحزن والدهشه والإستسلام ذهنها مشوش وبداخلها تساؤلات كثيره حول أحداث اليوم هل هي حقيقه أم خيال ؟ حلم أم واقع؟هل هذا أنس حقا أم إنها تتخيل !!! يا الله ماذا يحدث ما حل هذا الصراع بين عقلي وقلبي فهي مشوشه ثم قطع تفكيرها صوت الباب.

- إنتي نائمه يا حببتي كنت عاوزه أتكلم معاكي شويه.
- لا يا ماما مش نايمه إتفضلي.
- مبروك يا ملوكه متعرفيش فرحتنا أنا و أبوك إزاي أخيرا فرحتي قلبنا. ربنا يتمم لكم على خير يا رب وأشوفك أحسن عروسه .

و ملك مستسلمه تمام لما يحدث حولها وما تسمعه من حديث أمها.

- ملك إنتي سمعاني رحتي فين.
- هاا لا أنا معاكي أهو يا ماما كنتي بتقولي إيه
- طب ركزي يا حببتي عاوزاكي ف موضوع مهم عارفه إنه غريب شويه بس الظروف هي اللي حكمت به
- إتفضلي يا ماما إتكلمي موضوع ايه....!!!!
- بصي ياحببتي أنس عاوز يعمل الفرح وتتجوزوا بعد شهرين
- بتقولي إيه يا ماما إزاي شهرين بسرعه كده لا يا ماما مش موافقه حرام كده مش كفايه إني وافقت أقابله ووافقت أتجوزوا كمان عاوزين تجوزوني بالسرعه دي

ـ حقك تستغربي بس أنس عنده مشروع جديد هيفضل مشغول فيه من سنه ونص لسنتين ومحتاجك معاه.

- بس بس يا ماما

قطع كلامها صوت جرس الباب....

البارت 10

- دا أكيد حسن أنا كنت عارفه إنك هترفضي ومش هعرف أقنعك فكلمت حسن هو الوحيد الي هيعرف يقنعك.

إتجهت إلي الباب لتفتح لحسن تاركه ملك في ذهولها

- أخيرا جيت مش قولتلك مش هعرف أقنعها يلا إدخلها و يارب تنجح في المهمه الصعبه دي دعواتك يا خالتو هي فين اكيد في الاوضه انا هدخلها علي متعمليلنا الشاي باللبن من ايدك الحلوه دي
- ماشي يا حبيبي يارب تعرف تقنعها
- ملوكه حببتي مبروك ربنا إستجاب وأنس طلع حقيقه أهو وأنا الي طلعت ظلمه لا وكمان داخل علي الحامي وجاي يتقدم علطول والله أنا لسه مش مستوعب بعد غياب أكتر من سنتين يظهر تاني . قوليلي بقا مش موافقه علي الفرح كمان شهرين ليه مش دا الي كنتي بتحلمي بيه مش كنتي بتدعي إنه يرجع لا وكمان ربنا إستجاب وهتكوني معاه في بيت واحد كمان شهرين ليه مش موافقه بقي عاوز أفهم ملك إنتي بتعيطي مالك يا ملك إنتي مش فرحانه
- وسردت له ماحدث بينها وبين أنس ثم تنهدت قائله مش قادره أسامحه يا حسن كنت بدعي يرجعلي كنت من غير روح وهو بعيد. بس لما رجع حاسه إني مش قابله وجوده حاسه إني مش قادره أسامحه قلبي رافض كنت ديما بقول لنفسي مبررات عن غيابه بس معرفش ليه دلوقتي مش مقتنعه بيها بحبه يا حسن بس مش قادره أسامحه مش قادره أنسي إن قلبي فضل يوجعني سنتين بسببه إتصدمت لما عرفت إنه بيحبني الحب دا كله في صراع بين قلبي وعقلي مش قادره أفكر عقلي مانع إني اسامحه وعنده حق وقلبي فرح لما شافه فرح لما رجع ، أنا تايهة ومش عارفه أعمل إيه يا حسن

وإنهمرت في البكاء كلأطفال إقترب منها حسن ومسح دموعها وقرب رأسها لصدره فتشبثت به كالأطفال ودفنت رأسها في صدره وظلت تبكي بشده لم يمنعها من البكاء وتركها تبكي لكي تخرج ما بها من أحزان فهو مشفق علي حالتها وما مرت به فهي مرت بفترات كثيره ولكن حان وقت الفرح والسعاده فهو لن يتركها إلا وهي في قمه سعادتها مع أنس هو من سيساعد أنس في إسعاد ملك مره أخري وظلو علي ذلك الوضع في تلك الأجواء الحزينه وقت لا يقل عن عشر دقائق وقطع ذلك الصمت صوت ملك

- إيه بقي ياسي حسن إنت هتغفلني ولا إيه فين الشبسي والبيبسي بتوعي ولا علشان عاملة نفسي حزينه ومكتئبه مفكر نفسك هتعرف تضحك عليا

من عاده حسن من الطفوله إنه كلما زار ملك يجلب لها تلك الأشياء فهو يعلم جيدا مدى حبها لهم فهي مهما كبرت ستظل طفله في نظره

- هتفضلي مجنونه زي منتي هو إنتي مش كنتي بتعيطي من شويه
- يا عم سيبك هناخد من الحزن ايه فرفش فرفش يا ببلاوي.

حسن وهو يضرب كف بكف :

- بلاوي ربنا يكون في عونك يا إبني والله دخلت الجحيم برجلك
- هو مين دا يا أستاذ حسن
- لا لا مفيش بكح بس كحح كححح وضحكوا سويا

البارت 11

ودخلت أمها في تلك اللحظه

- والله كنت عارفه إن المجنونه دي محدش هيعرف يضحكها غيرك
- أنا مجنونه يا سوسو طب أنا هوريكي الجنان علي حق

وغمزت لحسن الذي فهم بمجرد غمزتها له علي ما تنوي فعله وانقضوا علي سناء

- أنا بقا هوريكي المجنونه دي هتعمل فيكي ايه

وتعالت قهقهات سناء ومعها حسن وملك متناسيه حزنها تماما .

وتتابعت الأحداث وفي صباح اليوم التالي إستيقظت ملك و مسيطر عليها الخمول كالعاده ولكن هذه المره إستيقظت علي رنه هاتفها بعد ان أغلقت صوته أكتر من مره ولكنه مصر علي إزعاجها و إيقاظها ردت ملك ولكنها لم تركز في إسم المتصل

- ألو إيه يا بت إنتي ساعه علي متردي منا رديت أهو منتي العروسه المنتظره ولا كمان معرفش منك أنا زعلانه منك بجد
- والله أبدا أنا كنت هتصل أعرفك
- بهزر معاكي يا عروسه قوليلي بقي مين العريس إلي أمه داعيه عليه دا هههه
- خلاص خلصتي كلامك إفصلي شويه وإجهزي وقابليني في الكافيه وأنا أحكيلك علي كل حاجه نص ساعه وأكون هناك ولم تنظر رد مروه وأغلقت الهاتف
- بابا بابا بعد إذنك عاوزه أخرج أقابل مروه ومش هتاخر والله بليز

- طب متكلميها تيجي هنا يا بنتي
- بليز يا بابا عااوزه اخرج أغير جو شويه
- ماشي بس متتاخريش
- حاضر يا بابا

وقبلته على وجنتيه كعادتها كلما وافق علي طلب لها واسرعت الي غرفتها وإرتدت ملابسها وذهبت إلي الكافيه

- إيه دا هي لسه موصلتش وأمسكت بهاتفها إنتي فين كل دا إتأخرتي ليه
- خلاص يا ملك أنا قربت أهو خمس دقايق وأكون عندك
- ماشي متتأخريش وبمجرد أن أغلقت الهاتف

إصطدمت بكتف عريض إيه مش تفتح

- يا أخ إنت إيه دا هو أنت إيه ال جابك هنا أكيد بتراقبني مش من حقك تعمل كدا علي فكره
- ها خلصتي كلامك ولا لسه أولا أنا معرفش أصلا إنك موجوده هنا أنا جاي أقابل واحد صحبي ثانياً بقي أنا مش محتاج أراقبك علشاان أعرف مكانك
- وإنت مفكرني هصدقك قولي مين قالك علي مكاني وعرفت اني هنا إزاي ثم كماان قطع كلامها صوت رنين هاتفه
- أيوه أنا وصلت إنت فين خلاص أنا جاي حالا أنا موجود في الكافيه أصلا .

إحمرت وجنتها خجلا فهو لم يكن يراقبها كما إعتقدت !

البارت 12

وأنه حقا هنا في موعد لمقابله صديقه يا الله علي حماقتها وغباءها قطع تفكيرها صوته

- عاوزك تبقي قمر بكرا
- وإنصرف دون أن يترك لها مجال للرد.

فتمتمت بالكلام الغير مسموع احمق ومغرور وقليل الذوق

- مين دا الي أحمق ومجنون يا ملك
- هاها خضتيني
- هو مين يا بنتي
- لا لا متشغليس بالك إتاخرتي ليه
- مفيش علي ما قدرت أقنع بابا إني أخرج
- طب يلا نقعد بقي أنا زهقت
- أه يلا وبالمره نتغدي قبل متحكيلي إيه الي حصل ومين الي أمه داعيه عليه دا
- مفجوعه ناقص تكلينا يا بنتي
- إيه جعانه مكولش يعني
- خلاص خلاص يلا تعالي نقعد بس وأنا عزماكي ياستي يارب يطمر فيكي هه هههه
- هي دي الصحاب يلا ناكل قصدي نقعد هه هه هه ضحكوا سويا
- إحكيلي بقي يا ستي ليه وافقتي تقعدي مع العريس دا وليه دا رغم إنك رافضه الجواز تماما

- كنت مغصوبه أقعد معاه ومعرفش إزاي حصل ووافقت عليه أنا أصلا إتفاجئت وهما بيباركولي حقيقي تايهة يا مروه مش عارفه أعمل إيه وكمان مصممين ان الفرح بعد شهرين
- نعم شهرين إزاي يعني مش المفروض تتعرفي عليه كويس الأول دا جواز مش لعب عيال يا ملك إزاي هتتجوزي حد لسه معرفتوش كويس والله حرام اللي بتعمليه ف نفسك دا يا ملك

ملك وعيناها تملؤها قطرات من الدموع:

- أنا عارفه العريس كويس .أنا أكتر حد عرفاه وفهماه في الدنيا دي كلها دا انا عرفاه أكتر من نفسه

مروه باستغراب وحيره :

- لا أنا مش فاهمه حاجه ممكن تفهميني واحده واحده كدا لأني خلاص توهت منك
- العريس يبقي أنس

مروه بصوت سمعه كل الحاضرين في المكان :

- نعم أنس !

شاهدت مروه عيون الحاضرين عليها فعلمت أن صوتها كان مرتفع فخفضت صوتها مره أخري

- إزاي حصل دا، رجع إمتى وعرف مكانك إزاي وقالك إيه وإنتي قولتيله إيه إحكيلي كل حاجه بالتفصيل. فحكت لها ملك علي ما دار بينها وبين أنس أمس واليوم وساد الصمت بينهم لفتره طويله

وفي مكان اخر من الكافيه

- بجد أنا مش عارف أشكرك إزاي إنت بجد ونعم الصديق عارف إني تعبتك معايا الفتره الي فاتت وبدون مساعدتك ليا مكتش وصلت ل ملك ولا اللي وصلتله دا
- متقولش كدا دا واجب الصديق علي صديقه دا أنا الي المفروض أشكرك المهم قولي بقي عملت إيه إمبارح وإيه كان رد فعلها
- صارحتها بحبي وبكل مشاعري تجاهها بس هي رافضه تسامحني وأنا مقدر موقفها هي عانت كتير بسببي
- طب وإنت ناوي تعمل إيه معاها الفتره الجايه
- ناوي أرجع ثقتها فيا تاني وأرجع قلبها من جديد وأخد مكانه أكبر أنا من الأول فيه. انا أصلا حددت الفرح بعد شهرين.

المجهول وعلي وجهه علامات التعجب:

- شهرين إزاي مش قليل دا هتقدر ترجع ثقتها فيك في المده البسيطه دي معقول.
- وهي جانبي لما تكون معايا في البيت المهمه هتبقي سهله وغمزله بعينه ثم ضحك بخبث.
- ربنا معاك يا چينرال ويكون في عونك يا ملك وتعالت ضحكاتهم .....

البارت 13

- مش يلا بقي يا چينرال ولا عاجبك المكان
- من ناحية إنه عاجبني فهو عاجبني ههه ههه يلا يبناا

غادر المجهول بسيارته بينما أنس فكان علي أمل رأيتها مره أخري ولكنه فشل لانها قد غادرت منذ أكثر من خمسه عشر دقيقه

سناء في صباح يوم الثلاثاء في منزل ملك بالتحديد دق باب المنزل ففتحت

- إزيك يا مروه عامله إيه مروه يا حبيبتي وحشاني
- الحمد لله كويسه إزيك حضرتك يا طنط عامله إيه وحشاني
- إنتي كمان وحشاني و كويس إنك جيتي علشان تكوني مع ملك
- هي فين أكيد الكسوله دي لسه نايمه أنا عارفه هتفضل كسوله حتي في يوم خطوبتها تسمحيلي يا طنط أدخل لها.
- طبعا يلا إدخلي صاحيها
- ملك ملك ملك إصحي بقا بطلي كسل

ملك بصوت يغلبه النعاس :

- عاوزه أنام سبيني بقي
- إصحي الضيوف علي وصول ولازم تكوني جاهزه إصحي بقا
- يووو إبقي قوليلهم يجوا بكرا وسحبت الغطاء نزعت مروه الغطاء وسحبت ملك من قدمها بقولك إصحي إصحي بقي بطلي كسل

إستيقظت ملك وأمسكت بوسادتها وقفزت وراء مروه وإمتلأت الغرفه بصوت ضحكاتهم

- بس بقي يا مجنونه إلحقيني يا طنط

- بتتحامي في ماما والله ما أنا سيباكي إبعدي يا ماما أنا لازم أموتها حالا
- لاء دا إنتوا إجتننتوا رسمي إلحقني يا إبراهيم تعالي شوف المجانين دول البنات إجتننوا علي كبير
- سبيهم يا سناء البنات فرحانه ربنا يفرحهم ديما أه يا مجنونه كدا المخده جات فيا أنا

ملك بخجل من فعلتها :

- أسفه يا بابا مش قصدي مروه هي السبب
- والله يا عمو لا هي السبب
- وظلت كل فتاه تلقي الإتهام علي الأخري لمده ليست بالقليله
- خلاص يا بنات يلا إدخلوا إجهزو الضيوف علي وصول

مروه وملك في نفس واحد :

- حاضر وإختفوا من أمامهم كانهم مصدقوا يهربوا من هذا الموقف المحرج
- شايف يا إبراهيم فرحه ملك أول مره أشوفها كدا من سنتين
- عندك حق يا سناء حاسس إن أنس هيرجعها ملك اللمضه الفرفوشه من جديد
- يا رب يا إبراهيم يلا إدخل جهز نفسك وأنا كمان هجهز نفسي، الضيوف علي وصول .
- عندك حق وإنتي كمان جهزي نفسك عاوزك قمر النهارده ثم غمز لها وضحك ضحكه خبيثه
- عيب يا إبراهيم كبرنا علي الدلع دا
- لا كبرنا إيه إحنا لسه في عز شبابنا حتي شوفي

وضرب بيده علي صدره ولكن لم يتحمل الضربه في صدره فتسببت له في كحه خفيفه.

ضحكت سناء وضحك معاها إبراهيم ، و في مكان أخر من المدينه

- أنس : ألو فينك يابني
- المجهول: أنا موجود أهو مبروك يا عريس
- الله يبارك فيك إيه برضو مش ناوي تحضر خطوبه صاحبك
- ما أنت عارف بقا مينفعش أظهر دلوقتي خالص لسه المهمه طويله
- اللي تشوفه مش هضغط عليك إنت أكيد عارف مصلحتك
- دعواتك بقي انا خلاص مش قادر اتحمل وهتجنن

أنس بصوت مسيطر عليه الضحك :

- للدرجاتي واقع هه هه لا دا إنت حالتك صعبه خالص
- أعمل إيه بس بنت الدايخه دي سحرتني هه هه ه
- هسيبك أنا بقي يا سي روميو وأجهز نفسي عروستي مستنياني سلام.

وأغلق الخط

البارت 14

تتابعت الأحداث حتي وصل الضيوف في تمام الساعه الخامسه.

- إبراهيم : إتفضلوا
- أنس : شكرا يا عمي ونظر حوله فلم يجد أثر لملك.

في غرفه ملك سناء :

- يلا يا ملك الضيوف وصلوا إجهزي بسرعه
- حاضر خمس دقايق واكون جاهزه

شعور مختلف تشعر به ملك فهي الأن بين صراع قلبها وعقلها بين الحب والكرامه والإنتقام والمغفره بين الإستسلام والتحدي كل هذا الإضطراب بداخلها. فهي الأن ستكون بجانب من تمناه قلبها دوما ولكنها الأن تشكك في حب قلبها له هل ذلك بسبب ما تسببه لها من آلام وحزن أم بسبب وتخليه عنها هل تستطيع مسامحته ! هل ستشعر بحبه مره أخرى ! هل هو يحبها حقا ! هل ، هل هل ،هل ، .... كل هذه التساؤلات تدور في عقلها .

في غرفه الضيوف

- فين العروسه يا عمي كدا هنتأخر
- مستعجل أوي ههه ههه أكيد بتجهز نفسها عروسه بقي إدخلي إستعجليها يا سناء
- مروه : الجميل سرحان في إيه بقالي ساعه بكلمك وإنتي ولا هنا
- ها كنتي بتقولي إيه .
- لا دا واخد عقلك خالص إجمدي كدا هه هه.
- هو مين، بت إنتي إخرسي خالص منتي عارفه اللي فيها.

- بهزر معاكي إنتي لسه بتحبيه يا ملك إديله فرصه دا أنس ال رفضتي الدنيا كلها علشانه مش دا ال كنتي بتنامي وتصحي علي أمل إنه يرجع مش دا ال كنتي بتدعيله وتدعي إنه يرجع ! سيبي القرار لقلبك وهو هيديله فرصه تانيه صدقيني.
- للأسف عارفه كل دا بس مش قادره أسامحه يا مروه الموضوع صعب.

مروه بصوت طفولي وهي تعلم جيدا ما تشعر به ملك ولكنها تحاول أن تخفف عنها :

- طب يلا بقي تجهزي بقي بدل ما طنط تيجي تخنقني أنا وإنتي وبدل متطلعي بالأبيض المطرز هتطلعي بالأبيض الساده هه هه هه.

وهي تمسح دموعها

- عندك حق أنا لسه صغيره يلا نجهز وضحكوا سويا.

إنتهت ملك من لبسها وكانت أنيقه كالعاده ترتدي فستان بلون المستردة وطرحه بالون الخمري وبها ورود باللون المستردة والسكري وترتدي حذاء بالون السكري وتضع قليل من مستحضرات التجميل فكانت في غايه الأناقه والجمال . أما بالنسبه لمروه فكانت أيضا ترتدي فستان بالون الأزرق الفاتح وبه بعض النقوش البيضاء وأطراف أكمامه مرصعه بحبيبات اللولي الأزرق الفاتح والأبيض وترتدي حذاء بنفسي لون حبات اللولي فلم تقل جمالا عن ملك.

- أووووبا إيه الجمال دا يا ست ملك كنتي مخبيه الجمال دا كله فين دا من حقه يقع، يقع إيه دي كلمه قليله دا كويس إنه مخلاش الفرح بعد أسبوع.
- بس بقي إنتي بتشيلي العين عنك دا أنا خايفه يعجب بيكي ويسبني
- وضحكوا سويا .

وقطع ضحكاتهم صوت حسن :

- إيه دا يا ست ملك مخبيه الجمال دا كله فين أه ، أه نسيت مخبياه لروميو قصدي لأنس

وغمز لها فوكزته في صدره :

- إخرس خالص أنا أصلا مش طايقه أشوفه ولا أسمع صوته.
- مهو واضح ولا إيه يا مروه

ضحكت مروه :

- أومال أيه واضح ههه ههه ههه.
- يلا بس الناس مستنينا ونشوف موضوع مش طيقاه دا بعدين ههههه هههههه.

جتمع الجميع أمام المنزل ركب إبراهيم وسناء ومجدي في سيارة إبراهيم بينما ملك رفضت وبشده أن تركب مع أنس في سيارته فهي تخشاه فأصرت ان تركب مع حسن في سيارته. اما بالنسبه لأنس فكان الشرار يتطاير من عينه ويكاد الدخان يخرج من أذنيه فهي فضلت هذا الشخص المدعو ابن خالتها عليه فهو يغار من ذالك الشخص لأنه يعلم مدي حبها له. فهذا الشعور كان يحاول أن يخفيه عندما كانت معه فكان يصيبه الجنون عندما تحدثه عن ذلك الشخص ولكنه كان يحاول أن يتمالك أعصابه فكان يظهر رد فعل بارد جاف ولكنها لم تري وجهه الأحمر وعيونه التي تطاير منها الشر وأظافره التي كانت تغرز في يده من قوه قبضته. تمالك أنس أعصابه ووصل لمحل المجوهرات ووصلت سياره ابراهيم و سياره المدعوا حسن. أخد أنس جانب في المحل فهو يحاول ان يتجنبها حتي لا يخرج غضبه عليها بسبب ما فعلته ولكنه كان يخطف النظر إليها من وقت لأخر فهي تبدوا كالأميرات اليوم حقا مثل الأميرات. نعم هي أميرتي المدللة فهو يريد ان يخطفها الي مملكته الخاصه ولتكون لأحضانه ملكة وملكه الخاص، لن يشاركه احد فيها قطع صوت حديثه مع نفسه صوت ملك الطفولي :

- دي أحلي يا مروه شوفتي شكل الدبدوب فيها حلو إزاي
- يا بنتي إكبري بقي دي شبكتك والله خلاص كلها سنه وتبقي أم في واحده في سنك تختار سلسله علي شكل دبدوب.
- عاوزه تقولي إني خلاص كبرت خلاص لازم أتصرف زي الكبار لا إحنا لسه فيها

ونظرت لمحمود :

- بص بقي ياعمي كل شيئ قسمه ونصيب أنا واحده تافهه متنفعش زوجة خالص صدقني إهرب أنت وإبنك بدل ماتدبس

ضحك بشكل هستري

أما أنس فكان في عالم آخر غارق في سحر جمال عيونها وطفولتها وحركتها بيدها وخفه روحها. فكيف ترك كل ذلك الجمال كيف كان سبب في اختفاء تلك الروح النقيه والابتسامه الطفوليه تبا له حقا فوعد نفسه انه سوف يعوضها علي كل ما تسبب لها من احزان فسيفعل ما في وسعه واكتر من اجل الحفاظ علي تلك الروح البريئه الطفوليه.

ملك بتحذير طفولي :

- هتنفد بجلدك وتنقذ إبنك ولا هتدبسوا.

محمود بشفقه :

- بفكر نكسب فيكوا ثواب ونستمر في مشروع الجواز دا كله بثوابه

ضحك الجميع مره أخري هههه هههه بينما نظرت ملك الي الأرض في خجل فهي لم تتوقع ذلك الرد

قطع كل تلك الاجواء صوت رجولي جاد :

- خلاص تختار ال تحبه خلاص إحنا هناخد دي و هناخد دي كمان نظرت له بتعجب فهو إختار السلسله التي تعلقت بها وأيضا السلسله التي إختارتها مروه . أكمل كلامه يلا بقي إختاري باقي الحاجات قبل ما الوقت يتأخر مش هنقضي اليوم كله هنا.

إبراهيم :

- عندك حق يا أنس يلا يا ملك اختاري باقي الحاجه.
- ملك بخجل ممزوج بخوف ورهبة وحب واشتياق شعور لم تستطع تفسيره وهي تنظر للإرض :
- حاضر يا بابا.

اختارت ملك خاتم ودبلة بسيطة ولكن حدثت مشكلة فعلقت الدبلة في إصبعها ولم تستطع إخراجها فحاول كل من مروة وسناء وأيضا إبراهيم ومجدي ولكن كل المحاولات فشلت فبكت ملك فهي لم تتحمل وجع الضغط علي إصبعها فعرض حسن المساعدة ، ولكن هنا تدخل أنس بصوت حاد لاحظه الجميع وانتفض قلب ملك بسببه :

- أنا الي هخرجه هاتي إيدك

نظرت ملك بخوف لمروة ثم لحسن فهز كل منها رأسه لإطمأنانها فهي تعلم جيدا مدي غيرة أنس ورغم كل محاولاته في إخفائها ولكنه كان يفشل أحيانا. فمدت يدها وهي ترتجف فأمسهاك بحنان عكس ما كانت تتوقع وحاول إخراجها ولكن كل في محاولة كانت تتألم وتبكي في صمت فكانت دموعها تنزل علي قلب أنس تحرقه. وفي النهايه استطاع إخراجها واختارت أخري وانتهت من الإختيار

حسن:

- بصو بقي بمناسبة اليوم دا أنا عازمكم علي العشاء في المطعم ال ملك بتحبه.
- بفرحة بجد يا حسن وتشبثت في يده كالأطفال

فحسن يعلم جيدا مدي حبها لهذا المطعم فهو المكان المفضل لهم من الطفوله. فعندما كانت تحزن كان يصطحبها إليه وعندما تفرح يصطحبها إليه فهو علي النيل وملك تعشق أي مكان يوجد به مياه.

بنفاذ صبر وهو محكم قبضته والشرار يتطار من عينيه وعلامات الغضب تبدو علي ملامحه رغم محاولاته العديدة في الظهور كأنه لايبالي

- أنا شايف الوقت أتاخر نخليها وقت تاني ولا إيه ياعمي إيه رأيك في كلامي.

إبراهيم:

- موافقك نخليها يوم تاني الأيام جايه كتير
- بس .....
- قاطعها حسن فعلا الوقت اتأخر أنا إزاي مخدش بالي كدا

نظرت له مروة وهي تعلم جيدا مايفكر به . وإنتهي اليوم وعاد كل منهم لمنزله.

مروة:

- طب قولي لما إنت عارف إنه هيتعصب كدا تستفزه ليه وليه متكلمتش مع ملك تركب معاه وليه صممت تتعشوا برا فاهمني بقي إنت بتفكر في إي ...

البارت 15

- بصي ياستي أنا هفهمك ملك ديما كانت بتقولي إن أنس كان بيغير عليها مني وأنه مهما حاول يخبي كان بيبان عليه وإنها كانت بتفرح بغيرته عليها. هنا بقي هلعب علي النقطة دي كل ما أنس هيغير عليها ويتعصب هي هتحس بفرحة وتبدأ تتأكد من حبه ليها من تاني فهمتي بقي.
- أيوه بس كدا أنس ممكن يكرهك وتبقي خسرته وخسرت ملك.
- مش مهم عندي أي حاجة دلوقتي غير سعادة ملك أنا وعدت نفسي إن طول ما أنا عايش مش هسمح لدموعها تنزل تاني لو حتي علي حساب سعادتي.
- بس تفتكر ملك هتكون مبسوطة وإنت بعيد عنها وإنت عارف ملك بتحبك قد إي.
- مش عارف بقي يا مروة أنا كل همي دلوقتي سعادة ملك حتي لو على حسابي وبالنسبة لأنس متقلقيش ياستي هبقي أفهمه كل حاجة بعدين وأكيد هيقدر وهنبقي صحاب كمان.
- ربنا معاك ياحسن ملك تعبت أووي والوقت وقتها انها تفرح بقي.
- إن شاء الله.

في صباح اليوم التالي ...

- يلا يملك أصحي بقي هتتأخري علي المحاضرة الساعه بقيت 10
- هاها كام قولتي كام يا مصيبتي روحت في داهية أبو لهب هيهزقني فين الهدوم فين الكتب في الشنطة يختاي يختاي.
- براحة بس إهدي كدا بهزر معاكي الساعة 7

- بجد يعني أبولهب مش هيهزقني.
- لا أبولهب مش هيهزقك بس لو سمع ابو لهب دي اكيد مش هيسيبك هههه هههه
- أه يا سناء يعني تخضيني كدا طب والله منا سيباكي

وركضت خلفها.

- يا بت عيب كدا دا أنا حتي أمك.
- عيب إيه بس دانتي قطعتي فيا الخلف والله ماهسيبك

إصدمت سناء بإبراهيم.

- في إيه بس مين دا الي أجرأ يزعل مراتي.
- يا سلام ياسي بابا يعني بتحامي عن مراتك وسايبني

وضعت يدها علي قلبها:

- أه أه الخيانه الخيانه ومن مين من أقرب الناس ليا من بابا وماما أه يقلبي يا خسارتك في الحزن يا خسارتك في الحياة يا غالية.

ضحك كل من إبراهيم وسناء

- مش بقولك مجنونة يا حاج الله يكون في عونك يا أنس هههه هههه هسيبك مع المجنونه دي وادخل أجهز الفطار.....

البارت 16

- خلي بالك من المجنونة دي هه هه هه.
- ماشي ياست ماما وأنت كمان ياسي بابا مش قولت في خيانه في الموضوع

و وضعت يدها علي صدرها مع إمتداد الشفة السفلية عن العلويه بشكل طفولي لتعبر عن حزنها.

- حد يقدر يزعل القمر دا، دا إنتي اللي في القلب بس بجبر خاطر أمك

ثم غمز لها.

- بجد يا بابا
- جد الجد هو أنا عندي كام ملك يعني

طبعت قبله علي وجنته:

- بحبك يا بابا هدخل بقي أصلي الصبح وأجهز علشان الكليه أشوفك علي الفطار يا أحلي بابا.
- ماشي يا قلب بابا بس أعملي حسابك ان أنس جاي انهاردة علشان يتعرف عليكي أكتر.

تغيرت ملامح ملك:

- حاضر يا بابا إن شاء الله

- يارب أنا بجد مبقتش عارفه مالي هو أنا مفرحتش لما رجع ليه مش قادرة أسامحه مش متقبلاه ليه مش طايقه أشوفه يارب أنا مش عاوزه حبي ليه يتحول لكره مش عاوزه.....

قطع صوت دعائها صوت رنين هاتفها.

- ألو أيوه يا مروة عاملة إيه
- أنا كويسة الحمد لله المهم متتأخريش النهاردة مش عاوزة أتهزق من أبو لهب النهاردة تاني.
- هههههه أومال لو مكنش عينك منه كنتي هتعملي إيه
- اخرسي يابت وأسمعي الكلام نص ساعة والأقيكي قدامي

ولم تترك مجال لملك لرد وأغلقت الخط.

- والله مجنونه البت وقعت خالص ربنا يجعله من نصيبك أنا عارفه إنك بتحبيه.
- يلا يا ملك الفطار جاهز.
- حاضر ياماما أنا خلصت أهو.

إنتهت ملك من تناول فطارها:

- يلا بقي أنا نازلة سلام يابابا سلام ياسوسو.
- سلام ياحبيبتي خلي بالك من نفسك ومتتأخريش.
- حاضر حاضر وأغلقت الباب خلفها

وصلت ملك للكلية وكانت مروة بإنتظارها أمام المدرج.

- أخيرا جيتي كنتي مرعوبة لتتأخري ونتهزق مش حمل عصبيته دي تاني

.

- واللّه ضحكتني في عز خنقتني يلا ندخل قبل ما أبولهب يجي.
- خير مالك بس احكيلي ايه اللي مضايقك.
- يلا بس ندخل المحاضره وبعدها احكيلك على كل حاجه.

وبالفعل دخلوا المدرج وبعد اقل من خمس دقائق أغلق باب المدرج بدخول ابو لهب أقصد (دكتور مصطفى) وكعادته وسيم ذو إطلاله مميزه تجذب انتباه جميع الحاضرين. وتبدأ المحاضره بنفس القوه كالعاده وفي منتصف المحاضره.

- ملك أنا زهقت من المحاضره دي واللّه لولا الدكتور القمر دا ما كنت هحضرها تاني.
- ومين سمعك يا بنتي دا مادة رخمه والدكتور أرخم وأنا مش بحضر غير علشانك .
- بقولك إيه سيبك من الزهق دا يلا ناخذ صوره.
- إنت إتجننتي إنتي عارفه لو شافنا هيعمل فينا ايه ده إحتمال يشيلنا الماده.
- بصي أنا هاخذ صورة يعني هاخدها وفتحت مروه كاميرا الموبايل وإبتسمت وإستعدت لإلتقاط الصوره ولكنها تفاجأت بوجود الدكتور بجوارها.
- إنتِ بتعملي إيه يا أنسه في المحاضره.

مروه بخوف شديد :

- ها .. ها ولم تستطع تجميع كلماتها وإمتلأت عيناها بالدموع من شده الخوف.

مصطفي بعصبية:

- بسألك بتعملي إيه والمحاضرة شغالة.

مروة بخوف أكتر :

- أصل .. أصل ، أسفه مش هعمل كدا تاني.
- ولا أصل ولا فصل مشوفكيش في محاضراتي تاني والمادة دي اعتبري نفسك شيلاها
- وصعد للمدرج مرة أخري وهو يشعر بالحزن لرؤية دموعها فهو لا يعلم لماذا يعاملها هكذا فهو من فرح لرؤية ضحكتها فكيف يكون سبب ف بكاءها.

أما بالنسبة لمروة فخرجت ودموعها تتسارع للنزول وملك لا حول لها ولا قوة فما عليها سواء الإنتظار لانتهاء المحاضرة.

وبعد انتهاء المحاضره اسرعت ملك للبحث عن مروه فوجدتها تجلس أمام المدرج ودموعها تتسارع للسقوط ولم تتحدث كلمه واحده حتى وجدت مروه في احضانها تبكي بكاءا شديدا من ذلك الوغد الذي تعمد اهانتها امام زملاءها وحاولت ملك تهدئتها حتى نجحت في ذلك.

- انسه مروه

صوت مألوف لكل منهما التفتت مروه ثم ملك وكانت المفاجاة.....

البارت 17

صاحب الصوت :

- أنا هسمحلك تحضري المحاضرات من تاني علشان الماده صعبه ومش هتعرفي تذكريها لوحدك بس لو إتكررت تاني انا مش هتردد لحظه إني أعمل نفس اللي عملته والمره دي هتكون أخر مره لكي مفهوم.
- مسحت مروه دموعها:
- حاضر مش هكررها تاني شكرا.
- مصطفى بغرور:
- المهم إنك تتعلمي من غلطتك

ولم يترك لها المجال للرد وتركها.

- وربنا مجنون بس بحبه واخد عقلي وقلبي بغروره دا.
- هو ال مجنون برضو يلا يا ختي نمشي سي زفت جاي النهارده.
- يا بنتي إديله فرصه بقى حرام عليكي.
- بقيتي في صفه إنتي كمان بقول لك إيه أنا ماشيه أشوفك بكره سلام
- ماشي خلي بالك من نفسك.
- حاضر حاضر.
- وعادت كل منهما الى منزلها. في المساء في بيت ملك
- إبراهيم: أهلا إتفضل يا أنس نورت
- نور حضرتك ياعمي

ـ إتفضل أومال فين محمود.

- والله يا عمي بابا تعبان و مقدرش يجي.
- ألف سلامه عليه وربنا يقومه بالسلامه دقيقه ابلغ ملك بوصولك مش هتأخر.
- إتفضل يا عمي خذ راحتك.

في غرفه ملك:

- يلا يا ملك أنس وصل وقاعد في غرفه الضيوف يلا اجهزي عيب يفضل قاعد لوحده
- حاضر يا بابا شويه وجايه مش هتاخر.
- ماشي يا حبيبتي هروح انا اقعد معاه لحد ما تيجي ترك ملك لصراع قلبها وعقلها فهي لا تعلم هل مازالت تحبه ام كرهته ..!! هل هذا عناد القلب !
- السلام عليكم
- وعليكم السلام تعالي يا ملك أنس هنا من زمان .

جلست ملك بجوار ابراهيم . أنس وهو يعلم جيدا أنها تتجنب الحديث معه :

- إزيك يا أنسه ملك

ملك بتوتر شديد يظهر على ملامحها :

- أنا كويسه الحمد لله يا دكتور .
- هقوم أعملكم حاجه تشربوها.
- وأنا جاي أساعدك

وتركوا أنس وملك بمفردهم

- وظلت الغرفه يسودها الصمت والهدوء مده ليست بالقصيره
- ليه بتتجنبيني يا ملك ليه بتعاندي قلبك ليه مش قادره تسامحيني مش راضيه تعترفي إنك لسه بتحبيني .

ملك ببرود شديد :

- ومين قالك إني بحبك أنا كرهتك من يوم ما جربت كسره القلب بسببك. من وقت مكنت بقضي الليل كله وقت الراحه في الحزن والآلم. من وقت ما كنت عايشه علي وهم كلام مكتوب في شات. من وقت ما الكل فاكرني مجنونه وإني بتكلم علي شخص ملوش وجود ، من وقت ماحسستني إني رخيصه وإنك كنت بتضيع وقت فراغك بيا ولما زهقت مني مشيت من غير حتي ما تعرفني السبب عاوزني بعد دا كله أسامحك هههههه بجد ضحكتني .

أنس ويبدو علي ملامحه الحزن الشديد:

- عارف إنك إتعذبتي كتير بسببي وأنا بوعدك إني إرجع ثقتك فيا تاني محتاج منك فرصه تانيه محتاجك تسامحيني

ملك بحرقه وحزن:

- أسامحك !! موافقه بس بشرط رجعلي السنتين اللي ضاعوا من عمري بسببك..... رجعلي ثقتي فيك.. بلاش كل دا رجعلي عدم خوفي من الناس وصلح قلبي اللي اتكسر بسببك.....

ثم أكملت ببرود:

- إيه سكت ليه مش كنت مستعد تعمل إي حاجه علشان أسامحك مش كنت عاوز فرصه تانيه الفرصه قدامك أهي.

نظر لها أنس وقلبه مزق فهو لا يعلم كيف يعيد لها كل هذا أحقا كانت تتألم هكذا بسبب أنانيته وعناده.

- لو فعلا عاوز تعمل حاجه تفرحني إنك تكلم بابا وتقوله إنك خلاص مش عاوز تتجوزني .

أنس وكأن الدنيا تنقلب فوق راسه:

- مقدرش دا أنا مصدقت لقيتك من تاني مستحيل أعمل كدا
- ابراهيم: إحم إحم إحنا جينا

مسحت ملك دموعها وحاول أنس تغير ملامحه

- نورت يا عمي القاعده ملهاش طعم من غيرك .
- هههه مش هتبطل أسلوبك دا الكلام دا تقوله لملك وسناء هيصدقوه اما أنا لا الحركات دي كنت بعملها مع حماتي زمان فاكره يا سناء

وغمز لها فضحكت بخجل ووضعت عينها بالأرض:

- عيب يا ابراهيم العيال قاعده وضحك الجميع
- أنس بجديه : عمي عاوز اطلب من حضرتك طلب بس اتمني انك متكسفنيش.
- تحت أمرك يابني إتفضل.

نظر أنس لملك بتحدي :

- ربنا يخليك يا عمي كنت بقترح علي حضرتك نعمل كتب الكتاب بدري شويه علشان أعرف أخرج مع ملك وأجي أزوركم براحتي علشان نعرف نتعرف علي بعض أكتر لأن زي ما حضرتك عارف فتره الخطوبه قليله جدا.
- مش عارف أقولك إيه والله بس زي ما تحب نخلي كتب الكتاب يوم الخميس ان شاء الله وهيكون زي الخطوبه حاجه بسيطه بحضور الأهل والأصدقاء بس .
- أنس بإبتسامه فرح وانتصار :
- شكرا ياعمي.
- مبروك يا ابني مبروك يا ملك ربنا يسعد ايامكم يارب.

أفاقت ملك من ذهولها علي صوت ابيها ثم استاذنت لتخرج من الغرفه فأذن لها . واستأذن أنس أيضا وإتفق علي الحضور مع المأذون يوم الخميس .

- حسن إزيك عامل إيه أنا مخنوقه أووي ومحتاجه أتكلم إنت فين
- أنا في البيت ونص ساعه وأكون عندك
- متتاخرش سلام.
- في مكان أخر
- مجهول : ألو أيوه يا چنيرال عامل إيه .
- أنس : أنا زي الفل وإنت أخبارك لسه برضوا مش ناوي تظهر في الساحه .
- باين عليك فرحان إحنا لازم نتقابل حالا شكل في حاجه جديده ولازم تحكيلي كل حاجه بالتفصيل قدامك نص ساعه وتكون في الكافيه ولم يترك مجال لانس للرد ثم اغلق الخط.
- وبعد نصف ساعه وصل أنس للكافيه ووجده جالس علي الترابيزه المعتاده.
- أنس بعصبيه مصطنعه :
- إيه يا بني هتفضل تاعبني معاك كدا عامل زي عفريت العلبه تظهر وقت ماتحب وتختفي وقت ماتحب .
- إهدى بس يا چينرال كدا وإقعد نتفاهم ديما متعصب كدا .
- ماشي ياسيدي قاعدت أهوه يلا اطلبلي قهوه .
- كمان هههههه مش بقول الموضوع فيه سر يلا قولي حصل ايه مع ملك النهارده فرحك
- طول عمرك ناصح بص يا سيدي الموضوع وما فيه إني هكتب كتابي علي ملك يوم الخميس إن شاء الله .
- إنت بتهزر عملتها إزاي دي وهي وافقت إزاي وقدرت تقنع أبوها إزاي إحكيلي كل حاجه بسرعه.

- هههههه إنت ناسي بتكلم مين أنا الچينرال يا بني وعدت نفسي أدخل لقلبها من تاني كفايه السنتين الي إتعذبت فيهم بسببي ومش هعرف أرجع لقلبها من تاني غير وهي مراتي في بيتي. إنت بقي قولي مش عاوز تظهر دلوقتي ليه !! مش المفروض دا الوقت المناسب وكمان لازم تحضر كتب كتابي ولا هتسبني لوحدي زي الخطوبه .
- الوقت قرب إن شاء الله أنا لازم علي الأقل أخد خطوه لقلبها مش عاوز أترفض يا أنس مكنتش أعرف إني هحبها كدا خطفت قلبي من أول يوم شوفتها فيه بس ان شاء الله هكون معاك في كتب الكتاب واللي يحصل يحصل..

نعود لملك وها قد وصل حسن لمنزلها.

- رن جرس الباب وفتحت ملك فهي بإنتظاره منذ وقت طويل
- أتأخرت كدا ليه انا مش قولتلك متتأخرش أنا زعلانه منك .
- حقك عليا بس الطريق كان زحمه والله غصب عني.
- خلاص سماح المرادي كمان خالتك عرفت إنك جاي أصرت تعملك الحلو ال بتحبه والشاي باللبن .
- خالتي حبيبتي ندخل بقي تعبت من الوقفه.. ولا عاجبك الوقفه هنا بصي خليكي واقفه أنا داخل أنا .

البارت18

- إستني بس بعدين إنت جاي تسمعني ولا جاي ترتاح عندنا .
- يابنتي هو إنتي مش هتبطلي لماضه هاتي موضوع واحد مش بتتلمضي فيه .. واللّه اللّه يكون في عونه .
- نعم !!! بتقول إيه .
- لا لا مفيش قولي بقي ياست البنات مالك إيه اللي مزعلك
- أنس عاوز يكتب الكتاب يوم الخميس
- ودا يزعلك في إيه المفروض تفرحي إنه بيحاول يثبتلك حبه مش تحزني .
- لسه مش قادره أسامحه قلبي رافض خالص إني أسامحه أو حتي أديله فرصه تانيه أنا....أنا تايهة أوي أنا أصلا معرفش هو عاوز إيه بحسه بيتحداني بأفعاله دي، أنا طلبت منه يبعد عني أول مره معرفش عمل إيه خلي كله إقتنع إني موافقه علي الخطوبه والنهارده طلبت منه يبعد عني طلب يكتب الكتاب أنا حاسه إنه إجتنن معرفش هو بيعمل معايا كدا ليه معرفش دا تحدي ولا حب ولا إيه بالظبط أنا مش فاهماه أنا حاسه إني معرفوش حساه واحد غريب عني بعد ما كان أقرب حد ليا.
- دي كلها أوهام في دماغك يا ملك أنس بيحبك ايه يا ملك هو انا اللي هأكدلك ولا ايه يلا أمسحي دموعك وإرجعي ملك اللمضه بصراحه واحشتني لمضتك هههههه .

ملك بعصبيه مصطنعه وكزته في صدره :

- مش هتبطل رخامتك دي بقي
- لا مش هبطل هههه

صوت من خلفهم:

- طب شاركوني معاكوا في الضحك ولا أنا مليش نصيب أضحك يا وحشين

ضحك كل من ملك وحسن وشاركتهم في الضحك سناء وجاء إبراهيم من خلفهم ضاحكا أيضا وعم السرور علي الجميع في تلك الليله وإنتهي اليوم بسعاده.

- وفي صباح اليوم التالي يوم الثلاثاء ذهبت ملك لكليتها وقابلت مروه كالعاده وحضروا المحاضره وكان بين المحاضره الأولي والتانيه ساعه فقرروا الإنتظار في كافتريا الكليه كعادتهما طلبت ملك قهوه وطلبت مروه عصير فراوله كالعاده وأخرجت روايه لتشغل وقتها وأما بالنسبه لملك فظلت تقلب في هاتفها بين مواقع التواصل الإجتماعي. أفاقت مروه من قرأتها علي صوت خلفها
- يا آنسه الموبيل بتاعك
- مروه باسغراب:
- إيه ال جابه معاك .
- حضرتك كان واقع جانب الترابيزه اللي إنتوا قاعدين عليها وأنا شوفته فخوفت تمشي وتسبيه.
- مروه بخجل وإبتسامه :
- أنا أسفه شكرا جدا.
- العفو يا أنسه أنا تحت أمرك
- وهناك عيون مشتعله من الغضب تشاهد هذا الموقف .
- براقو عليك مبتفوتش فرصه.
- البت جامده الصراحه وأنا عيني عليها من زمان وهوقعها يعني هوقعها مهو مفيش بنت تقف قدام هاني الحديدي

- وضحك ضحكه خبيثة وضحك معه صديقه

"هاني الحديدي ابن رجل من كبار الاعمال في مصر طالب فاشل يبلغ من العمر 25سنه دائم الرسوب ومعروف عنه الغرور والشر وحب التملك "

حان وقت المحاضره التانيه واجتمع الطلاب داخل المدرج بإنتظار الدكتور ليبدأ المحاضره وكانت الضوضاء تعم المكان وبدخول ملك ومروه كان هاني بإنتظارهم واصطدم بمروه عن قصد فسقطت منها كتبها فرفعت عينها لتري ذلك الشخص فوجدته نفس الشاب .

- هاني وهو ومصطنع الحزن:
- أسف والله غصب عني حالا هجمع كتبك من تاني .
- لالا متعتذرش حصل خير ومفيش داعي انا هجمع الكتب بنفسي. إستغل هاني ذلك الموقف وإنحناءها لجمع كتبها وإنحنى هو الأخر لتصطدم رأسه برأسها مره أخري
- هاني بخبث : تاني بجد أنا أسف مش عارف النهارده ماله كدا.
- مروه وجمعت كتبها بسرعه : لالا حصل خير بعد إذنك لازم امشي .
- فرصه سعيده انا هاني
- أنا أسعد

وإبتسمت إبتسامه باهته وبمجرد إلتفاتها سمعت صوت رج أركان المكان صوت غاضب لدرجه الفزع

- الأنسه والأستاذ ال بيحبوا في بعض دول هو مش المفروض دا مكان علم مش مكان قله أدب برا أنتوا الأتنين وبعد المحاضره تجولي المكتب يلا برا

- كل ذلك ومروه في ذهول تام مما حدث ونظرات الجميع عليها فخرجت من المدرج والدموع تتساير بالسقوط فخرجت خلفها ملك وهي لا تبالي ما سيفعله بها بسبب خروجها بدون إذنه. أما بالنسبه لمصطفي فكان الغضب مسيطر عليه تماما والشر يتطاير من عينه ووجهه أحمر كاللهيب وانهي المحاضره وذهب لمكتبه بإنتظار مروه وهاني دق باب مكتبه بالدخول دخلت مروه بشعور مختلط من الغضب والانزعاج والخجل والحزن
- مروه بإنفعال:
- هو ليه حضرتك مصمم تهني كدا ليه متعمد تسوء صورتي قدام زمايلي مش فاهمه أنت بتعمل كدا ليه معايا رغم ان ولا مره كنت غلطانه بس ازاي لازم حضرتك تهني قدام زمايلي من غير حتي متسال إيه الي حصل أنا مش خايفه أشيل الماده أنا أصلا بقيت بتكسف أمشي قدام زمايلي من الصوره اللي حضرتك رسمتهالي قدامهم .
- ضرب مصطفي بعنف علي مكتبه كادت تلك الضربة ان تخلع قلوب المحاضرين من شدتها وإتنفض علي أثارها قلب مروه
- مصطفي بعصبيه :
- أنسه إلزمي حدودك وإعرفي إنك بتتكلمي مع الدكتور بتاعك وإتفضلي قوليلي ايه ال مكنتش فاهمه أول مره دخلالي متأخرة علشان بتحبي في التليفون والمره التانيه بتحبوا في بعض عادي في المدرج والصبح علي الكافتيريا ايه اللي مش فااهمه بقي اتفضلي فهميني.
- هاني يشاهد كل ذلك في صمت وابتسامه خبث.أما ملك فتبكي لأجل صديقتها
- مروه ببكاء شديد:

- أول مره كنت بكلم ماما وعلي الكافتيريا موبيلي وقع وهو جابهولي وفي المدرج خبطت فيه بالصدفه لسوء حظي انت برضوا اللي شوفتني
- مصطفي بعجز لما قالتله له مروه محاولا إصطناع العصبيه :
- كفايه كلام ويلا المقابله إنتهت اتفضلوا....
- خرج الشاب وبعده ملك وقبل خروج مروه
- مصطفى : أنسه مروه لحظه واحده
- !التفتت له مروه : نعم حضرتك محتاجني تاني ليه
- أسف
- صدمت مروه لما سمعته:
- نعم بتقول ايه!!
- ايه مسمعتييش بقولك اسف.
- لالا سمعت بس مستغربه شويه انا اللي آسفه إني اتعديت حدودي مع حضرتك
- مفيش مشكله يلا اتفضلي
- خرجت مروه وجميع علامات الاستفهام متجمعة فوق رأسها من رد فعله فجأه يعاملها بقسوه وفجأه يعاملها بحنان
- مروه وهي في عالم أخر : اعتذرلي
- ملك بعدم فهم : هو مين!!
- هو أبو لهب لا لا قصدي دكتور مصطفي
- استغربت ملك هي الاخري من رد فعله فكيف لهذا المغرور المتكبر بأن يعتذر من احد، وعادت كل منهما إلي بيتها.
- أما بالنسبه لهاني:

- شكل الموضوع صعب بس اكيد هكسب فيها كعادتي وابتسم ابتسامه مخيفه خبيثه.
- ومرت الأيام وفي صباح يوم الخميس كانت مروه مع ملك من بدايه اليوم.
- أما المجهول فهو أيضاً ذهب لصديقه الوحيد انس لمشاركته فرحته وكان الجميع يستعدون لحفل كتب الكتاب وفي المساء إرتدت ملك فستان باللون السكري مطرز باللون الذهبي وارتدت حجاب باللون الذهبي ايضا مع وضع قليل من مستحضرات التجميل وكانت في قمة الجمال ووالرقة، وأما مروه فكانت لا تقل جمال عنها فكانت ترتدي فستان باللون الزيتي وحجاب باللون البيچ وحذاء باللون البيج ايضا مع وضع قليل من مستحضرات التجميل هي الاخرى.

وصل أنس والمجهول ومحمود ومعهم المأذون لبيت ملك وكان بإنتظارهم حسن وابراهيم .أما سناء في المطبخ ومعاها أم مروه فريده لتحضير المشروبات والحلويات.

فريده أم مروه وهي صديقه سناء منذ الطفوله ولحسن حظها تزوجت من صديق زوجها إبراهيم وظلوا معا لوقتنا هذا .نرجع لملك ومروه تاني

وملك لديها شعور فرحه مختلط بالحزن. اما مروه فكانت تفتكر في أبولهب * مصطفى* وتصرفاته معها كان كل منهما في عالمه حتي قطع تفكيرهم صوت دقات الباب فكان حسن فسمحوا له بالدخول.

حسن بصدمه وذهول :

- إيه الجمال دا هو أنا دخلت أوضه غلط ولا إيه مين دول من فضلكم مشوفتوش مروة وملك كانوا هنا
- مروة : رخم علي فكره ودمك تقيل

البارت 19

- مروة : عااوز إيه .....
- مش عاوز يا ستي يلا عشان الضيوف وصلوا وكمان المأذون .
- إنتفض قلب ملك خلاص كدا هتجوزه .

حسن ومروه:

- إيه يا ست البنات ودا إنتي كنتي هتموتي وتتجوزيه, علينا برضو الحركات دي هههههه هههه

صوت من خلفهم :

- هو إنت دخلت تستعجلهم قاعدت معاهم يلا عشان الضيوف وصلوا إيه دا حسن مين دول أمال ملك ومروه فين.
- مش انا لوحدي اللي إستغربت أهو دول ملك ومروه يا عمي.
- ابراهيم بذهول مصطنع : إزاي يا حسن بس أكيد بتهزر .
- هههه لا يا عمي هما دول بس نضفوا شويه.
- لا مش شويه دا كتير أوي هههه.
- إتريقوا براحتكم إحنا قمرات من زمان على فكره .
- وخرجت ملك ومروه مع إبراهيم وحسن وبمجرد رؤيه أنس لملك تسمر في مكانه فأميرته تبدو مثل الملاك اليوم فتاه في عالمها وجمالها. أما المجهول فأتسعت عيناه لرؤيه مروه فلم يتخيل أنها بهذا الجمال كانت تشبه أميرات ديزني بلون فستانها وخجلها وتاه هو الأخر في عالمها .بينما كل من مروه وملك يضع

وجهه ف الأرض خجلا متورد. ولاحظ حسن نظرات أنس و المجهول للفتيات.

- مش يلا بقى يا عمي عاوزين نفرح.
- مستعجل أوي هههه محسسني انك انت اللي هتتجوز ومستعجل اكتر من انس
- إنت عارف يا عمي ملك أختي الصغيره وبعتبرها زي بنتي وفرحتها من فرحتي .
- إبراهيم بحنان : ربنا يخليكم لبعض يلا يا سيدنا الشيخ أبدا عايزين نفرح .
- المأذون :
- حاضر تعالي يا عريس وإنت كمان يا أبو العروسه
- وأتم عقد القران منتهي بعباره ألف مبروك للعروسين .
- وإرتفع صوت سناء وفريده بالزغاريد ليعلنوا عن فرحتهم بينما أنس ضم إبراهيم وقبل يد سناء وحضن أبيه ثم صديقه المجهول .وإتجه إليه حسن ليبارك له فضمه أنس ولكنه كان مشتعلا منه وكان حسن يعلم ذلك تماما. وضم إبراهيم ملك ومروه وفعلت ذلك أيضا. أما مروه وملك لم يلحظوا المجهول ولم يلاحظو وجوده .....
- ممكن يا عمي أقعد مع مراتي حبيبتي في البلكونه شويه أظن من حقي بقي ههه.

ضحك إبراهيم

- أكيد حقك
- إتفضلوا روحي مع جوزك يا ملك
- حاضر ثم نظرت لأنس بغضب .

- أنسه مروه بعد اذنك
- الصوت مألوف بالنسبه لها

" إيه دا!! انت !! طب ازاي!! وجيت إزاي!! ومن إمتى!! ومع مين

قطع تفكيرها صوته مره اخري:

- مروه ممكن نتكلم شويه بعد إذنك .
- هاا نتكلم حاضر.
- بعد إذنك يا عمي
- طبعا أتفضل يا بني بس خليكوا قصدنا.
- حاضر يا عمي

حول نظره لمروة:

- أنسه مروه أولا أنا اسف ثانيا تتجوزيني !

فتحت مروه فمها ع مصرعه من المفاجأه:

- نعم اتجوزتك !
- أيوه تتجوزيني أنا بحبك من أول يوم شوفتك فيه من أول لحظه عيني وقعت عليكي حسيتك نصي الثاني من قبل حتى ماكلمك ضحكتك كانت بتسحرني كنت بغير عليكي لدرجه الجنون كنت بطلع غضبي عليكي. ما هو الصراحه إنتي السبب كنت بتتعمدي تضايقيني . هاا قولتي إيه موافقه ولا ..؟

مروه بشعور مختلط:

- ليه أنا ما في بنات كتير غيري.

- أه في غيرك كتير بس عيني مش شايفه ولا قلبي دق لغيرك يبقى بلاش تسأليني ليه اخترتك مينفعش تسألي حد انت حبيت حد ليه ها موافقه!

وضعت عينها ارضاا من الخجل، فدل ذلك على موافقتها فهي تحبه ايضا وكانت تتمنى نظره منه وها هو امامها يطلب منها الزواج ابو لهب بنفسه يطلب منها الزواج (دكتور مصطفى) وها هو حلم يتحقق ، وفي مكان أخر في الشرفة تحديدا .

- أخيرا بقيتي ملكي بقيتي مدام أنس .

ملك ببرود :

- ومين قالك إني ملكك ولا عمري هبقي ملكك أنا متجوزاك غصب عني وهتفضل غريب عني مهما جمعتنا الأماكن إنت بالنسبه لي غريب واحد اناني وبس ....

البارت 20

أنس محاولا إخفاء حزنه :

- مهو بصي بالذوق بالعافيه إنتي بقيتي مراتي وبرضو بالذوق بالعافيه هرجع لقلبك وهسيطر عليه من تاني .

ملك بتحدي :

- دا بعينك في الأحلام .إقترب منها ونظره مسلط علي شفتاها قولتلك إنتي مراتي بالذوق أو بالعافيه

ملك وقد إستوعبت ما ينوي عليه:

- متقربش هصوت والله.

لم يبالي أنس وإقترب منها أكتر واكتر حتي أصبح ملامس لجسدها وخطف قلبه من شفتاها إستغرقت مده ليست بالقصيره وملك تحاول التخلص منه وتضرب بقبضه يدها علي صدره. ولكن كما يقول المثل ياجبل مايهدك ريح وتركها أنس وفي عينه نظره تحدي

- قولتلك مراتي بالذوق أو بالغصب وتركها في ذهولها وخرج إلي غرفه الضيوف وخرج مصطفي ومروه وإجتمع الجميع مره ثانيه .
- عمي جوزني بنتك مروه الله يخليك

ضحك ابراهيم ومجدي وجميع الحاضرين .

- إهدي بس يا بني وقولي مالك .

- عاوز أجوز مروه أرجوك وافق أرجوك أرجوك بص ياعمي إحنا نكتب الكتاب يوم فرح أنس وملك ونتجوز بعدها بشهرين إيه رأيك وافق أرجوك.
- مش عارف أقولك أيه والله يا بني.
- قول موافق قوله يا عمي إبراهيم هو صاحبك وهيسمع كلامك.

ضحك ابراهيم:

- شكله بيحبها بجد وهيحافظ عليها وافق يا مجدي.
- لولا إنك صاحب أنس وأكيد إبن حلال زيه مكنتش هوافق بس ناخد رأي مروه الأول، إيه رأيك يا مروه موافقه علي مصطفي.

نظرت مروه للارض ولم تجيب فعلم مجدي علي موافقتها.

- مبروك يا مصطفي مبروك يا مروه

وإحتضن كل منهما وإرتفعت أصوات الزغاريد مره أخري معلنه عن فرحه جديده. وبالرغم من فرحه مروه وملك الا أنهم في ذهول تام فتصرفات مصطفي الأن عكس شخصيه تماما فهو عصبي جدا ذو شخصيه حاده مع الجميع لماذا يتصرف هكذا ؟هل يحبها حقا . إنتهي اليوم بسعاده وفرحه للجميع وقبل خروج أنس من بيت ملك أوقفه حسن رغم معرفه حسن كره أنس له

- ممكن نتقابل بكرا عاوزك في موضوع مهم

إستغرب أنس ولكنه واقف

- بكرا الساعة ٥في الكافيه ولم يترك له مجال للرد وتركه وذهب .

في الساعة الخامسة يوم الجمعة كان حسن بانتظار انس في الكافية وبعد خمس دقائق كان انس جالس أمامه .

- طلبت تقابلني ليه .
- بص يا أنس أنا مش عدوك أه يمكن كنت بكرهك من قبل ما أشوفك بسبب اللي عملته في ملك وأه كنت بتمني أشوفك عشان أندمك علي كل دمعه نزلت من ملك بسببك بس دلوقي. برجوعك لملك كرهي ليك اتحول لحب لرغبه في مساعدتك أنك ترجع لقلب ملك .

انس بتهكم واضح :

- تساعدني.....!!!
- أيوه اساعدك بص يا أنس ديما ملك كانت بتحكيلي عن غيرتك عليها وقد إيه هي كانت بتكون فرحانه بغيرتك دي ف أنا كنت بالعب علي النقطة دي كنت بتعمد أثير غيرتك عشان ملك تحس أنك لسه بتحبها وترجع تتقبلك من جديد.

أنس ببرود : وأنت عاوزني اصدقك يعني ولا المفروض اعمل ايه.

حسن بنفاذ صبر:

- مش بقولك علشان تصدقني أو لا فرحه ملك عندي أهم من الدنيا كلها بعد إذنك.

أحس أنس بصدق مشاعره :

- هو إنت متأكد إن ملك بتحبب غيرتي ومش بتتضايق منها.

ضحك حسن فهو علم أن أنس يريد تلطيف الجو:

- أيوه بتحبها.

وصافح أنس وعانقه ومن هنا بدأت الصداقه بينهما ومرت الأيام وكانت العلاقه بين مروه ومصطفي تزداد حب ورومانسيه. وبين أنس وحسن ود

وصداقه وإنضم مصطفي لهم . وبين أنس وملك مشاكسات وعناد وتحدي مازالت مستمرة .....

البارت21

وفي يوم إستيقظ حسن الساعه العاشره صباحا علي صوت رنين هاتفه

- حسن: ألو
- المتصل: أصحي يا عم الساعه عشره .
- حتي في يوم أجازتي مش هتسيبوني في حالي..
- مصطفي : بطل كلام كتير وإعمل حسابك هتروح نجيب مروه وملك من الكليه.
- ليه حد قالك إني السواق بتاعكم ما تروح إنت أو أنس أنا مالي و بعدين إنت مش في الكليه.
- لا ياعم أنا مع أنس بنظبط شويه حاجات للمشروع الجديدة.
- نسيت أقولكم إن مصطفي ماسك حسابات شركة أنس بحكمه محاسب شاطر.
- خلاص خلاص يلا سلام هفطر وإنزل.
- همك علي بطنك ماشي بس متتأخرش سلام. إستعد حسن وتناول فطوره وركب سيارته وذهب للجامعه.....
- وصل حسن ..... و دخل يبحث عن ملك ومروه .
- الفتاه : من فضلك إبعد عني
- الشاب : إستني بس عاوز أتكلم معك في موضوع مهم.
- لو سمحت مفيش كلام بينا وسيبني أمشي بهدوء.
- والله بحبك تعالى بس نشرب حاجه ونتكلم.
- قولتك مفيش كلام بينا

- وهمت بالرحيل فأمسكها فجأة من معصمها وكانت تتألم من قبضته.

الفتاه بخوف ممزوج بغضب :

- إنت إتجننت قولتلك سيبني.
- هنتكلم يعنى هنتكلم

إرتفع صوتها بالبكاء وتزداد قبضته علي يدها

الفتاه وهي تتألم:

- أرجوك سيبني

ولم تكمل كلامها حتى وجد الشاب لكمه في وجهه نزف من أنفه علي إثرها.

الشاب بغضب :

- إنت إتجننت إنت عارف إنت تضرب مين ؟

حسن بغضب :

- لا مش عارف بس أحب أعرف

وضربه مرة أخرى وكانت الفتاة تبكي بخوف وتتمي بحسن هي لا تعرفه ولكنها كانت تتمي به من خوفها وأخرجت الفتاة هاتفها وأجرت مكالمة

- إلحقني ولم تستطيع تفسير كلامها من شده البكاء
- مالك صوتك ماله حصلك إيه إنطقي.
- ت ت ت تعال بسرعه وأغلقت الخط.

وحضر الأمن لإيقاف الخناقه التى على أثرها إجتمع الجميع.

- فرد الأمن : إتفضلوا معايا على المكتب العميد

وكانت تلك الفتاة ترتجف من خوفها وكان حسن قلق لأجلها وأيضا قلق بسبب تأخيره على الفتاتين وقبل الوصول لمكتب العميد كان قد بعث رساله لمصطفى ليخبره انه سيتأخر عنهما ويجب أن يحضر هو ليأخدهم ولكن لم يراها مصطفى. دخلوا مكتب العميد الفتاه في حاله يرثي لها أما الشاب الوقح فلا يبالي فهو إبن رجل مهم في الدوله أما حسن وكان غاضب للغايه .

بصوت غاضب جدا:

- ممكن أعرف إيه اللي حصل في الحرم الجامعي دا.

الشاب الوقح :

- أنا كنت بتكلم مع حبيبتي والاستاذ ده أتدخل بيننا و كان بيرخم على حبيبتي وأنا ماقدرتش اتحمل اتخانقت معاه. تظهر علامات الذهول

والخوف والرعب على الفتاه.

- العميد: الكلام دا صح يا انسه
- الفتاه: تنفي بشده معرفهوش والله هو هو كان بيرخم عليا ولولا الأستاذ ده كان زمانه لسه ماسك إيدي و كانت ترتجف من الخوف.

الشباب الوقح :

- إنت هتكذبي ليه مش أنا حبيبك مش مش إحنا هنتخطب مش علشان شويه زعل بيننا نضيع الحب دا كله قولي الحقيقه.

علامات الدهشه تظهر علي حسن والفتاه تحرك رأسهاا نافيه لكلام ذلك الشاب الوقح .

العميد بصوت يملئه الغضب :

- فصل أسبوع لكم إنتم الإثنين أما إنت وأشار لحسن هطلبلك الشرطه بسبب دخولك الحرم الجامعي عمل مشاكسات به

لم يكمل كلامه حتى داخل شخص من الباب بعد أن أذن له فأسرعت الفتاه اليه وإرتمت في أحضانه وهي تبكي بكاء شديد.

- الشخص : مريم يا حبيبتي مالك بتبكي ليه بتعيطي ليه .....

.... ونظرا أمامه فوجد حسن.

- حسن!!! إيه جابك هنا وبتعمل إي وإيه جاب أختي هنا

حسن بتعجب :

- أختك الأنسه دي تبقى أختك.

مصطفى بعدم فهم :

- أيوه أختي قولي إيه اللي حصل وإيه اللي جابكم هنا.
- متخافش متخافش يا سيدي متخانق علشان الشخص ده كان بيعاكسك أختك
- مش بعاكس دي حبيبتي لم يكمل كلامه حتى وجد لكمه من مصطفى كادت تسقطه أرضا وكان سيضربه مره أخرى ولكن أوقفه حسن.
- بغضب شديد حضره العميد الشخص دا لازم يتعاقب.
- إتفضل أقعد بس يا دكتور مصطفى .

قرر العميد فصل ذلك الشاب أسبوع وسأل مصطفى عن علاقته بالشاب الأخر مشيرا إلى حسن فأخباره انه أخو خطيبته وجاء ليأخذ أخته إلى البيت بطلب من مصطفى. فإستغربت مريم فكيف يكون أخو مروه وهي لم تقابله من قبل.

العميد:

- خلاص حصل خير الشاب أخذ عقابه وأنصرف مصطفى وحسن ومريم وإتصل مصطفى بمروه وملك وفور رؤيه مريم لهما إنفجرت في البكاء مره أخرى وحاولت مروه وملك تهدأتها. تتابعت الأحداث وبمرور الأيام إقترب يوم زفاف ملك وأنس وكان حب أنس لملك يزيد كل يوم أكثر من قبله. وكان عناد ملك يزيد فهي لن تسامحه بهذه السهوله وحب مروه لمصطفى يزداد فمصطفى يفعل ما بوسعه لإسعادها.....

أما حسن فكانت مريم قد خطفت كل تفكيره وكان ينتظر أي فرصه ليمليء عينه بجمالها ويرسم ضحكاتها في قلبه فكان يزداد تعلقا بها. ولكنه رفض الإفصاح عن حبه لها حتي يتأكد من صدق مشاعره .

"مريم فتاه جميله ذات قوام ممشوق . قصيرة لديها عيون زرقاء مثل أمواج البحر وتملك غمازات تضيف لمسه لجمالها تحب الرسم جدا ذات ٢١ ربيعا . كانت تمتلك كل صفات الجمال والأنوثه"

وإقترب موعد زواج ملك وأنس والجميع مشغول بتحضيرات الحفله .وأنس مصطفي مشغولين بتحضير للمشروع الجديد .وحسن كان مع إبراهيم لإضافه فروع جديده لشركاتهم .وملك تزداد توتر خوفا من حياتها الجديده. كان الجميع مشغول في عالمه الخاص. أحضر أنس ميكب أرتست خاص لملك في بيتها وقد إختار فستانها بنفسه. بدأت الميك آب ارتست بتجهيز ملك ووضعت لها من مستحضرات التجميل الخفيف ليضيف جمالا لجمالها وإرتدت ملك فستانها الأبيض فكانت في غايه الرقه والجمال. وارتدت مروه

فستان بنفسجي وحجاب سكري اللون وحذاء باللون الحجاب وكانت هي الأخرى في غايه الجمال . أما عن مريم فكانت تريدي فستان باللون الخمري وحجاب بيج وحذاء بنفس اللون الحجاب وكان الفستان بحزام يحيط خصرها مع وضع قليل من مستحضرات التجميل فكانت ذات إطلاله ساحره. ثلاث فتيات من عالم ديزني جمالهم يطغي علي جمال الجميع وانتهوا من تجهيز أنفسهم وبداخل كل منهن شعور مختلف. ملك شعور خوف ورهبه فهي دائما كانت تتمني تلك اللحظة مع من اختاره قلبها وقد تحققت. فلماذا لا تشعر بالفرحة مثلما كانت تحلم .أما مروه بداخلها شعور الحب والحنين لمصطفي ذلك الشخص الذي إحتل قلبها وأصبح لها كل ماتريده في هذه الحياه . أما عن مريم فتشعر بالرغبة الشديدة لرؤية حسن ولكنها لم تستطع وعجزت عن تفسير طبيعه ذلك الشعور . قطع شرودهم صوت طرقات أنس على الباب فأذن له بالدخول وكان معه مصطفي.وبمجرد رؤيته لملك قفز قلبه من صدره فهي حقا كانت جميله . يري أميرته بالفستان الأبيض لم يتبقي سوى ساعات قليله لتصبح ملكه للأبد. فأقترب منها وقبل جبينها فكانت مستسلمة تماما فهو أيضا كان جذاب لم تتوقع أنه سيكون بتلك الجاذبية فكان يرتدي بدلة سوداء وقميص أبيض ربطة عنق باللون الخمري فهي تعشق ذلك اللون .و شعره ولحيته يزيده جاذبيه وأناقة. أما مصطفي فظل متسمر في مكانه بضع دقائق فجمال مروه سلب عقله .

ومريم تشعر بالخجل مما يحدث فتركت الغرفة وجهها مصبوغ بالورد من شدة خجلها مما أضاف لجمالها قسطا اخر وبخرجها من الغرفة اصطدمت بحسن فازداد خجلها واجتمع الجميع في قاعه كبيره ممتلئة بالضيوف وكان الجميع يتحدث عن جمال ملك ورقتها ....."سيبي روحك وارقصي بين أيديا وإلمسي حضني بأيديك وأضحكي" طلب أنس من ملك أن ترقص معه علي هذه الأغنية فرفضت فجذبها إليه فلم تقاوم ." سيبي روحك وأرقصي بين ايديا وألمسي حضني بأيدك واضحكي علي ودني ميلي وأهمسي. و ملك تنظر في عينه نظرات مليئة باللوم والعقاب والحزن فكان يتألم من تلك النظرات. انتهت الأغنية وصفق الجميع لجمال ذاك الزوج الخلاب .....

وبمجرد انتهاء الأغنية تغيرت الصور الموجودة علي شاشات العرض من صور ملك وانس لتلك العبارات* :خطفتي قلبي من أول مره شوفتك فيها بالجامعة اه كنتي بتعيطي بس كنتي زي القمر يومها علي فكره من يومها مروحتيش عن بالي وديما خيالك قدامي* كيف لا أحبك وأنتي من سكنتي خلايا عقلي وحجرات قلبي* تتجوزيني يامريم*

كانت مريم متسمره في مكانها من شده الذهول هل هذا حلم أم حقيقه ؟ قطع شرودها صوته وهو جالس امامها رجله.

- ها تجوزيني!

إبتسمت بخجل ووافقت وفرح الجميع وأخذها من يدها وذهب بها لمصطفي

- شكرا جدا يا مصطفي أنك قبلتني زوج لأختك.

مصطفي بحب ورضا:

- مش هلاقي لأختي الوحيدة حد يحبها زيك.

مصطفي ومريم يتيمان توفي والدهم ووالدتهم في حادث سيارة من عشر سنين ومن تلك اللحظة وأصبح مصطفي الأب والأم والأخ والصديق وكل شيء بالنسبة لها.

البارت 22

وانتهي الحفل وذهبت ملك مع انس بعد توديع الجميع ظلت طوال الطريق صامته حتي وصلوا الي الفيلا . فكانت في غايه الروعه والجمال فقد صممت خصيصا لها تحتوي علي طابقين وحديقه كبيره تحيط بها تجمع بين التراث والحضاره ذات أساس بسيط وراقي كما كانت تريد بالضبط. طلب منها أنس أن يعرفها علي الفيلا ولكنها رفضت فأشر لها علي غرفه نومها وبمجرد ان أشار لها دخلت واغلقت الباب خلفها فعلم ما تنوي فعله. فأبتسم قائلا : - والله كنت عارف انك هتعملي كدا فاختارت الاوضه اللي جانبك علشان اكون قريب منك هنشوف هتفضلي كرهاني لحد أمته وابتسم ابتسامه حب ودخل غرفته.

ملك بإنتصار :

- الحمد لله لحقت أقفل الباب قبل ما يدخل يالهوي يالهوي يالهوي لو كان دخل بس علي مين هو ينام برا أنا مالي. وأخرجت بيجامه من حقيبتها ودخلت الحمام المرافق لغرفتها وبعد نصف ساعه خرجت من الحمام وهي ترتدي بيجامه باللون البينك مرسوم عليها رسومات كرتونيه لميكي ماوس وصففت شعرها ورفعته علي شكل ذيل حصان وكانت تبدوا كالاطفال دق أنس الباب وحاول الدخول ولكنه كان مغلق من الداخل.
- أنتي قافله الباب من جوا ليه افتحي يلا .
- لا مش هفتح روح نام في اوضه تانيه .
- أفتحي بس علشان تتعشي وأفرجك علي البيت واقفلي علي نفسك تاني براحتك.
- بفضول يعني أنت هتسبني أنام لوحدي تاني .

- أيوه هسيبك تنامي بعد الأكل لوحدك وأقفلي تاني. لو عاوزه وعد.
- ماشي بس ابعد بقي عن الباب علشان هخرج .
- حاضر خرجت ملك من الغرفة بشكل طفولي ولم يستطيع انس السيطرة ع ضحكاته فهي تبدوا حقا كالأطفال بملابسها وشعرها .
- ملك بغضب طفولي :
- بتضحك علي إيه ممكن أفهم .
- لالا مفيش يلا ناكل إيه مش جعانه .
- ملكش دعوه فين الأكل
- تعالي ورايا ،مجنونه بس بعشقك.
- نعم بتقول ايه أوعى تكون مفكر علشان انا أجوزتك وجيت هنا يبقي خلاص حبيتك لا دا أنت تنسي انا أصلا مجبره علي الجوازة دي.....

أنس بحزن محاولا إخفاءه :

- طب يلا ناكل.

ملك بفرحه :

- إيه دا بيتزا اللّه اللّه انا بحبها اووي شكرا
- ووضعت قبلة علي خده بشكل طفولي لأنها كانت تفعل ذلك مع والدها.

أنس بدهشة وفرحة وضع يده علي خده بحنان وهمس:

- متعرفيش كنت محتاجها قد إيه

- وبدأ يراقبها وهي تأكل فلاحظت ملك تلك الأعين المسلطة عليها.
- إيه مش هتاكل هتفضل تراقبني كدا كتير.

أنس بتوتر:

- لالا أصل أنا شبعان كلي إنتي.
- لا أنا كلت بعد إذنك

ودخلت غرفتها وأغلقت الباب خلفها أما أنس خرج ليتمشي في حديقة منزله

أنس بحزن :

- أمته هتسامحيني ياملك يامللك والله مهسيبك تاني عارف إني غلطت في حقك كتير بس مين فينا مبيغلطش عقابك طول أووي اووي ياملك وتجمعت الدموع في عينه وجلس علي الارض منكسرا.

وكانت ملك تراقبه من بلكونه غرفتها وهي تحدث نفسها :

- هو قاعد علي الأرض كدا ليه بيعمل إيه ممكن يكون تعبان ممكن يكون زعلان أنزله طيب لالا مش هنزله ودخلت الغرفه وهي تفكر ماذا ستفعل في أيامها القادمة. واستسلمت للنوم. أما وقد أنس قد أخذ قسطه من الحزن ودخل الفيلا ثم غرفتها فسمعت ملك خطواته فخشيت أن يدخل غرفتها ولكن خطواته إنتهت عند مكان أخر فلم تبالي واستسلمت للنوم. أما أنس فأمسك قلم ونوت بوك وكتب في أول صفحاتها *كنت أعتقد أن قلبي مصنوع من الحجر حتى دخلتي حياتي فتحول إلى تراب بين يديك* .

و في الصفحه الثانية كتب
لم أكن أود الرحيل ولكن كان من الصعب البقاء في المنتصف أن أرى نفسي في المنتصف المميت لا أستطيع التحرك الى الإمام أو الخلف خطوه واحده كنت ثابت في مكاني بين كبريائي وقلبي ولكن كبريائي تغلب علي ودمر حياتي فأنا أحببتك رغم كبريائي.
وفي الصفحه الثالثة
*لم أكن أود الفراق وأعلم جيدا أنكي لم توديه أيضاً ولكنه فرض عليكي ولكن أخبرك انك كنت ومازلتي الأقرب لقلبي مهما أثرت الأيام على ابتعادك عني *
و أغلق النوت بوك واستسلم للنوم هو الأخر.
وفي صباح اليوم التالي إستيقظ أنس وغير ملابسه وإرتدي تيشرت أسود و بنطلون أسود قطني رياضي .للعب بعض الألعاب الرياضيه في غرفة الرياضة الخاصة به وبعد أكثر من ساعات عاد لغرفته ليبدل ملابسه ولاحظ أن ملك لم تستيقظ بعد.

- هي لسه نايمه هتفضلي كسوله طول عمرك. وطرق باب غرفتها عده مرات فلم تجيب فقلق عليها .
- ملك إصحى إنتي جوا ،

فلم تجيب فحاول كسر الباب فاستيقظت .

- مين ماما إمشي عاوزه أنام يوه بقى .

أنس وكأن روحه ردت لجسده مره أخرى فتنهدت تنهيده راحه

- أنا أنس يا ملك إفتحي.

ملك بذعر وخوف:

- إنت مين وعاوز إيه .
- البت جالها زهايمر ولا إيه انا انس يا ملك إفتحي يا حبيبتي .

- إنت كمان عارف إسمي يا ماماعاااعاااا حرامي.

- طب إفتحي بس. فتحت ملك وكان مظهرها طفولي ومضحك شعرها مبعثر بشكل عشوائي وبعض خصلاتها تنزل علي عينها وإحدي أرجل البنطلون مرفوعه وتفرك في عينهاا بشكل طفولي .

فلم يستطيع أنس السيطره على ضحكاته

- ههه دا انا طلعت متجوز بنت أختي ههه .
- طفولي رخم أووي انت عاوز ايه أصلا.
- يا ستي مش عاوز أنا بس قلقت عليك يلا إدخلي غيري وتعالى نفطر وتركها ودخل غرفته.

ملك تتمتم بكلام غير مسموع:

- إيه الرخامة دي وأنا اللي كنت هموت و أجوزك حسره عليا متجوزة واحد رخم بس قمر إحم إحم إنت هتخيبي يا ملك بلا قمر بلا بتاع .
- ودخلت تبدل ملابسها و إرتدت بيجامة لون بيبي بلو عليه أيضا رسومات كرتونيه للسنافر ورفعت شعرها كعكتين على جانب رأسها وخرجت تتجول بالمنزل.
- اللّه إيه البيت الجميل ده أوبا أوبا اوبا البيت الحلو دا بتاعي لا وكمان حديقة
- وخرجت لتستكشف الحديقة فكانت كبيره جدا بها الكثير من الأشجار والفواكه .ولكن جذب إنتباهها زراعات ورد تجمع جميع الألوان التي تحبها .

ملك بذهول :

- إيه دا الورد مرصوص على شكل إسمي دا بجد ولا صدفة مش معقولة يكون هو اللي عامل كدا أكيد صدفة وأكملت إستكشاف الحديقة. إيه دا اللّه مورجيحه لازم أجربها بس إزاي دي عالية أووي

وبعد الكثير من محاولتها نجحت في التمكن منها وبعد حوالى 5 دقائق شق صوت صراخها سكون المكان ففزع أنس لصوته وبدأ يبحث عنها كالمجنون حتى وجدها على الأرض في وأحبال المورجيه مقطوعه و تصرخ وتتألم فطار عقله.

- ملك ملك ايه اللي حصلك.

ملك بصوت متألم :

- وقعت وقعت من هنا رجلي بتوجعني أويي مش عارفه أحركها .
- طب حاولي تقومي معايا أدخلك جوا
- و بمجرد تحريك قدمها تألمت بصوت مرتفع مره أخرى .
- خلاص ما تضغطيش على نفسك
- رفعها بين يديه وبحركة لا اراديه منها لفت يدها حول عنقه.

نظر لها نظره حب وتقابلت أعينهم وظلوا هكذا حتى تألمت مره أخرى فأفاق أنس ودخل بها الفيلا ثم غرفتها ووضعها برفق على السرير و حاول رفع أرجل البنطلون عن قدمها . ولكنها صرخت:

- إنت بتعمل ايه .
- هكون بعمل إيه يعني بشوف رجلك علشان أعرف أعالجها.
- لا طبعا أنت مجنون يلا أخرج بره رجلي كويسه.

أنس بنفاذ صبر :

- بطلي دلع وخليني أشوف رجلك مالها.
- مش هتشوفها إطلع برا.

أنس بصوت حاد :

- أنا قولت إرفعي عن رجلك بدل ما أرفعها أنا .

إرتعبت ملك من صوته :

- وفعلت ما طلبه منها.

أنس بذعر :

- الجرح كبير عاوز يتنظف إستنى هيجيب علبه الإسعافات وأجي .

وأحضر علبه الاسعافات ووضع قليل من المطهر علي قطعه من القطن وبدأ في تنظيف الجرح .

ملك ببكاء :

- بتوجع أووي أه أه يا ماما
- خلاص خلصت إستحملي شويه بس.

وضعت ملك يدها ع فمها لتكتم صوت بكاءها حتي انتهي .

- كدا خلاص إرتاحي شوية علي ما أحضرلك أكل وأجيب العلاج

وخرج من الغرفة وعاد بعد ساعة ولكن وجدها نائمة . فخرج من الغرفة لينجز بعض أعماله على جهاز اللاب توب الخاص به وبعد فتره ليست بالقصيره شق تركيز صرخه يعرفها جيدا .فذهب إليها ليجدها تبكي وتتألم .

أنس بخوف :

- مالك إيه اللي حصل بتعيطي ليه.
- كنت عاوزه أروح الحمام ورجلي وجعتني طب خلاص تعالي أدخلك.
- نعم! إنت عاوز تستغل عجزي ومرضى لا لا مش هسمحلك إنت مفكرني إيه .
- وربنا مجنونه عجز إيه و مرض إيه وإستغلال إيه إنتي عبيطة أنا جوزك مش شاقتك والله وإنجزي يلا عشان أسندك وأدخلك.
- قولت لا

ولم تكمل كلامها حتي رفعها أنس بين يديه :

- لما تخلصي عرفيني أجي أخرجك وتركها وقفل الباب خلفها.

وكان أنس ينتظرها بالخارج وبعد مده طويلة

أنس بتوتر وقلق :

- هي بتعمل إيه دا كلها دي بقالها ساعه جوا أنتي يا بنتي بتعملي إيه دا كله... فلم تجيبه والله لو ما رديتي لأفتح وأدخل.
- لا لا خلاص بص أدخل براحه. فتح الباب بهدوء فوجدها تجلس على طرف البانيو.
- لما خلصتي معرفتنيش ليه.
- علشان مش عاوزه منك مساعده .
- بقا كده طيب ماشي
- وحملها فجأه فشهقت ملك أثر رفعته ووضعها ع السرير ثم إقترب منها ببطيء وعينه مركزه ع شفتاها فعلمت ماذا ينوي.
- بص ابعد عني بدل ما أصوت وألم عليك الناس فلم يبالي لها.

- والله تجاهل كل كلامتها حتي تمكن من شفتاها بقبله تاه في عالمها وملك تحاول إبعاده ولكنها فشلت ثم تركها ووقف عند باب غرفتها
- أي حاجه هطلبها ومتنفذتش دا هيكون عقابك .

ملك تتمتم بكلام غير مفهوم :

- حيوان ورخم هو فاكر نفسه مين والله رخم .
- هو مين دا اللي رخم أوعي يكون قصدك أنا.
- لا لا مش أنت دا السرير مش انت لاء.
- أه بحسب يلا علشان تاكلي وتاخدي العلاج علشان تخفي بسرعه.
- مش جعانه.
- أمم شكل العقاب عاجبك وشكله هضطر أني اطبقه تاني.
- لا لا فين الأكل انا جعانه أصلا.
- أيوه كدا وبدأ يطعمها بنفسه ثم أعطاها علاجها
- ها حابه تخرجي برا الأوضه شوية .
- لا هفضل هنا أنا كدا مرتاحة.
- اللي يريحك على العموم لو احتاجتي حاجه أنا في الصالون تحت بخلص شويه شغل يلا هسيبك ترتاحي.
- احم احم استني .
- إيه أوعى تقولي أني هوحشك .
- لا يا خفه , عاوزه الكتاب بتاعي من الدولاب علشان مش هعرف أجيبه.
- خفه !! ماشي يا ستي فين الكتاب واجته للدولاب وأخرج منه كتاب ها حاجه تانية .
- أه .
- إيه هتقوليلي هتوحشني المره دي صح .

- لا برضو هو انت ممكن تشتغل جانبي هنا علشان خايفه أقعد لوحدي البيت لسه جديده عليا .
- بس كدا حاضر

وخرج من الغرفه وعاد بعد ربع ساعه يحمل صنيه عليها كوب من عصير المانجا وفنجان من القهوه وفي اليد الأخري يحمل اللاب توب الخاص به...

- أشربي دي عارف إنك بتحبي المانجا.
- شكرا

وانشغل كل منهما في عالمه الخاص. ملك في كتابها . وأنس غارق في جهاز اللاب توب الخاص به وبعد وقت طويل تذكره أنس أن ملك معه في الغرفه فنظر لها فوجدها أخذت وضع النوم وهي تقرأ الكتاب . سحب الغطاء عليها وأخذ الكتاب من جوارها فوجدها روايه رومانسيه فجذب انتباهه عنوانها فكانت بعنوان سقطت بين يدي شيطان فقرر التجول بين صفحاته فوجد في أول صفحه ورق مكتوب عليها.

لماذا أرهق روحي بك وأنت حتى لا تعلم ماهو حالي وكيف أشتاق اليك ولم تكلف نفسك بأن تسألني ما هو حالي لماذا أرهق روحي بك !!!
وفي صفحه أخرى
يا ليتني خلقت من ضلعك وعند سقوطنا الأرض كنت أتمنى أن أظل عالقة كنت سأتمسك في جدار قلبك ولن أتركه ولكن كيف ذلك وأنت من زرعت الحزن في قلبي
أغلق الكتاب والحزن يسكن قلبه وتنهد بحزن : آسف يا ملك مكنتش أعرف أن بعدي عنك هيتعبك كدا وقبلها من جبينها وأغلق الضوء والباب وخرج لغرفته

البارت 23

- وكانت 12 صباحا وجلس يفكر في غرفته ولم يستطيع النوم ولكن بعد حوالي ساعه إنقطعت الكهرباء وصاحبها صرخة ملك فأسرع أنس لغرفتها فوجدها تجلس القرفصاء على السرير وترتجف من الخوف.
- مالك يا حبيبتي في إيه متخافيش.

ملك بخوف وضعف

- النور أشباح فتذكر أنها تعاني من فوبيا من الظلام.
- طب خلاص متخافيش أنا جانبك أهو ومفيش حاجه تخوف.

ملك بخوف وجسدها يرتعش

- خليك جانبي متمشي عشان خاطري خليك هنا أنا خايفة.

جلس أنس بجوارها

- أهدي خالص أنا جانبك متخافيش طول منا موجود

طمأن قلبها ووضعت رأسها علي صدره لتشعر بالأمان ويتغلب عليها النوم. وأنس كان يستنشق عبيرها ولأول مره يشعر بقربها من قلبه لهذه الدرجه ضمها أكثر اكثر، ونام وهو يتمنى أن يقف الزمن عند هذه اللحظه . وإستيقظت ملك على نور الشمس الخفيف المتسلل من نافذة الغرفة وفتحت عينيها ببطيء لتجدت نفسها بين أحضانه ولكنها لم تنزعج بل شعرت بالراحه وهي بين أحضانه وتحسست ملامح وجهه بحنان

وهمست بصوتا ناعم" :

- بحبك يا أنس"

وإدعت النوم مرة أخرى
وبعد حوالى 5 دقائق إستيقظ أنس وهو يشعر بالنشاط و الحيوية.

- صباح الخير يا أميرتي الصغيرة وقبل جبينها وخرج من غرفتها لغرفته وبدل ملابسه وإرتدي بنطلون رمادي وتيشرت أبيض وأخرج النوت بوك الخاص بي وكتب في إحدى صفحاته .... .

ولأول مره أشعر بقرب قلبك مني لهذه الدرجه
وكتب في صفحه أخرى ...
كنت أعتقد أنني أتمتع بحياتي حتى وجدتك فتيقنت أنني لم أعيش من قبل
وفي صفحه أخرى .....
*حضنك ليا بيت كبير و مهما ضاقت الدنيا عليا لبيتك أنا مش هغيب *

- وأغلق النوت بوك وخرج من غرفته والسعادة تغمره . أما ملك فتشعر لأول مره منذ أكثر من عامين برعشه قلبها وهي بين أحضانه..... ودخلت حمامها بصعوبه بسبب إصابه قدمها لتبدل ملابسها وإرتدت بيجامه باللون الأسود بها رسومات ونقوش باللون الأبيض ورفعت شعرها ديل حصان و خرجت لتجد أنس يجلس أمامها علي طاولة صغيرة و عليها طعام الإفطار وكوب قهوة وكوب من العصير فانصدمت فهي لم تتوقع وجوده في الغرفة
- أنت إيه اللي جابك هنا قصدي مش تستأذن قبل ما تدخل مش ممكن اكون بغير هدومي وايه أصلا اللي نايمتك في أوضتي مش قولتلك متقربش من أوضتي تاني.

ضحك أنس بخبث :

- يعني مش عارفة ايه اللي نايمني جانبك وفي حضنك إمبارح دا أنتي كل شويه تدخلي في حضني أكتر وأقولك سبيني أخرج عاوز أنام تقوليلي خليك شويه وفضلتي تغويني وتثبتي فيا وأنا ضعفت الصراحه بس

كله بسببك أنا مكنتش حابب أنام هنا بس إنتي ال جرجرتيني للرذيلة... إفتكري إنتي عاملتي فيا إيه إمبارح أنا مش هسامحك..

ملك محاولة تذكر ما حدث أمس وعلامات الذهول والدهشه علي ملامحها ولكنها سواء أنها طلبت البقاء بجوارها عندما إنقطعت الكهرباء ولم تتذكر شيئا أخر مما يقوله.

ملك بعصبيه :

- إنت كداب إنت عاوز توصل لأيه.

أنس مصطنع والظلم والحزن :

- شكرا ويلا تعالي إفطري علشان جايلنا ضيوف النهارده .....
- ضيوف ضيوف مين أنا مش عايزه أقابل حد خالص

إقترب أنس منها ببطئ و جذبها إليه بقوه فإصطدمت في صدره

- قولت إجهزى علشان جايلنا ضيوف تبقي تسمعي الكلام.
- قولت مش هقابل حد وإبعد عني و سبني
- مش هسيبك

و إغمقت عيونه فهي تعلم تلك النظرة وكان نظره علي شفتاها تلك القطعة التي تسحره فهو لم يتمالك قوته أمامها فهي تشبه قطعه الفراولة وإشتدت قبضته علي يديها وجذبها أكتر إليه وهي تحاول التخلص منها

- أنس سيب إيدي وجعتني آه سبيني بقا

لم يبالي أنس لها و إنقض علي شفتاها في قبلة طويلة ولم يتركها سوى لتلتقط أنفاسها.

- إنت مجنون صح إيه الا إنت عملته دا وكانت تبكي من وجع يدها أثر قبضته
- وأنا قولتلك لو مسمعتيش الكلام دا هيكون عقابك ويلا تعالى إفطري و جهزي نفسك عشان الضيوف
- هو إنت اشتريتنى لا مش هسمع الكلام ومش هقابل حد.
- شكلك حبيتي العقاب وبتتعمدي متسمعيش الكلام هيتطور كل مرة عن التانية وإنتي حره

شعرت بالخوف وجلست بعيدة عنه محاولة تجنبه تماما لتتناول فطورها وأنهي كلا منهما فطوره وخرج أنس من الغرفه وقبل خروجه.

- عشر دقائق و تكوني جاهزة الضيوف في الطريق وآه نسيت عاوزك تبقي زي القمر.

وخرج وأغلق الباب خلفه تارك ملك تشتعل من الغضب.

- حيوان همجي هو مفكر نفسه إشتراني طب ولله منا جاهزة وإلا يعمله يعمله بقا.

وجلست في بلكونة غرفتها تكمل قراءة كتابها وسرحت بخيالها لبعيد عامين للخلف.

- هتبعد عني لما تزهق صح.
- هبعد عنك دا إيه دا أنا همحيكي من الذاكرة.
- بجد يأنس هتعمل كدا.
- هو إنتي شيفاني وحش أوي كدا يا ملك.
- مش كدا والله بس أنا إتعودت علي وجودك خلاص أيامي مش هتمشي من غيرك بحس بالأمان وأنت معايا بحس أني مش شايله هم حاجه وأنت موجود.

- طب سؤال!! هو في أب يسيب بنته ؟ أكيد طبعا لاء وأنا مش هبعد عن بنتي أطمني.
- بجد بجد مش هتبعد عني.....
- عمري ما هبعد عنك صدقني.

البارت 24

أفاقت ملك من خيالها علي صوت أنس و مسحت دموعها ولكن الحزن مسيطر علي ملامحها

- بنادي عليكي بقالي كتير مالك هو أنتي بتعيطي مالك إيه مزعلك قوليلي رجلك لسه بتوجعك طب تعالي إرتاحي.

ملك بحزن وغضب

- خايف أوي عليا.
- أيوه طبعا خايف عليكي هخاف علي مين غيرك.

ضحكت ملك بسخريه:

- هه هه فعلا بتخاف عليا هو أنت لو كنت بتخاف عليا كنت سبتني أموت في اليوم مليون مره كنت خلتني أحس أني رخيصه أوي كده أحس اني كنت لعبه ولما زهقت منها رميتها كنت تخليني أحس اني كنت بكلم وهم ياأخي دا انا فكرت نفسي مجنونه بسببك أما انت مش قد وعودك بتوعدني ليه !...لما انت هتبعد بتقرب ليه تخليني أتعلق بيك ليه .. تخليني أحبك ليه !! دا أنا حذروك و قولتلك عمري ما حبيت ولا سلمت قلبي لحد ...أمنتك علي قلبي وقولتلك لو قلبي اتكسر هتدمر .. هضيع أكدت عليك دا كله ليه دبحتني ليه ليه .....ليه عملت كدا عارف علي قد ما حبيتك علي قد ما كرهتك حبي ليك أتحول لكره ليه وصلتني لكده ليه وصلتني أني اكرهك ليه...
- إنهارت أمامه من البكاء. و أنس أمامها يستقبل كلماتها كطعنات لسكين حاد في صدره وقلبه .فهي محقه لم يفكر بها كان أناني كاذب، بكذبه و أنانيته تسبب في تدمير ملاكه الصغيره تحويلها لزهره ميته.

تنهد بحزن وبكاء

- أنا عارف إني ظلمتك كتير عارف إن كنت أناني معاكي بس حسيت بغلطي أرجوكي أفتحي صفحه جديدة و أوعدك إني عمري مش هزعلك ولا هسمح لدموعك تنزل مرة تانية بسببي أو بسبب غيري
- أسامحك ... طب إزاي دا أنا بقيت بخاف منك بقيت بخاف تمشي و تسبني عاوزني آمن ال دبحني مرة ...آسفه مقدرشي أعمل كده
- حاولي مش هتخسري حاجه

وقطع كلامهم صوت موبيل أنس.

- ألو
- قربنا من البيت خلاص
- خلاص تمام هكون في بانتظاركم.

وأغلق الخط ونظر لملك نظره توسل :

- ملك أرجوكي علشان خاطري عاوزك تقابلي الضيوف حلو و متبينيش أننا زعلانين من بعض عاوز الكل يعرف إننا بنحب بعض

نظرت له ملك بحزن :

- حاضر

وخرج أنس وترك ملك تجهز نفسها ولكنها كانت شاردة في حياتها ومستقبلها ولكنها أفاقت من شرودها ودخلت الحمام لتمسح أثار البكاء و أردتدت تنورة باللون الاسود وقميص باللون الأزرق وحجابها يجمع بين اللونين ولم تضع أي من مستحضرات التجميل وكانت جميلة وبسيطة وجلست لتسترخي وترجع ملامحها الجميلة وتختفي ملامح الحزن وبعد حوالي خمس دقائق سمعت طرقات الباب وعلمت أنه أنس فأذنت له بالدخول

- الضيوف وصلوا خلاص ملك أرجوكي أركني أي خلاف بينا لحد ما نكون لوحدنا

هزت له ملك رأسها دليل علي الموافقة علي كلامه.

و نزلت ملك معه للدور الأرضي لتجد الضيوف بانتظارها و بمجرد نزولها إستقبلتها إمرأه في الخمسين من عمرها

- بسم لله ما شاء لله زي القمر يا أنس عرفت تختار .

ملك بخجل:

- شكرا يا طنط لذوق حضرتك
- ربنا يحميكو يارب

وتتحدث أخرى:

إزيك يا حبيبتي عامله ايه ولكن ملك أحست صوتها وحنانها مصطنع:

- الحمدلله يا طنط

أحس أنس ببرود المتحدثه فكانت عمته سعاد فحاول تلطيف الجو

- دي عمتو مديحه دي الكبيرة بتاعت العيلة وأشار لصاحبة الخمسين عام دي الحتة بتاعتي أكتر حد بحبه في العيلة دي وضحكت الست وضحك معها أنس ثم أشار لإمرأه الأخري اما دي عمتو سعاد ودي بنتها سلوان وكانت فتاه تبلغ من العمر أربعه وعشرين عام كانت بيضاء البشرة ملابسها لا تلائم الملابس الاسلامية حتي حجابها فكان يظهر أكثر مما يخفي . متخرجه من هندسه قسم ديكور .
- أهلا بيكم إتشرفت جدا بوجودكم
- سلوان غرور ودلع :
- هي دي ملك بقي يا أييسو مطلعتش حلوه زي مابيحكو عنها.

ملك بغيظ لاحظه أنس:

- أه يا حبيبتي أنا ملك مراته وحبيبته وعجباه وعلي قلبه زي العسل عندك مانع .

لم يستطيع أنس كتم ضحكاته ولكنه حاول إخفائها.

ردت سلوان بغضب مختلط بدلع:

- الصراحة كان قدامه بنات كتير أحلى منك معرفشي عاجبه فيكي إيه

ونظرت لأنس نظره حب:

- دا في كتير بيحبه وبيموت فيه ويتمنوا يكونوا معاه بس اللي حصل بقا ولا إيه يا أيسو

ملك وقد إشتعلت من الغضب والغيظ :

- أسمه أنس يا قطه وبعدين ملكيش دعوه بيه حد اشتكالك ولا حاجه خليكي في نفسك

لم يستطيع أنس تمالك نفسه من الضحك على ملامحها المشتعلة بسبب الغيره وشاركتها مديحه وكانت سعاد تشاهد ما يدور بينها وبين سلوان في صمت و غيظ شديد فهي تكره ملك من قبل رؤيتها فهي كانت تريد أن تزوج سلوان لأنس وكانت تخطط لذلك ولكن ملك هدمت كل خططها بزواجها من أنس.

- مديحه:
- خلاص يا بنات هنقضي اليوم كله في الخناق تعالي يا ملك إقعدي جانبي أنا كان نفسي أشوفك من زمان وأعرف مين اللي هتتحمل الواد الشقي دا

أنس مصطنع الحزن :

- كدا يا عمتو شكلك هتحبيها أكتر مني وأنا مش هسمح بكدا أبداً
- مديحه بحب:
- ما انت حبتها أكتر مني ولا هتنكر فاكر لما كنت بتفضل تحكيلي عنها وقد إيه بتحبها يمكن كنت قربت أغير منها هاهاها وضحكت

مديحه وملك وضحك أنس وتصنع سعاد وابنتها بالضحك

- ايه يا عمتو هتسيحيلي قدامها ولا ايه دي أسرار هه هه وانتي يا ملك مش ناويه تعملي حاجه للضيوف ولا إيه

ملك بحماس وحب:

- حالا هعملهم عصير وكيكة فراوله كمان لازم يتغدوا معانا بليز ما تكسفنيش يا طنط مديحه بليز بليز أول طلب مني ولا مش عاوزه تدوقي اكلي.
- خلاص خلاص يا حبيبتي هو أنا أقدر ازعلك دا أنتي مرات الغالي وبقيتي من النهارده بنتي لو مش هيضايقك

ملك بحنان:

- يضايقني دا ايه دا أنا هعملك أحلى غدا لأحلي ماما في الدنيا

البارت 25

ودخلت المطبخ مسرعة والحماس مسيطر عليها وخلال خمس دقائق كانت أمامهم بالعصير

- اشربوا بقى العصير على ما الغدا يجهز

ودخلت المطبخ مره أخرى وقامت بتجهيز كل مكونات الأكل وبدأت في الطهي ، وفي مكان أخر في الصالون تحديدا.

- خلي بالك منها يا أنس دي باين عليها بتحبك أوي أوعي تزعلها في يوم وحاول دايما تفرحها بأي طريقه أوعى تخليها تنام وهي زعلانه منك النهارده معاك يا عالم بكره هتبقى معك ولا لا خليها دايما تفتكرلك الخير

وكانت الدموع تتجمع في عينيها وهي تتحدث.

مديحه أرمله من خمس سنوات كان الجميع يشهد على حبها لزوجها وحبه لها فهي رغم عدم إستطاعتها على الإنجاب لم يتخلى عنها وكان دائما يحاول مواساتها وأنه لا يريد من هذه الحياة غيرها كانوا يعيشوا في حب وحنان وحياه تملؤها السعاده لم يعكر صفوها سواء مرض زوجها بمرض السرطان وكان في المرحلة الأخيرة وكان العلاج لا جدوى له كانت مديحه تحاول بشتى الطرق تخفيف الآلام عنه ولكن إنتهى مرضه بالوفاة وكانت صدمه كبيرة لها فلم تتحمل عدم وجوده ظلت تعاني من ألم فقدانه فترة طويلة ومرت ولم تنساه ولو لحظة

نظر لها انس بحب والدموع متجمعه في عينه:

- حاضر يا عمتو وبعدين بدأت أقلق الصراحه شكلك هتحبها أكثر مني وكده ما ينفعش أنا بأقولك أهو

- هنبتدي نغير ولا إيه يلا قوم ساعد مراتك في المطبخ.
- حاضر يا فندم وإتجه نحو المطبخ
- و كان من يشاهد حديثهم بحقد وصمت سلوان وسعاد فكل منهما لم يرحب بعلاقه الأمومه والحب بين أنس ومديحة فهي تعلم جيدا عدم حب مديحة لسلوان وعدم رغبتها الشديدة في زواجها من أنس.

في المطبخ : دخل أنس مرددا بحب:

- " قولوا قولوا الحقيقه قولولو بحبه بحبه من أول دقيقه قولولو بحبه ومتوهني حبه في بحوره الغريقه أبو عيون جريئه .....أبو عيون جريئه..... كان مالي ما كنت في حالي متهني بقلبي الخالي..)

ففزعت ملك من صوته .

- وبعدين مش تستأذن الأول
- ملاكي مشغول في ايه وكمان مشغل عبد الحليم حافظ لا ده أحنا إتطورنا خالص يا ريت عمتي جات من زمان .
- وأشارت له بالسكينة خليك في حالك ويلا أطلع برا.
- بالراحة بس السلاح يطول وبعدين عمتو اللي طلبت مني أدخل أساعدك أعترضي بقى بس لو مش حابه وجودي أطلع أقولها إنك رافضتي طلبها.
- لا لا خلاص خليك بس متتكلمش ولا ملكش دعوة بيا وأشارت له بالسكين مفهوم ولا أقول ثاني.
- خلاص مفهوم بالراحة بس طب أنا هعمل إيه دلوقتي.
- متعملش حاجه ولا أقولك خد أعمل السلطة.
- يا خسارة رجولتك يا أنس سلطه هتعمل سلطه هاتي يا ستي وأمرنا لله.

- لم تستطيع ملك السيطره على ضحكتها فكانت تعابير وجهه مضحكة.
- اللهم صلي على النبي ضحكت يعني قلبها مال بركاتك يا غاليه.

لم تنتبه له ملك وأكملت إعداد الطعام وكان أنس يراقبها بحب وبعد وقت ليس قصير تفجأت ملك بأيدي تحيط خصرها فشهقت :

- بتعمل إيه يا مجنون أبعد عني هصوت والله.

أنس بتحدى:

- صوتي عماتي وبنت عمي القمر هيدخلوا و يشوفكي في الوضع المخل للآدب دا وإنت اللي هيبقى شكلك وحش أما أنا فعادي معروف قليل الأدب الإختيار قدامك.
- طب سيبني أجهز الأكل.
- تؤتؤ عاجبني الوضع كدا.
- يوه مش بقول رخم و إستسلمت للأمر الواقع وأستمرت في تجهيز الطعام وهو يحاوط خصرها وبين الوقت والأخر يحكم قبضته علي خصرها برفق ...
- ممكن تسيبني بقى علشان أخلص الأكل.

أنس :تؤتؤ

- متبقاش رخم بقى خلص سيبني.
- رخم!! ماشي خليكي كدا بقى
- خلاص أنا أسفة سيبني بقى
- والمقابل

- مقابل!!
- طبعا لازم مقابل المقابل بوسة موافقة.
- لا طبعا مش موافقة.
- يعني كده طب أنتي حرة وأحكم قبضته اكثر

فأصبحت ملتصقة به تماما.....

- ها لسه برده مش موافقة.
- سيبني بقى
- قولت المقابل
- خلاص موافقة وهمت علي تقبيله
- لا أنا اللي هبوس إنتي مش هتبوسي بضمير
- يوه بقي دا إنت رخم بجد أنجز خليني أطلع الأكل لقرايبك.
- قبلها قبلة طويلة سيطر عليها الحب والشوق وكأنه يرتوي بعد عطش وتركها بحب
- ها أجهز معاكي إيه بقي.
- طلع الأطباق علي السفرة
- أنس بطفولة:
- بس كدا حاضر..
- أجتمع الجميع حول السفره. وأرادت ملك الجلوس بجانب مديحه .
- لا يا بنتي أقعدي جانب جوزك
- صح يا عمتو دايما كلامك صح تعالي جنبي هنا يا حبيبتي نظرت له بغيظ حاولت إخفائه ولكن لاحظه أنس وإستغل وجود الجميع وحاول التقرب من ملك إفتحي بوقك يلا نظرت ملك للجميع بخجل.

- ما تتكسفيش دا جوزك ودا حقك عليه.

و حاول أنس التقرب لها قدر المستطاع فهذه فرصه لن تتكرر . وحاولت سلوان تعكير صفوهم.

سلوان بدلع:

- خذ يأيسو قصدي أنس علشان مراتك متزعلش خذ قطعه البانيه دي أنت بتحبه.

ملك بغيظ وغيره :

أخدت قطعه البانيه منها

- لا مهو بقى عنده حساسية منه أكلها أنا و كويس أنك عرفتي أنه اسمه أنس .

نظرت ملك لأنس فوجدته يضحك .

- وأنت بتضحك على إيه يلا كمل أكلك وإنتي يا سلوان خليكي في نفسك وملكيش دعوة بأكله

لاحظت ملك ضحكات كل من مديحه وأنس فأستوعبت موقفها المحرج بسبب غيرتها وحاولت تغيير الأجواء

- ايه رأيك ياعمتو في أكلي.

فعلمت مديحه محاولتها لتغيير الموضوع:

- تسلم إيدك أكلك جميل وشكلك ست بيت شاطرة.

وانتهى اليوم وتتابعت الأحداث وظلت العلاقه بين أنس وملك مزيج من المشاكسة والخناق والحب. وإزداد حقد سلوان وكرهها لملك و محاوله السيطرة على أنس بشتى الطرق و لكنها كانت تفشل دائما . ورجوع

أنس لعمله وجلوس ملك بمفردها كثيرا فكانت تقضي الوقت في الإعتناء بالحديقة وقراءة الروايات ولكنها كانت تشعر بالملل كثيرا فبرغم المشاكسات بينها وبين أنس إلا أنها لا تستطيع الإبتعاد عنه وفي يوم من الأيام كانت ملك تجلس في البيت بمفردها كالعادة ولكن إنقطعت الكهرباء فشعرت بالخوف الشديد و كانت تحاول تخطي خوفها في القراءه او تصفح مواقع التواصل ولكن بدخول الليل لم تستطيع ملك الصمود أكتر واتصلت بأنس.

ملك بخوف :

- أنا ، أنا خايفة إرجع بقى الكهرباء قطعت وأنا خايفة أفضل لوحدي أرجوك أرجع.
- حاضر يا حبيبتي متخافيش 10 دقايق وأكون عندك ملك أنتي سمعاني ....لو سامعة ومش عارفه تتكلمي إقفلي الخط وكرر كلامه أكثر من مرة فلم يغلق الخط فعلم جيدا أنها مريضة ويجب عليه السرعة للمنزل وبوصوله أخذ يبحث عنها كالمجنون حتى وجدها على الأرض في غرفتها حاول إفاقها ولكنه فشل. فحملها وضعها على الكرسي الخلفي في السيارة وذهب بها الى المستشفى فكان في إستقباله دكتورة وممرضة.

الدكتورة :

- حطها هنا وإستنى برا ومتقلقش هتكون كويسة.

ففعل ما طلبته منه الدكتورة وبعد 10 دقائق خرجت الدكتورة.

- ماتقلقش هتكون كويسه أتعرضت لنوبة خوف شديده أدت لضعف مؤقت في عضلات القلب مما أدي لفقدانها الواعي.

البارت 26

- شكرا جداً تعبتك معايا ..... هو ينفع أدخل أطمن عليها.
- مفيش تعب ولا حاجة ملك زي أختي يا أنس ، أيوه طبعا بس بلاش تتكلم كتير جانبها.

أعرفكم علي هاجر *هاجر بنت عمتو سعاد وأخت سلوان الشريرة دكتورة متزوجة ولديها عمرو وروز ولاكن في الوقت الحالي تجلس في بيت أهلها بسبب سفر زوجها وهي عكس سلوان تماما فهي طيبة رحيمة ملتزمة بقواعد دينها. * نرجع لأنس وملك.

دخل أنس فوجدها لا حول لها ولا قوه.

- عارف إنك خوفتي جامد ودا كله بسببي أسف مش هسيبك لوحدك في البيت تاني لو هاخدك معايا الشغل حقك عليا بقي ولكنها لم تستجيب وبعد فترة طويلة بدأت ملك تستيقظ تدريجيا.
- أنس أنا خايفة أووي بصوت يكاد يسمع.

أنس بلهفه وحب :

- أنا جانبك متخافيش وأمسك يدها بحنان وحب حمدلله علي السلامة قلقتيني عليكي
- أنا فين وأي اللي حصل

قبل أن يجيب أنس سمع صوت الباب والدكتورة تستأذن للدخول فأذن لها أنس

- حمد لله علي السلامة ياملك كدا تقلقي أنس عليكي.

إستغربت ملك فكيف تعرفها وتعرف زوجها

- بصي ياستي دي الدكتورة هاجر أخت سلوان بنت عمتو سعاد.
- مش وقت تعارف خالص يأنس ملك تعبانه يلا تقدر تاخدها وتروح وخلي بالك منها وأنا هبقي أتصل أطمن عليها من وقت لتاني.
- شكرا ياهاجر يلا يا ملك بعد إذنك يا هاجر

وأخد ملك وعاد إلي المنزل.

- لازم ترتاحي دلوقتي علشان أنتي لسه مجهدة وتعبانه وأنا هفضل علي الكنبة هنا لو إحتاجتي حاجه عرافيني وأنا جانبك أهو.
- خليك جانبي أنا محتاجاك
- منا جانبك أهو متقلقيش ياملاكي
- نام جانبي النهاردة.
- وافق أنس

وبمجرد صعوده علي السرير وضعت ملك رأسها علي صدره وتشبثت به كالأطفال تحتمي به. حاوطها أنس بذراعيه ونامت ملك كالأطفال وظل أنس يتأملها بحب ولأول مرة يحرك إصبعه في شعرها الحرير وظل يتأملها حتي غلبه النوم ولكنه إستيقظ علي صوت صراخ ملك.

- سيبوني محدش يقربلي أنس إنقذني منهم يأنس
- ملك إيه اللي حصل إهدي بس أنا جانبك متخافيش

ملك بخوف وجسدها يرتعش:

- ع... ع ..... عاوزين يبعدوني عنك متسيبنش ارجوك احميني منهم.

أنس محاولا تهدأتها :

- متخافيش يا حبيبتي محدش هيقدر يبعدك عني تاني وظل يهدأ فيها حتى نجح و غلبها النوم مره أخرى وهي بين أحضانه ومرت ساعات الليل وفي الصباح إستيقظت ملك وأنس وصمم أنس أن يظل بجوارها اليوم للعنايه بها
- ألو إزيك يا أنس أنا أسفه أني بتصل بدري بس لسه راجعة من المستشفى وكنت حابه أطمن على ملك
- ما فيش أسف ولا حاجه بقت كويسه نوعا ما الحمد لله.
- الحمد لله هبقي اطمن عليها تاني مع السلامة

وأغلقت الخط . صوت من خلفها

ده أنس صح

- أيوه هو أصل ملك كانت تعبانه وكنت بطمن عليها
- مالها عندها إيه
- إمبارح اغمي عليها بسبب خوف شديد عندها فوبيا من الاماكن المظلمه
- لا ألف الف سلامه عليها لازم نزورها.
- إنت ناويه على إيه يا سلوان فوقي انس مش لكي ولاعمره هيكون لكي.
- أنس بتاعي وهي اللي أخدته مني وهرجعه ليا بأي ثمن وعارفه هرجعه إزاى
- يا حبيبتي فوقي هو بيحب مراته ومش هيستغني عنها مهما حصل فوقي لحياتك وبصي لمستقبلك.
- مستقبلي وحياتي مع أنس

و تركتها و رحلت.

هاجر بشفقه علي حال اختها :

- ربنا يهديكي يا سلوان ويبعدك عن اي شر.

وتتابعت الاحداث.....

المجهول (1) :

- الجو أخباره ايه الأيام دي

المجهول (2) :

- الأمور زي ما هي وانا زهقت هتفضل تتفرج من بعيد لبعيد كدا كتير.

ضحكه المجهول(1)ضحكه شريره كشفت عن أسنانه الصفراء المخيفه:

- الصبر بس لازم الضربه تكون قاضيه أحنا مش بنتعامل مع اي احد دا الچنيرال برضو.
- بس زي ما اتفقنا.
- أكيد وأغلق الخط

ونظر الى قدمه متوعدا دا أنت هتشوف أيام سودا هتدفع الثمن غالي أووووي بس الصبر هههههه. قرر أنس الذهاب للشركة ولكن ملك توسلت له بأن تذهب معه ووافق أنس وبالفعل ذهبت معه

- أنتي هتفضلي هنا لحد ما أخلص شغل وأرجعلك متتحركيش من مكانك ولو حبيتي تشربي حاجه أضغطي علي الجرس دا.
- حاضر

وبدأت تتجول في المكتب وبين الكتب والأوراق وفجاة سمعت أقدام شخص علي الباب ثم دخل.

- أووبا ايه ده هو دكتور انس عنده ضيوف ولا ايه وكمان زي القمر ومد يده ليسلم عليها
- أنا الدكتور عمرو وانتي؟

لم تجيبه ولكنه سمع صوت من خلفه

- دي مدام أنس البحيري وأمسك يده الممتدة ضغط عليها بقول .
- عمرو بخوف شديد من نظرات أنس :
- أنا أنا آسف مكنتش أعرف أنها مرات حضرتك.

أنس ببرود شديد :

- مش مهم تكون عارف أو لا كنت جاي ليه

عمرو بنفس الرهبه فهو يعلم جيدا غضب أنس وخصوصا عند التعدي علي ممتلكاته :

- كنت جاي أخذ رأي حضرتك في الملفات دي ولو فيها أي تعديل أو ملاحظه.

أنس بنفس البرود :

- سيبهم على المكتب واتفضل على مكتبك.

واجه أنس بنظره غاضبه لملك و أمسك يدها وضغط على أسنانه :

- إنتي إزاي تتكلمي معاه وإزاي تسمحيله يدخل أصلا.

ملك بألم وخوف:

- والله هو اللي دخل وكلمني

ولم تكمل كلامها حتى جذبها أنس بعنف خارج المكتب وإتجه بها نحو المنزل بسرعة جنونية

ملك بخوف :

- براحة أنا خايفه هدي السرعة شوية

لم يلتفت اليها و أكمل بنفس السرعه حتى وصلوا للبيت وجذبها للداخل بعنف.....

البارت 27

- قولتلك أنتي بتاعتي وممنوع حد يقرب من حاجه تخص أنس البحيري مفهوم

وكان يضغط على يدها بقوة وهي تتألم

- لا مش مفهوم أنا مش جارية عندك تتحكم فيها زي ما تحب أنا حره واعمل اللي أنا عاوزاه و سيب أيدي.

ضغط انس بقوه أكثر:

- لا مش حره إنت ملكي هتفضلي ملكي لحد آخر يوم في عمرك ومن النهارده مش هتشوفي الشارع تاني.
- بقولك سيبني أنا اصلا بكرهك طلقني طلقني أنا بكرهك.

وكأن كلمه الطلاق أخرجت كل ما بداخله من غضب فضربها بالقلم علي وجهها وقعت أرضا علي أثره وتركها وخرج وركب سيارته بسرعة جنونية والغضب مسيطر عليه ، أما ملك في كانت على الأرض تستوعب ما حدث فهي لم تتوقع أن يضربها أنس في يوم من الأيام مهما كانت مخطئه. ولكن خطأها الاكبر عندما قررت ان تعطيه فرصة ثانية . ولكنها ستصلح كل هذا بالطلاق منه وحاولت القيام ولكن قواتها لم تساعدها وحاولت مرة أخرى حتى دخلت غرفتها وجلست على سريرها تبكي بكاءا شديدا من نصيبها وما فعله حبيبها بها

- ومن ألم يدها أثر قبضته وألم وجهها أثر صفعته ....
- وظلت تبكي حتي نامت أما عن أنس فبسبب سرعته الجنونيه كاد يصطدم بسيارة ولكنه تجنبها مما أدى الى إصطدامه بشجرة ونقل للمستشفي وكانت الأصابه خفيفه بعض الكدمات في

الجسد وكسر في قدمه اليسري وبعد حاولي ساعة سمح له بالخروج وإتصل بمصطفي ليعيديه لمنزله. وبدخوله للمنزل إستيقظت ملك علي صوت خطوات في المنزل وصدمت لشكل أنس الضعيف وإرتدت إسدال وساعدت مصطفي لإدخاله غرفته

ملك ببكاء وخوف شديد :

- دكتور مصطفي إيه اللي حصل .
- متقلقيش حاجه بسيطه وهيكون كويس أن شاء الله دا علاجه هو محتاج يرتاح شويه بس هستأذن أنا بعد اذنكم وظلت ملك متسمرة بسبب مظهره هو إيه اللي حصلك

أنس وهو يشعر بالذنب :

- مقدرتش أسيطر علي غضبي وخرجت من البيت علشان مكنش ينفع أفضل بعصبيتي دي كنت خايف عليكي مني ومقدرتش أسيطر علي فرامل العربيه ودا الي حصل ممكن تسامحيني.
- ملوش لازمه الكلام دا دلوقتي أهم حاجه صحتك ويلا علشان تاخد العلاج وأحضرت له طعام وساعدته في تناوله وأعطته العلاج .

ملك بحزن وعتاب :

- محتاج مني حاجه تانيه هفضل قاعده جانبك لو إحتاجت حاجه نادي عليا.
- أنس بضعف وتوسل ممكن تفضلي جانبي النهارده أنا محتاجك .
- بعد تفكير موافقه

وظلت بجواره حتي تغلب عليه النوم وفي منتصف الليل إرتفعت درجه حراره جسده وقلقت ملك لأجله وظلت بجواره تبكي مثل الأطفال وتحاول خفض درجه حرارته بالكمادات ولكن كل المحاولات أدت للفشل .

ملك بخوف وبكاء :

- أنس إصحي علشان خطري أصحي وانا مش هزعلك تاني والله مش هطلب الطلاق أنا أصلا مش عاوزة أبعد عنك أصحي بقي والنبي أنس أرجوك أصحى أنا مش عارفه أعمل ايه وتذكرت هاجر ملك:
- هاجر أنس أنس درجه حرارته مرتفعه ومش عارفه أعمل ايه أنا خايفة عليه أوي.
- طب إهدي بس وهو هيبقي كويس وطلبت منها إعطاء نوع من الأدويه الخافضة للحرارة مع الإستمرار بعمل الكمادات

وفعلت كل ماطلبته هاجر منها وظلت مستيقظة بجواره طول الليل حتي تسمعه يهلوس ويتمتم بالكلمات

- عارف إني غلطان بس مكنش ينفع تكلمي واحد غريب أنا بغير عليكي من نفسي متسبينيش يا ملك دا أنا مصدقت لقيتك تاني.

وملك تبكي بكاء شديد :

- بحبك أوي يا أنس بس خايفه منك خايفه تبعد عني تاني خايفه اسامحك تدبحني من جديد... بقيت بخاف تخرج وتغيب لمرجعش تاني انت اللي وصلتني للحاله دي بس تعرف أنا بحبك أووي حتي بعد ما ضربتي هو أنت إيدك تقيله ووشي وجعني بس هسامحك شويه صغننين خالص وقبلته من وجنته ومسحت

بيدها علي وجهه . وهمت بالرحيل من الغرفه ولكنه تشبث بيدها كالأطفال .

- محتاج حاجة أعملهالك

أنس بدون وعي

- نامي جانبي
- وفعلت ماطلبه ودخلت في أحضانه كالأطفال ومرت ساعات وإستيقظت فوجدت نفسها في أحضانه فقبلته على وجنته. وإختبرت حرارته فوجدتها أقل بكثير من أمس فخرحت وأحضرت له الفطار في حب ثم أيقظته ليتناول الفطار وأخذ علاجه .

أنس يندم :

- اللي في وشك دا بسببي صح .

ملك بتذكر مرير :

- متشغلش بالك المهم دلوقتي صحتك حاسس بأيه النهارده....

انس بكسره:

- مش كويس.
- ايه اللي بيوجعك طيب طب ممكن نروح المستشفي تاني.
- مش كويس بسببك.
- بسببي !.. بسببي ازاي.
- مقدرتش أكون ليكي زوح صالح كنت أتمني أكون ليكي سند وأمان أحميكي من اي حد مش أكون سبب في تعبك وكسره قلبك أكون انا مصدر سعادتك مش تعاستك وخوفك.

- ثم تنهد بضعف وكسر وخوف مستعد أني اطلقك لو دا هيكون سبب في السعادة والراحه ليكي

وقعت هذه الكلمات علي قلب ملك كالطعنات .خلاص كدا

قطع حديثهم صوت جرس الباب توجهت ملك لتري من الطارق وهي في ذهول وشرود وحزن أما أنس وكان يريد أن يكمل كلامه بس مش عاوزك تبعدي عني مش هتحمل بعدك تاني هموت من غيرك أرجوكي أرفضي.

- هاجر إزيك عاملة إيه اتفضلي.
- الحمد لله وإنتي أخبارك ايه قولت أجي أطمن عليكي وعلي أنس ولما عمرو وروز عرفوا إني جايه أصروا أنهم يجوا معايا أصلهم بيحبوا أنس اووي ياستي ملك ماشاء الله إزيك يا عمرو عارفني.
- انتي خالتوا ملك مرات خالو أنس صح.
- أيوه صح برافوا عليك .ملك وانتي بقي يا روز عارفاني روز:
- أنا بحبك أووي ياخالتو علشان بتحبي خالو نووش .ضحكت ملك نوش هههه اتفضلو املك بذهول
- إيه دا سلوان ازيك اتفضلي.
- كويسه لما عرفت ان ايسو تعبان مقدرتش مجيش اطمن عليه . اشتعلت ملك من الغضب والغيره ولاحظت هاجر وحاولت تغير الموضوع
- أومال فين دكتور أنس حابه أطمن عليه وأشوف استجابته للعلاج.
- هنا اتفضلي هو فوق وصعدوا جميعا وبمجرد دخول الغرفه جرت روز علي أنس

روز:

- خالو نووووش
- براحه يا روز خالوا تعبان.
- سبيها يا هاجر.
- أنا ودعتت يا نوش اثفه). أنا وجعتك يأنس أسفه(

أنس بمرح وحب:

- أنتي تعملي اللي انتي عاوزاه فين بوسه نوش بقي
- روز بخجل عيب يا نوش مياتك مودودده). عيب ياأنس مراتك موجودة ضحك الجميع.

ملك بحب ومرح :

- براحتك يا روزه سمحالك تبوسيه هههه.
- يعني انتي مش هتزعيي مني علسان ببوث نوش.*يعني أنتي مش هتزعلي مني عشان ببوس أنس*.
- لا ياستي روزه مش هزعل منك هههه قبلت روز أنس ثم قبلت ملك.
- أنا بحبت اووي يا ميوته.*أنا بحبك أووي يا ملوكه*.
- وأنا بحبك اووي اووي ياروزه تقبلي نكون أصحاب.
- -طبعا موافقه

ضحك الجميع ولكن خلف ضحكات أنس وملك الآلام وأحزان لا يعلمها غيرهم.....

عمرو:

- حمدالله علي سلامتك ياخالو.
- الله يسلمك يا عموره عامل ايه يا بطل واحشني .

- وانت كمان وحشتني اوي يا خالو .
- ألف سلامه عليك يا أنس مش تخلي بالك من نفسك بقي عندنا ناس تخاف عليك لازم تحسب كل خطوه بتعملها وقامت بفحصه وقياس حرارته.
- لا انت بقيت عال خالص ملك كانت هتجنن عليك كلمتني امبارح وكانت منهاره ومرعوبه مكنتش أتوقع انها بتحبك كدا.

نظر انس لملك فكيف تطلب الطلاق وكيف تخاف عليه هكذا. حاولت ملك تجنب نظراته .

- وسلوان تشتغل بالحقد والغيره فجلست بجواره : ووضعت يدها علي كتفه ثم تحدثت بدلع:
- إيه يا إيسو مش تخلي بالك من نفسك
- حاول تجنبها وتجنب الرد عليها ولكنه فشل ، أنس بصرامه :
- نزلي أيدك يا أنسه سلوان بعد اذنك وأنا بقيت كويس الحمد لله بفضل ربنا و تعب ملك معايا....

نظرت له ملك لإعجابها بطريقه رده عليها ، انزعجت سلوان من أنس :

- مش قصدي أضايقك وبعدين هي معملتش حاجه زياده يعني اي حد مكانها لازم تراعي زوجها كدا .
- هاجر وعلمت ما تنوي اختها فعله سلوان ممكن تاخدي روز وعمرو يلعبوا بره حاسه انس تعبان وعاوز يرتاح وانتي يا ملك لو مفيهاش ازعاج ممكن كوبايه قهوه
- بس كدا من عنيا.

البارت 28

- هاجر : بلاش استسلام هي بتحبك وخايفه تصارحك عندها خوف من أنك تبعد عنها تاني أنت مشوفتش حبك في عنيها مبتشوفش لهفتها وغيرتها عليك كل دا مش بيبينلك حبها ليك
- يعني في أمل ترجع تثق فيا تاني ونعيش حياه طبيعيه ونعيش زي أي زوج وزوجه بدل محنا عايشين زي الأخوات كدا.
- هاجر وربتت علي كتف أنس:
- أيوه طبعا في أمل بس خلي عندك ثقه بربنا وبحبك ليها وشد حيلك بقي عاوزه اشوف أولادك مليين البيت.
- ربنا يخليكي ليا يا هاجر مش عارف من غيرك كنت هعمل أيه.

one year ago,Flash back .....

- هاجر: أنس هو أنا ممكن أتكلم معاك شويه .
- طبعا ياهاجر اتكلمي أنا سامعك .
- بص يا انس بصراحه أنت حالك مش عجباني بقالك أكتر من سنه متغير معرفش ليه وكل ما أسالك تتهرب مني ممكن تقولي مالك دي مش أول مره تيجي المستشفي بسبب حاله الضعف والهبوط والإجهاد دي دا انت كإنك بتتعمد متنمش وتحمل علي جسمك جهد أكتر من طاقته انت ليه بتعمل كدا في نفسك اتغيرت مليون درجه بقيت كئيب وحزين ومنعزل بعدت عن كل الناس وبتتجنب الكلام مع أي حد حتي والدك بعدت عنه مبتشفهوش غير كل فتره والثانيه قولي السبب وبلاش تتهرب مني لأني مش هسيبك غير لما أعرف.
- انس مستسلما لها:

- هقولك بس أوعديني محدش يعرف الموضوع دا غيرك .
- أوعدك.
- سرد لها كل ما حدث بينه وبين ملك وكيف تركها وتخلى عنها من ذلك الوقت وهو يشعر بالضعف من دونها ومن هنا أقنعته هاجر بالبحث عنها واعادتها له مره أخرى وساعدته في بحث عنها حتى عثر عليها بمساعده صديقه مصطفى.

- .... Back....

- كان ذلك وهناك آذان تتجسس عليهم وتسمع حديثهما بالكامل وسعدت لما سمعته .
- سلوان بخبث :
- هي الحكايه كدا يعني ولا في حب ولا غرام زي ما أنتم رسمين علينا بكدا أنتم سهلتوا عليا المهمه أوي
- وضحكت ضحكة شريره ولكنها سمعت خطوات تقترب من باب الغرفه فأختفت حتى دخلت ملك الغرفه الموجود بها هاجر وأنس
- أحلى كوبايه قهوه لأحلى هاجر في الدنيا.
- تسلم يدك يا ملك انا حبيتك وكأني أعرفك من زمان .
- وانا كمان حبيتك أووي وتقبلي بقى تعتبريني أختك الصغيره.
- يا نهار أبيض دا شرف ليا ولا عندك مانع يا دكتور.
- هو أقدر أعترض هههههه.
- دخلت سلوان الغرفه ومعها روز وعمرو .
- سلوان بدلع :

- كويس اني إطمنت عليك يا إيسو لازم نمشي بقى عندي ملف لمشروعي لازم أسلمه أشوفك قريب يا إيسو يلا يا هاجر. باي باي يا ملك

ملك بنفاذ صبر :

- باي باي يا حبيبتي نورتي
- وصلتهم لباب البيت. ثم دخلت لغرفة أنس
- والشرار يتطاير من عينها :
- ازيك يا إيسو عامل ايه يا إيسو ايه ايسو مبسوط أوي وهي بتتمايص قدامك لا وكمان منشكح أووي.

انس محاولا ضحكته ورسم الامبالاه على وجهه :

- وأنتي ايه اللي معصبك أووي كدا شكلك غيرانه أوعي تكوني غيرانه ؟

ملك وقد إستوعبت ما يحاول الوصول له :

- لا هغير من إيه من دي دا حتى مايصه ومسهوكه وبعدين هغير عليك ليه انا اصلا هتطلق منك بس مش دلوقتي لما تخف هتطلق أنا عندي أصل ومينفعش أسيبك في وضعك دا.بدأ أنس يستوعب ما قالته هاجر له عن حب ملك له ومحاوله إخفاءه .

لذلك حاول إستفزازها :

- بس سلوان كانت زي القمر النهارده مأخدتيش بالك منها.

ملك محاولة السيطرة على غضبها :

- ولا حلوة ولا زفت دا كله ميك اب على فكرة .

- لا طبعا دي جميله رباني أنا عارفها من زمان حتى كنت هتجوزها بس قولت أتجوزك وأكسب فيكي ثواب .

ملك بغضب ونفاذ صبر :

- تكسب فيا ثواب ماشي أشبع بيها وتركت غرفته.

وأنس مازال في غرفته وقد علم طريقة الوصول لقلبها والتأكد من حبها له. وبعد 5 دقائق عادت مره أخرى :

- وعلى فكرة هي مش حلوة ومعصعصة بس أنت اللي بصباص وعينك زايغة وذوقك وحش وتركته مره أخرى وغادرت الغرفه .
- وربنا مجنونة وخلاص عرفت نقطة ضعفك وعرفت ازاي أرجع قلبك من تاني وابتسم

وتتابعت الأحداث.....

- المجهول(1) : مفيش جديد في الخطه أنا زهقت.
- المجهول (2): بعدم تقدير قولتلك كل حاجه ماشيه حسب الخطه.
- المجهول (1) : طب اللي عنده معلومات جديده تفيد الخطه هتعمل معاه إيه.
- المجهول (2) بخبث : دا ياخد قلبي وعقلي وكل اللي يطلبه.
- المجهول (1) : ميلزمنيش عقله ولا قلبه كل اللي يلزمني أن الموضوع دا يخلص بأسرع وقت ممكن والكل مستفيد.
- المجهول (2) : عند حق ها إيه الأخبار الجديده.
- المجهول (1): هنغير الخطه شويه وهنلعب علي طلاقهم ودي سهله أوي.

- المجهول (2) بعدم فهم : ازاي هنعمل كدا.
- المجهول (1) : هفهمك اللي عرفته أنهم اصلا مش بيحبوا بعض وفي مشاكل بينهم وعايشين زي الاخوات.
- المجهول (2) : قصدك أنها متلمستش .
- المجهول (1) : أيوه بالظبط كدا.
- المجهول (2) ابتسم ابتسامه شريره كشفت عن أسنانه الصفراء المقرفه : كدا اللعبه أحلوت خالص وبدأ في سرد الخطه الجديده.....
- المجهول (1) : كدا تمام والخطه هتمشي زي ما رسمتها بالظبط وهبدأ في التنفيد في أسرع وقت وضحك كل منهما ضحكه شر وخبث.

وتتابعت الأحداث حتي صباح اليوم التالي.

- أتفضل الفطار يلا علشان تاخد العلاج .
- أنس بتذمر طفولي :
- لا مش عاوز علاج مر وأنا مش بحبه.
- أنت متأكد أنك دكتور وبتصنع الدواء دا يلا بلاش دلع خليك تخف بسرعه ولا عاجبك الوضع دا.
- هاخده بس بشرط أنتي اللي تأكليني.

وافقت ملك وبدأت في إطعامه بحب وحنان وأنس مستمتع بذلك.

- ودلوقتي بقي أتفضل خد العلاج وبالفعل أخد علاجه.
- إرتاح شويه هروح أجهز الغداء تحب تاكل حاجه معينه لم تكمل كلامها حتي جذبها أنس بقوه فأصطدمت بصدره وجلست ملاصقه له.

- بتعمل إيه سيبني
- لا مش هسيبك لو تعرفي تفكي نفسك مني اعمليها.
- بقولك سيبني بقي عاوزه أجهز الغداء.
- تؤ تؤ مش عاوز أكل النهارده واقترب منها ونظر في عينها وتعمق بها وهي أيضا سرحت في جمال عينه. وحرك نظره إلي قطعه الكريز التي يعشقها واقترب منها ببطيء حتي تمكن منها وطبع قبله عليها وكانت ملك مستسلمه تمام ولم تفيق إلا عندما تركها.
- أنت عملت إيه.
- منتش عارفة عملت إيه إستني وأنا أقولك

وطبع قبلة مرة أخري علي شفتاها وهي مستسلمة تماما.

- ها عرفتي عملت إيه ولا لسه.
- ها.. قصدي أه... قصدي بعد إذنك هروح أجهز الغداء

وتركته وغادرت وهي شارده لماذا كانت مستسلمه له ....هل تشعر بالرغبه في البقاء معه..!!! هل سامحته وأعلن قلبها حبه !!!! كل هذه الأسئلة تراودها ولكنها أفاقت من شرودها علي أيد تلتف حول خصرها. فشهقت بخوف..... :

- مين!!! أنت نزلت أزاي أنت مش تعبان أنت مش عارف أن غلط تتحرك من السرير دلوقتي .

أنس بحب هششششش :

- وحشتيني مقدرتش أقعد في الأوضه من غيرك.
- يا سلام لحقت أوحشك دا أنا سيباك من خمس دقايق بس .

- وبتوحشيني وأنتي معايا
- أحست ملك بصدق مشاعره فهي كانت تسمع كلماته بقلبها وليس آذنها .
- بجد يأنس لسه بتحبني..!!
- وأكتر من كدا بكتير بقيت بحس إني تايه لما أبعد عنك لحظه ببقي زي المجنون.

أفاقت ملك وادركت أنها لا يجب أن تستسلم له.

- طب ممكن تسيبني علشان أجهز الاكل ويلا أطلع فوق علشان غلط الحركه عليك.
- لا أنا هفضل هنا أتفرج عليكي وأنتي بتعملي الأكل.
- ماشي بس متعملش صوت.

ضحك أنس وضحكت معه ملك. وانشغلت ملك في تحضير الطعام وأنس يراقبها بحب وكانت ملك من وقت لأخر تشاركه معها وتأخد رأيه.

- إيه رأيك في طعمها حلوه كدا ولا أزود ملح إنقلبت ملامح أنس للقرف فشعرت ملك أن طعمها سيء وحزنت جدا.
- الصراحة ومتزعليش طعمه تحفة تسلم أيدك.
- بجد عجبتك.
- طبعا عجبتني إيه اللي علي مناخيرك دا .
- فين مش شيفاه.
- طب أستني أساعدك

وبدا في إزلته وتقابلت عيونهم وظلوا هكذا مده ليست بالقصيره ولم يعودوا للواقع إلا علي رائحه إحتراق الطعام.

- الأكل أحرق هتاكل إيه

وبكت بكاء شديد.

- ولا يهمك يا حبيبتي مش مشكلة.
- طب هناكل إيه أنا جعانه أوي.

ضحك أنس ومسح دموعها بحب :

- إيه رأيك في بيتزا.
- ملك بفرحه طفولية :
- بجد بيتزا وعاوزه بيبسي وشيبسي ومصاصا و لب وشكولاته.
- كل اللي هتأمري بيه هيكون عندك.

قبلته ملك في خده مثلما كانت تفعل مع والدها:

- شكرا بجد هروح أغير هدومي علشان باظت من المطبخ ولو الأكل جيه إستناني مش هتأخر وأسرعت إلى غرفتها وبعد عشر دقائق ظهرت وهي ترتدي بيجامه باللون البينك وعليها رسومات كرتونيه وترفع شعرها ذيل حصان وتبدوا بريئة كبراءة الأطفال

ثم نظرت لأنس بطفوله بريئة :

- الأكل لسه موصلش لم تكمل كلامها حتي سمعت صوت جرس الباب.

ملك بفرح طفولي:

- شكله وصل هروح أفتح الباب .
- أنس بعصبيه تفتحي إزاي بالمنظر دا .

نظرت ملك لنفسها فوجدته محق فملابسها لا تسمح لها بفعل هذا ، فنظرت للأرض بخجل:

- أسفة .
- خليكي هنا هروح أفتح وأجي
- وبالفعل فتح الباب وأحضر الطعام وكانت ملك تشعر بالسعاده. وبدأوا في تناول الطعام

كان أنس يراقبها بحب وحنان

- فرحانة ؟

ملك برد فعل طفولي :

- أوي أوي متعرفش بحب البيتزا قد إيه.
- وبتحبي آيه كمان .
- بحب البحر والقهوه والهدوء الليل والكتب والروايات والورد والملاهي وأنس.
- بتقولي بتحبي مين.
- شعرت ملك بالاضطراب :
- هاا أنا شبعت الحمد لله يلا نطلع علشان ترتاح وتاخد العلاج.
- متغيريش الموضوع أنتي قولتي بتحبي مين.
- مقولتش حاجه ويلا نطلع بقي أنا زهقت من القاعده هنا

تماشى معها ليخفف من احراجها ولبى طلبها.

- كدا أنت أتغديت وأخدت العلاج المفروض ترتاح شويه محتاج حاجه تانيه قبل ما أخرج.
- أيوه محتاجك.

- إزاي يعني مش فاهمة.
- أنا هفهمك وجذبها من يدها لتجلس ع السرير ويضع رأسه على قدمها أنا كدا مرتاح وهرتاح أكتر لما تسامحيني.
- بلاش الكلام في الموضوع دا لحد ما تخف.
- طب عندي ليكي مفاجأه قومي يلا أجهزي.

ملك بعدم فهم :

- مفاجأه إيه.
- قومي بس ألبسي وأنتي هتعرفي كل حاجه في الوقت المناسب.

ملك بعدك فهم :

- حاضر .

وبعد نصف ساعة خرجت ملك وكانت في أقصي جمالها ترتدي فستان باللون الاسود به نقوش باللون الأبيض وترتدي حجاب بنفس للون النقوش ولم تضع أي من مستحضرات التجميل

- انا جهزت قولي بقي ايه المفاجأه.

أنس وكان يغلق عينه :

- إيه دا مين القمر دا هو أنا موت ودي من الحور العين.
- ملك بخجل :
- إحم إحم أنا خلصت قولي بقي إيه المفاجأه.
- إصبري بس وقطع كلامهم رنين هاتفه.
- اهي المفاجأه وصلت أهي
- ألو .....: خلاص تمام أحنا جاهزين واغلق الخط.

- مستعده للمفاجأه

بعدم فهم :

- أيوه

البارت 29

- طب تعالي معايا تحت ونزلوا سويا وفتح الباب لملك لتجد أبوها وأمها ومروه ومريم وحسن ومجدي ومصطفي وهاجر وسلوان وروز وعمرو أمامها.
- ها المفاجأة عجبتك.

ملك بفرحه وقد قبلته من خده :

- أوي أوي وأسرعت لتضم إبراهيم وسناء وجميع الحاضرين.
- أنس كان متأكد أنك محتاجه تشوفينا علشان كدا صمم يجمعنا النهارده.
- وحشتني أوي يا بابا. وأنتي كمان يا ماما ثم أتجهت لمروه اما أنتي بقي فأنا زعلانه منك بس دا ميمنعش إني أحضنك.
- وأنا مقدرش على زعلك.
- يعني أنا مكلف نفسي وسايب شغلي علشان أجيبك الحاجات اللي بتحبيها وأنتي تسلمي علي كله وسيباني.
- هو أنا أقدر دا حتي أنت واحشني أوي وكانت ع وشك أن تضمه ولكنها سمعت همهمات من خلفها لتنظر فتجد أنس مشتعل من الغيرة فلاحظ حسن.
- أيه يا عم أنس هتغير عليها مني دي أختي حبيبتي في الرضاعة هههه.
- حبك برص إمشي من قدامي يلا .

فضحك الجميع وكانو في حاله من الفرح والسعاده وخصوصا ملك فهي لم تعش تلك الأجواء منذ رجوع أنس وفي منتصف الضحكات والأحاديث .

- بما أن الكل مجتمع النهارده أيه رأيكم نطلع رحله كلنا نغير جو وبالمرة ملك تتأقلم على العيلة.
- أياه يحيه ييا نيوح يا ماما (الله رحله يلا نروح يا ماما).

ضحك الجميع.

- والله فكرة ايه رأيكم ياجماعة.
- أنا موافقه وافق يا بابا علشان خاطري.
- والله الأنسه سلوان وبالمره نغير جو ونظر لمريم فشعرت بالخجل.

مصطفي بغضب مصطنع :

- ما تحترم نفسك يلا أنت ناسي انها أختي.
- وأنت ناسي أنها خطيبتي وقريب هتبقي مراتي وعاوزك وقتها تتكلم.
- والله أقوم اضربك.
- لا وعلي أيه الطيب أحسن

فضحك الجميع .

سلوان تكرر كلامها :

- ها ايه رأيك يا أنس كله موافق واقفين علي قرارك. فنظر لملك ليكتشف ملامحها فوجدها ما بين الحيره والتردد.
- موافق بس مينفعش مصطفي ومروه ومريم وحسن يكونوا في مكان واحد بدون كتب كتاب.
- والله أنت راجل جدع أنا طبعا موافق.
- والله شكلك فعلا عاوز تنضرب والله يا أنس كلامك كويس بس لازم موافقه عمي إيه رأيك يا عمي في كلام أنس.

- عين العقل موافق وأتفقوا علي أن تكون حفله كتب الكتاب بعد يومين والرحله بعد أسبوع من اتفاقهم. وانتهي اليوم وفي مكان أخر.
- المجهول (1) : الخطه ماشيه زي ما رسمناها بالظبط.
- المجهول (2) وضحك بخبث : النهايه قربت ونظر لقدمه.
- المجهول (1) : أنت بتفكر في إيه أحنا متفقين مفيش دم.
- المجهول (2) بخبث : طبعا علي إتفقنا .وتتابعت الأحداث وفي اليوم المحدد لحفلة كتب الكتاب.
- أنا خلاص خلصت يلا نمشي.
- إيه اللي أنتي عملاه في نفسك دا إيه الروچ الكتير دا أنا همشي بيكي كدا أزاي اتفضلي خفي الروچ دا شويه.
- لا مش هخفه هو كدا مناسب وعاجبني.
- قولت خفيه بدل ما أبوظهولك خالص.
- قولت مش هخفه ولم تكمل كلامها حتي جذبها بقوله وقام بتقبيلها.
- اتهيألي كدا بقي مناسب حتي روحي شوفي.

فنظر ف المرآه لتجده منتشر حول شفاهها تماما

- إيه اللي أنت عملته دا عاجبك منظري.
- ماله منظرك مهو حلو أهو.
- روح انت أنا مش جايه ولكنها تذكرت صديقه عمرها وفرحتها.
- خلاص بص أنا هاجي معاك بس ملكش دعوه بيا متكلمنيش خالص.

ووصلوا لمكان الحفله في قاعده صغيره وكان الجميع موجود ، وكانت مريم ومروه مثل الأميرات .

- مبروك يا مروه أخيرا شوفتك عروسة.

- مش عروسة أوي يعني لسه الفستان الأبيض

ضحكت ملك ونظرت لمصطفي

- مبروك يادكتور مصطفي
- الله يبارك فيكي يامدام ملك قطع كلامهم حسن
- برضو نسياني يابنتي بيقولو أني ابن خالتك وأخوكي في الرضاعه برضو

ضحكت ملك وضمته وعينها ممتلئة بالدموع

- أخيرا شوفتك عريس.
- إحم إحم مش كفايه كدا.
- إيه اللي جاب البتاع دا هنا فصيل أوي هه هه.
- هو أنت يعني مفيش حاجه وراك غير إنك تحضن في مراتي بقي عندك واحده أهي إحضن فيها براحتك.

خجلت مريم وخجلت مروه وملك علي خجلها .

مصطفي بغضب مصطنع

- ما تحترم نفسك يلا أنت ناسي أن اللي هتتحضن دي تبقي أختي .
- وأنت زعلان ليه ما أنت هتحضن أنت كمان .

وضحك الجميع وكانت السعاده تغمر الجميع .

- هنفضل نضحك كدا كتير أنا هاخد مراتي حبيبتي أتكلم معاها علي إنفراد وجذب مريم من زراعها .
- يا ربي جوزت أختي لمجنون وأنا كمان هكلم مراتي علي انفراد .وتركوا ملك وأنس بمفردهم.

مصطفي ومروه في حديقه القاعه .

مصطفي بفرحة وحب أخيرا :

- بقيتي مراتي مش مصدق نفسي بحبك والله بحبك.

مروه بخجل وعينها في الأرض :

- وأنا كمان بحبك.

لم يكونا طائرا الحب الوحيدان كان هنالك مريم وحسن.

- وأخيرا اتجوزتك ومعدش ناقصني حاجه يالهوي علي فرحتك يا حسن .

ابتسمت مريم علي طريقه كلامه.

- حلاوتك ياقمر بغمزاتك دي

خجلت مريم :

- هو فين مصطفي .
- مصطفي مين بس خليكي معايا.

في مكان أخر ملك كانت شارده والدموع متجمعه في عينها ولكن تحاول أخفاءها.

- إيه اللي مزعلك
- ها لا مفيش يلا نروح أنا تعبت.
- حاضر اللي تحبيه وانتهي اليوم

وتتباعت الأحداث وفي اليوم المحدد لميعاد الرحلة اجتمع الجميع امام منزل أنس

- أنا خلاص جهزت كل الشنط كدا مفيش حاجة ناقصة

- ايه كل الشنط دي ، دا هو أسبوع بس وراجعين .
- هشششششش تعرف تسكت أنا عامله حسابي في كل حاجة .
- والله مجنونة طب يلا ننزل بقي كلهم تحت في إنتظارنا وحمل الشنط وملك خلفه.
- مروه وحشتيني اوي
- وأنتي كمان ازيك يا دكتور انس .
- الحمد لله بخير وأنتي عامله إيه الولا مصطفي مزعلك في حاجة .
- ايه ياجينرال مش كدا هه هه.
- ازيك ياعمي ازيك ياطنط.

ابراهيم:

- كويسين الحمد لله وأنتم عاملين إيه مع بعض مش ناوين تفرحونا بأحفادنا.

نظر أنس لملك بخبث فجخلت.

- قريب ان شاء الله .
- خالو نوش وحشتني

حملها انس

- وانتي وحشتيني اوي يا روزه وانت كمان يا عمرو.
- وأنا موحشتكش ولا ايه.
- لا وأتفضل حط الشنط دي في العربية .
- إيه الشنط دي كلها مهاجرين .
- دي أختك مش أنا هه هه هه.

محمود:

- مش يلا نمشي قبل ما الوقت يتأخر.
- حاضر يا بابا.

ركب أنس وملك معا وإبراهيم وسناء وهاجر وروز معا ،وحسن ومريم في سياره، ومصطفي ومروه في سياره، وسلوان وعمرو مع محمود .ومجدي وفريدة معا وإستمرت الرحلة حتي وصلوا للفندق المحدد قبل غروب الشمس . واجتمعوا في صاله الاستقبال الخاصه بالفندق لتوزيع الغرف. ملك وأنس في غرفه ومصطفي وحسن في غرفه ومجدي وفريده في غرفه ومحمود في غرفه وسناء وإبراهيم في غرفه ومريم ومروه في غرفه وسلوان في غرفه بمفردها حسب رغباتها وهاجر وروز وعمرو في غرفه.

أنس:

- أحنا هنطلع نرتاح شويه من السفر ونتجمع علي العشاء

وافق الجميع ودخل كل منهما غرفته .

- تعرف قد إيه أنا فرحانه إني هشوف البحر و أقعد قدامه.
- للدرجادي بتحبي البحر.
- جدا كان بابا بياخدني ديما وكنت أحب أقعد لوحدي وأكلم البحر وأعيط وافضحك وأقرأ كتب وأشرب قهوه دا حتي لما أنت مشيت كنت دايما بشتكي ليه هو مكنش بيرد عليا بس كنت ببقي مرتاحه .
- طب إيه رأيك ننزل نتمشي دلوقتي نشوف منظر الغروب مع بعض .
- بجد بس أنت تعبان من السفر.
- ملكيش دعوه بتعبي هرتاح لما أشوف ضحكتك وجذبها وأغلق الباب خلفه
- إيه رأيك في شكل الغروب .

- حلو أوي يا أنس بجد .
- طب خليكي هنا دقيقه وراجع .

ملك بخوف:

- هتمشي.
- متخافيش دقيقه وراجع.

ظلت ملك تراقب منظر الغروب في صفاء .

- ها إتاخرت عليكي أنا قولت مينفعش غروب من غير قهوة.

ابتسمت ملك وظلوا في صمت فتره وقطع ذلك الصمت صوت

- تجبي نعمل إيه دلوقتي .

ملك بعد تفكير:

- مش عارفه.
- تجبي نركب عجل.
- أيوه أيوه موافقه بس هنجيب عجل منين.
- سهله أنا عامل حسابي في كل حاجه استني هنا بس خمس دقايق مش هتأخر.
- ماشي متتأخرش كانت ملك تتمشي علي الشاطيء حتي يعود أنس .
- أيه الجمال دا مين اللي سايب القمر دا لوحده.

لم تجيبه وظلت تبعد عنه .

- أستني بس هنا وقوليلي مين اللي مزعل القمر دا.

لم تجبه وكانت تبحث عن أنس بخوف ورعب.

- شكل الكلام مش جايب معاكي نتيجه.....

وكان علي وشك أن يمسكها من ذراعها ولكن وجد لكمه في وجهه وقع علي أثارها .

- أنتي كنتي مستنية دا طب دا أنا أحلى منه وحاول إمساكها مرة أخرى ولكنه وجد لكمه أخرى وأمسكه من قميصه ولكمه عده لكمات حتي نزف من أنفه وتركه وأخد ملك ورحل.
- متخفيش أنا موجود جانبك

إحتضنته ملك وهي ترجف وبدأ في تهدأتها

- طب يلا نرجع الأوضه لحد متهدي

وأخذها للغرفة وأخرج بيجامة وجهز له الحمام.

- أدخلي خدي شاور وتعالي إرتاحي وفعلت ما طلبه منها

وفي مكان أخر

- المجهول (1) : هنفذ المطلوب أمته كله ماشي حسب الخطه.
- المجهول (2) : بكرا كل حاجه هتنتهي بكرا وبدأ في سرد الخطه الجديده .....
- خلاص اتفقنا .

في العاشره مساء .

- بقيتي كويسه دلوقتي.
- كويسه الحمد لله .
- هتقدري تنزلي الكل مستنينا تحت.

- أيوه هقوم ألبس وأنت كمان ألبس ونزلوا صاله إستقبال الفندق وكان الجميع بانتظارهم.

سلوان:

- ايه التأخير دا كله انا زهقت إيه رأيكم نروح نقعد علي البحر شويه. وافق الجميع علي الفكرة .و علي الشاطيء.

سلوان :

- أنا عملت حسابي وجبت دي نقعد عليها فرشتها علي الأرض وكانت كبيره لتكفي الجميع .

كانت ملك تتابع تصرفات سلوان ظنت أنها تحاول التغير من نفسها. أما هاجر فكانت تعرف أن هدوء أختها ما هو إلا هدوء ما قبل العاصفة.

حسن

- وأنا هروح أجيب حاجه نشربها
- وظلت ملك وأنس يلعبوا مع روز وعمرو .
- رزوا إستني.
- لو تعيفي تمثتيني امثتيني هه هه هه .
- يعني كدا ماشي أنا همسكك.
- وأنا هساعدك يا خالتو همسكها معاكي وظلوا يمرحوا سويا

حسن : يلا انا جيت

مريم : إتاخرت كدا ليه .

حسن: إيه واحشتك.

مصطفي : ولا بطل محنك دا

حسن : ياعم دي مراتي والله مراتي وضحك الجميع .

مروه : تيجوا نلعب لعبه. موافقين .

مروه: هشرحلكم اللعبه حد هيلف الزجاجه والشخص اللي هيكون عليه طرف الزجاجه حد هيسأله سؤال أو هيطلب منه طلب واللي مش هينفذ الأمر هيتحكم عليه بحكم إتفقنا.

طرف الزجاجه علي مريم ....

- إسألها يا انس .
- ايه اللي شاغل بالك الفتره دي .
- أفوز بمسابقه الرسم .

دورك: الزجاجه اشارت لأنس

مريم : أنس امته عرفت أنك بتحب ملك.

أنس وقد سرح بخياله :

- لما عرفت اني مقدرش أعيش من غيرها ولما اسمها كان كفيل أنه يفرحني لما كنت بغمض عيني وكانت أول حاجه بتظهر قدامي لما ضحكتها كانت قادره تنقلني لعالم تاني.

حسن: ايه ياعم الرميوا أحترم مشاعرنا شويه. هه هه هه.

يلا دورك : طرف الزجاجه أشار لسلوان.

أنس : خطتك إيه الأيام دي

سلوان: بخطط ارجع حاجه ضاعت مني وأكيد هنجح في اني أرجعها.

سلوان : يلا دورك اشارت طرف الزجاجه لمصطفي.

سلوان: إيه اكتر حاجه جذبت انتباهك لمروه.

مصطفي : شدتني من أول مره شوفت فيها نصي التاني كأنك بتشوف نجمه في وسط نجوم كتير بس دي اللي تجذب انتباهك أهي مروه عملت معايا كدا .

مصطفي : دورك وأشار طرف الزجاجه لحسن .

مصطفي: هنشوف يا فالح إيه أكتر حاجه مريم بتحبها وبتفرح بيها.

حسن : أكتر حاجه مريم بتحبها بتفرح بيها ايه أكتر حاجه الجميع بإنتظار الاجابه.

مصطفي: ايه متعرفش والله خساره فيك اختي هه هه .

حسن : أكتر حاجه بتحبها مريم هي أنت وأكتر حاجه بتفرحها انك تحضنها وتبوسها .

مصطفي: إيه دا بجد صحيح الكلام دا يا مريم.

مريم : مبحبش في الدنيا دي كلها قدك .

حسن : ايه ياست هانم احترمي وجودي ضحكك الجميع.

حسن : دورك اشارت الزجاجه لملك .

حسن : مش هسألك انا هأمرك تغني .

ملك: لالا مش هعرف.

الجميع في نفس واحد لا هتغني هتغني غني غني يلا غني غني ملك : حاضر بس محدش يتكلم ولا يبص وانا بغني موافقين

حسن: يلا اغنيه رومانسيه .

- حاضر

ملك بصوت جميل وشعور بالحنان والحب : *روحي وخداني تاخدني معاك وعيزاني ادوب في هواك وأقولك أمرك أؤمرني منايا رضاك معاك أنت الحياه تتعاش ومن غيرك دي ماتسواش دي الحقيقه حبي ليك له ميت طريقه عمري ماهسيبك دقيقه لو فين وياك مكنتش عارفه عايشه لمين وبيا الدنيا راحه لفين وجودك جنبي عوضني بأحلي سنين لقيت فيك الي انا عاوزاه واكتر من اللي بتمناه * وبمجرد سكوتها سمعت تصفيق حار من الجميع.

حسن: إيه الحب دا كله

خجلت ملك من نظراتهم وشعر أنس بكل كلمه من هذه فعلم كم هي تحبه ولكنها تعاند قلبها.

ملك : عاوزه اروح.

سلوان بضيق وأنا كمان بعد اذنكم وغادرت وهي تشتعل .

أنس: تعالي يلا نروح وغادر الجميع ودخل كل منهما غرفته وكان انس في عالم أخر بسبب إحساسها أما ملك فعلمت جيدا ان قلبها سامحه .

ملك: سامحتك يا أنس وبحبك أكتر من الأول ومستنية الوقت المناسب علشان أصارحك بحبي

البارت 30

المجهول (١) : أنا زهقت الخطه دي لازم تنجح لو حتي هقتلها.
المجمول(٢) : لا أنا عاوزها الصبر بس كام ساعه وتكون كل حاجه خلصانه بس المطلوب يتنفذ بالحرف الواحد.
المجهول (1): لوعليا ننفذ حالا بس هانت وأغلق الخط.
المجهول (٢): بتوعد هانت فعلا وكله هيكون تحت ايدي ومش هرحم حد وضحك ضحكه شريرة في غرفة ملك وأنس.
أنس : متأكدة إنك مش بتحبيني.
ملك بتوتر: ها لا مش بحبك وحاولت تغير الموضوع

- المشروع الجديد أخباره ايه

أنس قد علم محاولتها لتغير الموضوع فهي بارعه جدا في تغير المواضيع

- بس هنام ع رجلك
- موافقة

ونام على قدمها وبدأت بتحريك اصابعها بين خصلات شعره.

- بصي يا ستي المشروع أو الصفقه الجديده دي كان عليها منافسه كبيره وأنا كسبتها الكلام ده من سنه ونصف وهي عباره عن ان الشركه كبيره من بره هتورد لنا الادويه والمواد الخام النادرة في السوق ودا طبعا فيه مكسب كبير للشركه وكانت المنافسه بين أربع شركات في السوق ثلاثه من اكبر الشركات الموجوده وشركتى وطبعا بالنسبه لهم انا كنت حاجه لا تذكر بس روحك دايما كانت معايا وكنت على أمل إني أرجعلك كنتي مصدر تشجيعي فضلت صامد لحد ما المنافسه أصبحت بيني وبين واحد من اكبر رجال الاعمال ودا معروف انه بياخد اي صفقه

عجباه بالذوق او بالعافيه وبالنسبه للصفقه دى فأكيد مش هتعدي من تحت ايده حاول بكل الطرق وصلت معاه انه يهددني بالقتل بس مكنش فارق معيا انا كده كده ميت من غيرك فقلت أعيش لكي او اموت عادي المهم فضلت ثابت لحد ما عرفت انه هيستلم صفقه ادويه منتهيه الصلاحيه فبلغت عنه ومن وقتها معرفش عنه حاجه والصفقه بقت بتاعتي وحاليا عمل فرع جديد للشركه لان عدد تعاملاتي كبرت في السوق بس يا ستي دا الموضوع

إبتسمت ملك بحب وقبلته في جبينه.

- ايه دا إنتي ملك ولا انا بحلم
- يلا ننام حاسة إني تعبانة .
- أوعى تخليني أنام على الكنبه مفيش سرير تاني هنا
- لا مش هتنام علي الكنبه هتنام علي السرير .
- هو أنا بحلم حد يقرصني طيب.

ضحكت ملك وضحك معاها ونام أنس بجوارها وبعد عشر دقايق إقتربت منه ودفنت رأسها في صدره فحاوطها بذراعيه ونامت بين أحضانه

- حوالي الساعه خمسه صباحا إستيقظ مصطفي فقرر الخروج البلكونه فوجد مروه .
- مروه إيه اللي مصحيكي دلوقتي.
- مش جايلي نوم وانت قلقت.
- عاوز أقولك إنك زي القمر
- وأنا عاوزه أقولك إني بحبك

وانتهي اليوم وفي صباح اليوم التاني اجتمع الجميع في صاله الاستقبال لتناول الفطور وكان الجميع مستعد لقضاء يوم جميل

وبعد الفطور بدأ اليوم بالشاطي واللعب والمرح في المياه والرمل وكان الجميع يشعر بسعاده
ومريم تجلس في مكان بعيد عنهم وأمامها لوحه ترسم فيها منظر البحر والسماء ، فرأها حسن وجلس بجوارها بدون علمها ويظل يشاهدها في هدوء حتى بوجوده.

- حسن انت هنا من امتى
- من وقت طويل بس محبتش أزعجك وعلى فكره رسمك حلو.
- شكرا.
- هو أنا ممكن أشوف رسماتك.
- اه طبعا

وأعطته الكشكول الخاص برسمتها وكان حسن يشاهد رسوماتها باعجاب حسن رأسه رسمه له

- ايه دا أنا لا وكمان التاريخ دا قبل خطوبتنا.
- دا أول مره شوفتك فيها لما كنت بتدافع عني معرفش ازاي حفظت ملامحك كدا بس كان عندي احساس انك هتبقى ليا.
- بحبك

قطع حديثهما صوت روز.

- مسوفتس ملك.
- لا دوري عليها هتلاقيها
- تله بيتدول عليها ومس لاقيها.

فزع حسن وبدأ في البحث عنها وهو الاخر ولكن بدون فائده ولم يستطيع إيجادها والجميع قلق ومروه ومريم والجميع يبكي اما حسن ومصطفى كانوا يبحثون عنها بمساعده إبراهيم ومجدي ومحمود

.وانس يحاول الإتصال بها ولكن بدون فائده. وبعد فتره ليست بالقصيره رن هاتف أنس.

المتصل :

- شكلك حلو أوي و انت خايف كان نفسي اشوف الخوف في عينك من زمان.

أنس :

- إنت مين وعاوز ايه

المتصل ببرود:

- إهدي بس الاموره بتاعتك معايا طول عمرك ذوقك حلو.

أنس بعصبيه وجنون:

- لو قربت منها هقتلك والله هقتلك.

المتصل بنفس البرود :

- متقدرش معايا نقطه ضعفك تحب تسمع صوتها وجذبها من حجابها فصرخت وصرختها شقت قلب أنس.

أنس:

- متخافيش يا ملك انا معاكي .وقولتلك مش هسمح لحد يؤذيكي طول ما أنا عايش خليكي واثقه من كلامي .

المتصل: كفايه عليكم كدا واغلق الخط تاركا انس كالمجنون.

حسن : مين اللي اتصل دا.

انس : ملك اتخطفت انصدم الجميع .

حسن : ازاي ومين وليه طب طلب فديا ولا حاجه .

انس : لا اللي خطفها عارف إنها نقطه ضعفي واكيد دا إنتقام
سلوان : رجعها يا أنس رجع ملك وبدأت تبكي ودموعها تنزل كالتماسيح
مصطفي : متقلقش هنلاقيها هتصل بواحد صحبي ظابط وهنشوف هنعمل ايه .
مصطفي : إزيك عامل ايه مرات أخويا إتخطفت ومش عارفين مكانها أيوه أنا لسه هناك تمام هستناك .
الجميع علي أعصابه وحاول انس الاتصال بالرقم المجهول ولكنه بدون فايده.

المجهول(1):

- برافو عليك انت اخدت اللي ليك سيبلي انا بقى اللي ليه .

المجهول (2):

- العبي بعيد يا شاطره كفايه اني مستحملك ومستحمل زنك وقرفت من زمان.

المجهول (1) :

- يعني ايه انت كنت بتضحك علي الفتره دي كلها .

المجهول(2):

- أيوه بالضبط كدا وأغلق الخط.

شعر المجهول(1):

- بسواد الدنيا من حوليه وكان الجميع متوتر وفي حاله يرثى لها و مرت عده ايام وكان صديق مصطفى يفعل ما بوسعه ليجدها

ولكنه بدون فائدة . أما ملك كانت في عالم أخر كانت في رعب وخوف وقلق

الخاطف :

- ف إيه يا قطة خايفة متقلقيش الجنيرال هيجيلك هنا ودي حاجه أنا متاكد منها وأنا عاوز كده عاوز يجي لحد هنا.
- ملك بخوف:
- اكيد انت الشرير بتاع الصفقه صح.

الخاطف :

- هو حكالك عني أيوه انا اللي هيدفعو الثمن غالي أوي هيحرق قلبه عليكي وهو بيشوفك بتموتي قدامه

ملك بخوف محاوله اخفاءه:

- مش هتقدر تأذيني طول ما أنس موجود .

أثارت غضب الخاطف فصفعها عده مرات حتي فقدت الوعي ثم أتصل بأنس :

- مش ناوي تدور علي السنيوره بتاعتك أحب أقولك إنها مرمية قدامي زي الكلبة

غضب انس :

- والله هقتلك هعرف مكانك واهشرب من دمك

كان يشاهد حالة أنس التي يرثي لها شخص علم أن حبها له ما هو أنانية

أما حب أنس لملك حب صادق ولن يستطيع احد التفريق بينهم سلوان وهي تشعر بضغط الدنيا علي رأسها انس:

- أرجوك سامحني سمحوني كلكم

أنس بذهول:

- أسامحك علي إيه

سلوان:

- أنا السبب في خطف ملك بس هصلح غلطي أقولكم علي مكانها .

أنس والشرر يتطاير من عينه ولم يشعر بنفسه الا وهو يصفعها صفعة طرحتها أرضا

سلوان :

- مش زعلانه منك أنا أستاهل كل دا وحاسه بالندم هو موجود في بيت في مكان معزول ووصفت المكان له.

أنس وحسن ومصطفي وحازم صديق مصطفي ركبوا سيارتهم وأسرعوا لهذا المكان .وكان حازم قد طلب دعم بأقصي سرعه.وصلوا للمكان المحدد وتسللو للداخل بهدوء .ووزعوا أنفسهم للبحث عنها

حسن ومصطفي في إتجاه وأنس في إتجاه أخر وكان يوجد رجال كتير وبدأ الاشتباك مع مصطفى ووحسن أما أنس فكان يبحث عنها كالمجنون ووجدها في إحدى الغرف ملقاه علي الأرض وحالتها يرثي لها وبجانبها الخاطف.

الخاطف :

- كنت مستنيك من زمان إيه رأيك في شكلها. دلوقتي بقي أقدر أحرق قلبك عليها زي ما حرقت قلبي علي رجلي ونظر لقدمه

وأمسك مسدسه وصوبه تجاه رأسها وكانت ترتجف وتشعر بالخوف.

أنس بتوتر :

- العداوه بيني وبينك خرجها هي برا الموضوع .

الخاطف ببرود :

- لا هي لازم تموت لازم أشوف الكسرة في عينك

وكاد يطلق النار علي رأسها ولكن اسرع أنس وأمسكه من يده وأطلقت الرصاصه في الهواء وملك أغمي عليها وظل أنس يضربه حتى وصل الدعم وقبض على الجميع وحمل أنس ملك و أسرع بها الى المستشفى وكانت في حاله يرثى لها .ظلت أسبوع فاقده للوعي والجميع في حاله قلق وخوف .أما أنس كان يشعر بسواد الدنيا أمامه يشعر بالعجز والضعف وهو يرى حبيبته بهذا الشكل. أما سلوان فكان الجميع يتجنبها ويرفض مسامحتها ويرفض أيضا رأيتها لملك ولكنها استطاعت التسلل للداخل بدون علمهم بعد مرور عدة أيام

وهي تشعر بالندم:

- عارفه إنك عمرك ما هتسامحني ودا حقك بس والله أنا ندمانة و حسيت بالندم والذنب أه كنت عاوزه أسرق أنس منك بس للأسف عرفت إني مستهلهوش حب أنس ليكي حب حقيقي أما أنا فكان حبي ليه أنانيه ملك أرجوك سامحيني

البارت 31

بدأت ملك بتحريك أصابعها ثم بدأت بفتح عينها ببطيء شديد.
سلوان بسعاده ولهفه :

- ملك أنتي صحيتي وأرتفع صوتها ملك صحيت ملك صحيت

ودخل الجميع الغرفه علي صوتها.

أنس بلهفه : حمد لله علي السلامة يا ملك قلقتينا عليكي.
ملك بضعف : هو إيه اللي حصل.
أنس بحب : أنس بحب أنسي كل دا المهم أنك رجعتلنا بالسلامة.
سلوان : حمد لله علي السلامة يا ملك.
أنس بغضب : اطلعي برا مشوفش وشك تاني.
ملك بحزن : ليه بتعاملها كدا سيبها.
أنس : أسيبها إزاي دا هي السبب في اللي انتي فيه دا.
ملك بشفقه : وأنا سمحتها مين فينا مبيغلطش وكفايه أنها ندمانه.
سلوان بندم وحزن : أسفه يا ملك سامحيني.
ملك: متعيطيش بقي أنا مش بحب النكد ويلا بقي روحوني عاوزه أروح.
حسن : رجعنا للماضه تاني انتي أيه صحاكي يا بت أنتي هه هههه .
ملك : والله أنت رخم يلا بقي عاوزه أروح

هاجر : خلاص يا ستي هتروحي هههه وكتبت لها اذن بالخروج ووصل الجميع لبيت أنس وكانت السعاده تغمرهم..

مروه : متعرفيش كنتي وحشاني قد إيه كنت هتجنن من غيرك.

مصطفي بمرح : أيه يا ست أنتي كدا هغير ههه

انس : طول عمرك أهبل هههه ولا ايه يا حسن.

حسن باخلاص مصطنع : لا إلا أبو نسب دا رجوله هههه

مصطفي : إنجز يلا وقول عاوز ايه وبلاش لف ودوران أدخل في الموضوع على طول.

حسن : يا ساتر يا رب ، خلاص هتكلم على طول بما أن الكل فرحان برجوع ملك إيه رأيكم نخلي االفرحه فرحتين ونعمل فرحي أنا ومريم.

مصطفي : والله كنت عارف ههه وبعدين ليه النداله دي ما تقولي وفرحك أنت ومروه هههه والله معنديش مانع بس نشوف رأي عمي.

مجدي : والله يا ابني معنديش مانع نخلي الفرح بعد يومين

سعد الجميع بهذا الخبر ومن هنا بدأت تجهيزات الزواج وكانت سلوان متكفله بكل الديكورات الخاصه بالزواج تعويضا لها عما فعلته من اذي للجميع. وكان أنس يحاول تجنب ملك بكل الطرق حتي شعرت بأن أنس لم يعد يبحها ولكن لماذا. وفي يوم الزفاف إستعد الجميع وكانت مروه ومريم في أبهي صورهم وكانت ملك أيضا مثل الأميرات وسلوان وهاجر وكان الجميع في سعاده وحب وأنتهي الحفل بفرحه الجميع وذهب كل من مروه ومصطفي لبيتهم وحسن ومريم لبيتهم وأنس وملك لبيتهم وبعد مرور اسبوع من تجب أنس لملك وهي لا تعرف السبب.....

أنس : أيوه بعد تلت أيام لازم كل حاجه تكون جاهزه زي ما اتفقنا.

المخاطب.....

أنس : لا طبعا مش لازم تعرف مش عاوزه تحس اصلا.

المخاطب.....

أنس : أنا هعرف اتصرف وقتها أهم حاجه تكون كل حاجه مظبوطه في وقتها.

وتتابعت الأحداث بتجنب أنس لملك وكانت الحياه بينهم باهته.

أنس : أنا هخرج محتاجة حاجة.

ملك: لا شكرا.

أنس : العفو

تركها في صدمه من رده فكان دائما يمزح معها قبل خروجه ، بعد حوالي ثلاث ساعات من خروج أنس سمعت ملك صوت دقات الباب ففتحت لم تجد أحد ولكن وجدت صندوق صغير فأخدته للداخل وبمجرد فتحه وجدت ورقه مكتوب عليها "الفستان دا هيبقي حلو عليكي أوي إلبسيه وتعالي العنوان دا..... أنس....."

فرحت ملك وإرتدت الفستان وكانت في غايه الجمال كان الفستان باللون الازرق .وخرجت لتقابل أنس في العنوان المحدد وكان بالها مشغول عما ينوي أنس فعله فكيف يتجنبها كل هذه الأيام وكيف يعاملها بقسوة قبل خروجه والأن يطلب منها مقابلته ولكنها فاقت من شرودها.

السائق : وصلنا يأنسه دا المكان اللي في العنوان.

ملك : شكرا.

إستغربت ملك من المكان فكان يطل ع الشااطيء وكانت تبحث عن أنس في كل مكان حتي وجدت ورقه علي الارض وموضوع فوقها ورده فحملتها وبدأت في قراءه الورقة

" تذكري دائما انك مميزة بالنسبة لي"

وتحركت عده خطوات أخري لتجد ورقه وفوقها ورده فتحمل الورقه..

"رأيت في عيناكي وطنا يملأني"

وعده خطوات أخر وتحمل الورقه ومكتوب عليها..

"لم تكن عيناكي عاديتان كانا أشبه ببحر يستفزني للغرق"

كانت ملك تشعر بسعاده لم تستطيع وصفها وتحركت عده خطوات أخري لتجد ورقة أخري فتقرأها. ...
"أنتي الأمان لي والحياة لعمري"
كانت ملك تبحث عن أنس بجنون لتخبره عن فرحتها وحبها له ولكن فجأت ببالون هليوم مرفوع في السماء مكتوب عليه .....
عاوز أقولك أن الفستان عليكي زي القمر والصراحة ملقتش طريقه أحسن من كدا أقولك فيها بحبك، بحبك دا ايه، بعشقك يا مجنونة هاا سامحتيني ، كانت ملك تضع يدها على فمها من هول المفاجأه هي لم تتوقع ذلك من أنس وكل هذا من أجلها ولكن فأفاقت من شرودها ع صوت يخرج أحد يتقدم نحوها وكان أنس الذي حين وصل إليها ودنى ليجلس على ركبته ويحمل خاتم ووردة.....

- هاااا سامحتيني ولاا لسه.

ملك : بحبك بحبك بحباااك

فضمها أنس بسعاده وحب

- وأنا كمان بحبك ياا مجنونة

مرت أحداث اليوم في سعاده بإعتراف ملك بحبها لأنس وفي البيت كانت ملك تبحث عن أنس فلم تجده فدخلت غرفته لتبحث عنه فلم تجده أيضا ولكنها وجدت النوت بوك الخاص به علي السرير فشعرت بالفضول للتجول بين صفحاتها وبدأت تقرأ الكلام الموجود بها وعيونها ممتلئة بالدموع لما تقرأه فأغلقت النوت بوك.

ملك: هو كان بيحبني للدرجادي كان بيتعذب بسببي كل دا

قررت البحث عنه لتخبره أنها ستظل بجوار طوال عمرها فدخلت لتبحث عنه في غرفتها فلم تجده ولكنها وجدت فستان قصير بدون أكمام باللون البنفسجي وورقه مكتوب عليها

* لو فعلا سامحتيني إلبسي دا*

- شعرت ملك بالخجل ولكنها قررت لبسه لأنها سامحته وتحبه كثيرا وبعد ربع ساعه .دخل أنس الغرفه فوجدت ملك في غايه جمالها بهذا الفستان
- أوباا ايه الجمال دا

شعرت ملك بالخجل ولم تجيب رفع أنس وجهها لأعلى لتتقابل أعينهم.

- دلوقتي بقي أقدر أقول عليكي مراتي وحاوط خصرها برفق ثم بدأ في تقبيلها..

وعاشوا حياه سعيده مليئه بالحب والبهجه .وبعد تسع أشهر أنجبت ملك طفله صغيره.

- مبروك يا حببتي هنسميها أيه.
- سميها إنت.
- هنسميها ابتهال.
- اللّٰه أسم جميل أووي يأنس.
- بحب شكلك أووي.

خجلت ملك.

- حسن : إحم إحم إحنا موجودين مش كفاية محن

ضحك الجميع.

- مروه : ألف مبروك تتربى في عزكم.
- عقبالك وأشوف عيالك بتتنطط حوليكي.

مروه بحب وهي تضع يدها على بطنها:

- هانت هانت.

- وإنت كمان يا مريم هاانت ههه هههه
- مريم : بس بقي أنا خايفه بس كله يهون هههههه
- سلوان : أظن دلوقتي فرحتكم متتوصفش ربنا يفرحكم ديما.
- إحم إحم سمعوا صوت من خلفهم.
- مصطفي : حازم ايه اللي جابك هنا قصدي موجود هنا بتعمل إيه.
- حازم : جاي أبارك لأنس ومدام ملك.
- أنس : اللّه يبارك فيك عقبال ما نفرح بأولادك.
- حازم : مهو دا اللي جاي أتكلم فيه.

أستغرب الجميع.

- مصطفي : ازاي مش فاهم.
- حازم : أنا هفهمك أنا جاي طالب ايد الانسه سلوان.
- أنس بذهول : هنا!!!
- ضحك حازم : مهو الصراحه انا قولت دا الوقت المناسب علشان متعرفوش ترفضوني.

ضحك الجميع.

- أنس : نشوف رأي سلوان الاول ها أيه رأيك يا سلوان ف حازم.
- نظرت سلوان للارض بخجل.
- حسن : الكسوف علامه الرضا نقرا الفاتحه وقرأوا الفاتحه.

- سعاد : مبروك يا سلوان أقدر اقولك دلوقتي مبروك .وكان الجميع يشعر بالسعاده أضعاف مضاعفه وتزوجت سلوان وكان الجميع حياته مستقره...

وهنا نقدر نقول

- عندما يكون الحب صعب في طريقه عقوبات يستمر.

تمت